كتاب

الشذرات

﴿ في علم النفس والتربية الأخلاقية والعلمية ﴾

تأليف

علي أحمد صالح

من خريجي مدرسة دار العلوم
وناظر مدرسة المعلمين الاولية بالمنصوره

الطبعة الاولي

سنة ١٣٣٣ - ١٩١٤

﴿ مطبعة الآداب بالسكة الجديدة بالمنصورة ﴾



تأليف

علي أحمد صالح

من خريجي مدرسة دار العلوم

وناظر مدرسة المعلمين الأولية بالمنصورة

الطبعة الأولى

سنة ١٣٣٣ – ١٩١٤

مطبعة الآداب بالسكة الجديدة بالمنصورة لعبد المجيد سالم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم الانسان مالم يعلم * والصلاة والسلام على رسله الهادين إلى الطريق الأقوم .

﴿ وبعد ﴾ فلما رأيت الحاجة ماسة الى وضع كتاب فى فن التربية يوضح ما اشتمل عليه منهج المدارس الأولية للمعلمين من مسائل علم النفس والتربية الأخلاقية والعلمية عنيت بوضع كتاب فى هذا الفن توخيت فيه سهولة العبارة وضرب الأمثال لما غمض من المعانى حتى تكون الحقائق جلية للمتعلمين الذين يردون منهله والمعلمين الذين يقرءون كتاب معلم يشرف بنسبته اليهم ولم أقتصر على ضرب الأمثال لكشف الحقائق وإيضاحها بل أردفت

الكلام على كثير من الموضوعات بنماذج عدة ترشد الطالب وتساعد المعلم وجعلت عدتى فيما دونت. وعمدتى فيما سطرت ما استفدته من التجارب وإعمال الفكر واطالة الروية فى أحوال المعلمين والمتعلمين سنين عديدة قضيتها مساعداً للتفتيش على المكاتب ومدرساً لفن التربية وناظراً لمدرسة (المعلمين بالمنصورة) هذا الى الأمعان فى مذاهب المربين وأقوال علماء التربية . وسميته (الشذرات) فجاء بعون الله سهلا واضحاً أرجو منه ماقصدت

وانى وان سبقنى بالتأليف فى هذا الفن رجال من أولى الفضل والمكانة الا أنى تمثلت بقول القائل.

وما طلب المعيشة بالتمنى * ولكن ألق دلوك فى الدلاء
تجىء بملئها طوراً وطوراً * تجىء بحمأة وقليل ماء

لاسيما وقد أشار علىّ بطبعه بعد وضعه من اشارته حكم فلم يكن فى وسعى الا أن ألبى الطلب راجياً من الله القدير أن يجعل النفع به عاماً أنه مجيب الدعوات

علي احمد صالح

تمهيد

الانسان

الانسان هو ذلك المخلوق العظيم الذي تخرت لعظمته سائر المخلوقات وسخرت له أنواع الكائنات

وهو يتكون من شبح ظاهر حسي يسمى الجسم وسر الهي جعل فيه الاحساس والحركة والشعور والارادة وغير ذلك يسمى الروح فالانسان مجموع الشيئين الجسم والروح وكما يسمى ذلك السر الالهي روحا يسمى نفسا أيضا

ولما كان أكرم المخلوقات وسلطانها وصاحب السيادة والتصرف فيها كان جديرا بأن يكون موضع العناية ومكان التعهد والاهتمام

لذلك انبرى طائفة من العلماء وبحثوا في أمره فوزعوا

أنه مجموع النفس والجسم كما سبق وأن له أفعالا وأميالا فوضعوا ذلك كله موضع النظر والعناية وبحثوا في الوسائل التي بها تنمو وتكمل وسموا هذه المباحث

فن التربية

وعلى هذا ففن التربية هو الفن المرشد الى الوسائل الموصلة الى صحة الاجسام ونمائها وتهذيب الاخلاق وتثقيف العقول ومن ذلك ترى أن التربية ثلاثة أنواع (جسمية) و (عقلية أو نفسية) و (أخلاقية أو أدبية)

فأما الاولى فهي بذل الجهد في أن يكون الانسان نامي الجسم صحيحه والفن الباحث عن الوسائل المؤدية لهذا الغرض يسمى فن التربية الجسمية

وأما الثانية فهي بذل الجهد في أن يكون الانسان مثقف العقل صحيح الفكر والفن الباحث عن الوسائل المؤدية لهذا الغرض يسمي فن التربية العقلية

وأما الثالثة فهي بذل الجهد في أن يكون الانسان حسن الأفعال مهذب الأخلاق طيب الأميال والفن الباحث عن الوسائل المؤدية الى هـذا الغرض يسمى فن التربية الأدبية

ولكل نوع من هذه الانواع مقاصد ووسائل نأتي على بيانها

مقاصد التربية الجسمية وأغراضها

للتربية الجسمية غرضان

الغرض الأول تنمية الجسم وتقويته حتي يكون قادراً على مزاولة أعماله وقضاء حوائجه والذود عن نفسه وعن غيره من أبناء وطنه . ولقد قال بعض الحكماء (أن أول أسباب النجاح في الحياة تقوية حيوانية الانسان فأن ذلك أول أسباب ارتقاء الامم)

وبيان ذلك أن صحة الأبدان وشدتها في رجال الحرب مما يساعد على الغلبة والفوز وليس الامر قاصراً على ذلك بل نجد الأمة شديدة الحاجة فى السلم أيضا الى هذه الصفة ولا سيما فى هذه العصور التى ضاقت فيها معترك الحياة واشتدت المزاحمة على موارد الأرزاق فأصبح الغنم على قدر العمل

ولقد نرى ذلك ونشاهده فى التجارة فربح التاجر بمقدار كده ونصبه واحتمال أذى الأسفار ومشاق السير وآلام الحر اللافح والبرد القارس لهذا أصبح من الضروريات الاعتناء بتربية الأجسام حتي تطيق حمل أعباء الحياة

الغرض الثانى نماء العقل وذكاؤه ولذا قيل (العقل الحكيم في الجسم السليم) فأن الجسم اذا كان سقيما كانت همته هموماً وآلاماً وأحزاناً وكانت الأمراض والأسقام شواغل للعقل عن أداء عمله

ويخطىء المعلمون الذين يعتنون بتربية العقول من

نظر الى الجسوم فيحشمون تلاميذهم الاطفال الكثير من الأعمال العقلية وما دروا أن اجهاد العقل يضعف الجسم وأن ضعف الجسم يعود على العقل بالضعف أيضا واليك البيان :

المخ وهو مركز الادراك جزء جسمي فاذا أعملت العقل كثيراً ورد مقدار عظيم من الدم الى المخ لتعويض مافقد منه وتقويته على العمل الجسيم فيقل مقدار ماينصرف ألى الجسم من الدم فيضعف ولما كان نمو المخ مناسبا دائما لنمو الجسم لانه جزء جسمي كما قدمنا أدى ضعف الجسم الى وقوف نمو المخ بحيث لو لم يشغل العقل كثيراً لو اتجهت أرادة المربي الى نماء الجسم كما اتجهت الى تربية العقل لنما المخ بنماء الجسم وكانت النتيجة قوة الجسم والعقل معا لاضعفهما معا .

﴿ مقاصد التربية العقلية واغراضها ﴾

للتربية العقلية اغراض ينحصر اهمها فيما يأتى

(١) ان يكون الانسان قوى الحافظة (سريع التعليق بطيء النسيان)

(٢) ان يكون قوى الذاكرة

(٣) ان يكون صحيح التعقل قوى الحجة يؤدى نظره الى نتائج حقة

(٤) ان يكون قوى المخيلة قادراً على الابداع والاختراع

والغرض من ذلك كله ان تكون هذه القوى نافعة فى امور الحياة وشؤن المعيشة وان تكون نصيراً للانسان في سعادته ومن هذا قول الامام على كرم الله وجهه (أولى الاشياء بأن يتعلمها الاحداث الاشياء التى اذا صاروا رجالا احتاجوا اليها)

(مقاصد التربية الادبية واغراضها)

الغاية التي تقصد من التربية الاخلاقية هي تهذيب الاخلاق وتحسين الآداب ببث الفضائل ودرء المفاسد — والغرض من ذلك ان يسود النظام ويستتب الامن وتحل الرفاهية محل النصب والعناد الذي يحصل من مكافحة المظالم ومعاناة الشرور التي بها تفسد الامم فبذلك تسعد وتبقى محفوظة الكيان قوية الدعائم بعيدة عن الانحلال والاضمحلال (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) اما اذا فشت الرذيلة في الامة وحلت محل الفضيلة فلا ريب في ان تنفصم عرى تماسكها (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)

فانما الامم الاخلاق مابقيت
فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وسائل تربية الاجسام

للناشئ تربية جسمية بها ينشأ قوي الجسم نامي الحواس وهي قسمان

تربية تبحث عن القوانين الصحية والعمل بها صونا من لحوق الامراض وتربية تبحث عن نواميس الشفاء منها والثانية يقوم بها الاطباء أما الاولى فيقوم بها المربون بواسطة ما يأتي

(١) الغذاء

(٢) الهواء

(٣) الوقاء «المسكن والملبس»

(٤) الرياضة البدنية

(٥) النظافة

(٦) النوم

وأنا نكتفي بذكر ذلك أجمالا فأن شرحه تكفل به قانون الصحة

تمهيــدات

قبل الكلام على وسائل التربية العقلية

قبل ان نتكلم على وسائل تربية العقول نبين الاشياء التمهيدية الآتية

التمهيد الاول ﴿ العقل والفكر والفرق بينهما ﴾

العقل قوة للنفس بها الادراك

والفكر توجه النفس لادراك الاشياء

والفرق بينهما أن العقل آلة للادراك وأن الفكر عمل تمهيدي لاجل العمل المقصود وهو الادراك والمثل في ذلك مثل من حمل فأسا وذهب ليقطع شجرة فالعمل المقصود وهو قطع الشجرة بمنزلة الادراك والسير بمنزلة الفكر والفأس بمنزلة العقل

التمهيد الثاني *(أعمال العقل)*

أعمال العقل كثيرة نذكر منها ما يأتى

(١) التأمل — امعان النظر وحصر الفكر في الاشياء لادراكها تمام الادراك

(٢) الادراك — وهو الوقوف على حقائق الاشياء

(٣) الحفظ — استبقاء المعلومات فى النفس

(٤) التذكر — وهو استعادة المدركات التي سبق حفظها .

(٥) الاختراع — وهو ابداع صورة جديدة منتزعة من صور مختلفة مدركه

(٦) التصرف فى المدركات — وهو ربط المدركات بعضها ببعض.

(أقسام اعمال العقل)

ولكل عمل من الاعمال السابقة أقسام واليك بيانها

(١) التأمـل — وهو ينقسم ألى قسـمين انتباه وهو أمعان النظر فى الاشياء الخارجية وترو وهو أمعان النظر فى الاشياء النفسية والعقلية

(٢) الادراك — ينقسم الى قسمين أولى وغير أولى

﴿ الادراك الأولى ﴾

ينقسم الى ثلاثة أقسام حسى وهو ادراك الاشـياء المحسوسة بحاسة من الحواس كالمبصرات والمسموعات والمذوقات والمشمومات والملموسات وأدراك اللذات والآلام الحاصلة من ذلك الادراك ايضافأن أدراك كل محسوس يتبعه غالبا لذة أو ألم ثم يتبع ذلك شعور النفس وأدراكها الك اللذة او ذلك الالم فأنت اذا رأيت وردة جميلة مثلا فأنك مع ادراكها تسر منها وتشعر بأنك مسرور فأدراك الوردة وادراك السرور منها كل منهما ادراك حسى وهكذا — ووجـدانى وهو ادراك اللذات والآلام المنوية (غـير

الناتجة من أدراك المحسوسات) كادراك لذة الفوز فى الامتحان ولذة قهر العدو وألم الجور — وعقلى ومنه أدراك الاشياء الآتية

(١) العينية والغيرية — أي أدراك ان الشيء عين نفسه وغير غيره فأنت اذا سألت الطفل عن تفاحة وبرتقالة وقلت له هل هذه (التفاحة) هي هذه « البرتقالة » أجابك بلا تردد بالسلب وفى هذا دليل على أنه أدرك ان التفاحة هي التفاحة وأن البرتقالة هي البرتقالة وان الاولى غير الثانية

(٢) الزمان والمكان — أى أدراك ان كل موجود له زمان ومكان فأنت أذا قلت للطفل رأيت أخاك لا يبعد ان يسألك متى وأين رأيته

(٣) اقتران الاشياء بعضها ببعض اقتران أضافه او وصف أوملك ومن ذلك ان تسأل الطفل عن كتاب لمحمد لمن هذا الكتاب فيجيبك هذا كتاب محمد وان تسأله عن الابيض أهذا أبيض ام اسود فيجيبك بأنه ابيض وان

تسأله عن كتابه فيجيبك هذا كتابي

(٤) الاحكام البديهية مثل الواحد اقل من الاثنين

﴿ الادراك غير الاولى ﴾

اما الادراك غير الاولى فهو ادراك غير ماسبق ذكره من المسائل العلمية وغيرها

(٣) الحفظ — وهو ينقسم الى قسمين خيال وغير خيال اما الاول فهو حفظ الاشياء التي لها صوره حسية او وجدانية — مثال ذلك ان تمر بمنزل فتراه او تشم رائحة او تلمس ناعما او تذوق طعما او تسمع صوتا او تلذ بفوزك بأمنية تتمناها فأنك وان تركت المنزل او شم الشيء او لمس الملموس او انقطع الصوت او فات وقت اللذة بالفوز الا ان النفس قد اكتنت لكل شيء من هذه الاشياء صورة فحفظ هذه الصورة يسمى خيالا — واما الثاني فهو حفظ الاشياء التي ليست لها صورة حسية او وجدانية كحفظ

كحفظ المسائل العلمية وسائر الأمور العقلية

(٤) التذكر — وهو ينقسم الى قسمين تخيل حضوري وغيره فالاول هو تذكر الاشياء التي حفظت صورتها الحسية أو الوجدانية كما سبق بيانه فى الحفظ — والثانى هو تذكر الاشياء التى لم تحفظ لها صورة حسية أو وجدانية كما سبق بيانه فى الحفظ أيضاً

(٥) الاختراع — وهو ينقسم باعتبار الصورة المخترعة الى قسمين اختراع صورة لا وجود لها فى الخارج كصورة الغول التى يكونها الاختراع من المخيفات المتفرقة — واختراع صورة يمكن وجودها في الخارج كاختراع النجار قمطرا جمع محاسن مشتتة فى قماطر كثيرة

ولما كان الاختراع يستلزم دائما استحضار الصورة المخترعة التي تحصل فى النفس عند ارادة الاختراع سمى (التخيل الاختراعى) أو التخيل الحصولى)

(٦) التصرف فى المدركات — وهو ينقسم الى قسمين

ربط معنى مفرد بآخر وربط معنى كلي بآخر أو معان كلية بعضها ببعض فالاول أن كان بين المعنيين رابطة حسية أو وجدانية أو عقلية يسمى حكماً مثل الحنظل مر — الحياء زين — العلم محبوب وألا سمي وهما مثل «الذئب عدو للحمل» وسيأتى فى الكلام على قوة التصرف أن مثل هذا من الوهم الصادق لان للربط شبهة ومثل الحكم بأصابة الخير أو الشر عند التفاؤل أوالتشاؤم — أما الثانى وهو ربط معنى كلى بأخر أو معان كلية بعضها ببعض فاسمه تعقل

﴿ اجمال أعمال العقل وأقسامها ﴾

(١) التأمل
- انتباه
- ترو

(٢) الادراك
- أولى
  - حسي
  - وجدانى
  - عقلى
- غيرأولى

(٣) الحفظ
- خيال
- غير خيال

(٤) التذكر
- تخيل حضورى
- غيره

(٥) الاختراع
- اختراع صورة يمكن وجودها
- اختراع صورة لايمكن وجودها

(٦) التصرف فى المدركات { حكم / وهم / تعقل

التمهيد الثالث ﴿ القوى العقلية ﴾

تقدم بيان الأعمال العقليـة ولما كان كل عمـل منها ينسب الى قوة عقلية مخصوصـة كانت القوي العقليـة هى الآتية

«١» المتأملة

«٢» المدركة

«٣» الحافظة

«٤» الذاكرة

«٥» المخيلة الاختراعية — المخترعة — المخيلة الحصولية

«٦» المتصرفة



أقسامها

تقدم بيان القوى العقلية أما أقسامها فهى

(١)	المتأملة	المتروية
		المتنبهة
(٢)	المدركه	الاولية
		غير الاولية
(٣)	الحافظة	الخيالية
		غير الخيالية
(٤)	الذاكرة	المتخيلة الحضورية
		غير الحضورية

(٥) المخترعة — المتخيلة الحصولية ـ المتخيلة الاختراعية

(٦) المتصرفة { الحاكمة / الواهمة / المتعقلة

وسائل التربية العقلية

أوضحنا فيما سبق من التمهيدات العقل وأعماله والقوى العقلية والآن نبين وسائل تربية هذه القوى أجمالا ثم نعود فنبين بالتفصيل وسائل تربية كل قوة منها على حدتها

مقدمة — نشاهد أن يد النجار أشد عضلا وأكثر صلابة من يد الكاتب ونشاهد ان المتعلم أحد ذهنا وأقوى عقلا من غيره

نتائج — ومن هذه المقدمة نستنتج النتيجتين الآتيتين

«١» ان تمرين العضو يفيده قوة

«٢» أن تعليم العلوم هو الوسيلة لتربية العقول ونمائها

ولكن تعليم العلوم لا يفيد العقل قوة ونماء الا اذا كان موافقا للنواميس الآتية

الاول — استخدام الحواس وسائط فى التعليم ونعني بذلك

«١» أن نبدأ الطفل بدرس مايقع تحت حواسه وذلك لأن الاطفال مسوقون بطبيعتهم الى الميل لاستطلاع مايحيط بهم من الاشياء فوجب أن نسير مع هذا الميل الطبيعى وأن نحاكى الطبيعة في سير التعليم ولهذا نرى الافرنج الذين سبقونا بأشواط بعيدة فى التربية يذهبون بأبنائهم الى الحقول والحدائق والجبال والأنهار حيث يتعلم الطفل درس طبيعة الموجودات بين الرياض والماء قبل أن يعرف درس المدرسة

«٢» ان نجتهد دائما في عرض الاشياء أو صورها على

الاطفال حين التعلم

الثانى — أن يكون أسلوب التعليم مجانسا لحالة العقل بأن يعلم الابسط قبل البسيط والبسيط قبل المركب وهكذا لان العقل كسائر الاشياء يخلق صغيرا ثم ينمو بالتدريج سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا

ولهذا قال بعض علماء التربية من الخطأ أن يحاول المعلم أن يدخل فى الذهن الناشىء الافكار الدقيقة الخفية قد يتمكن من أدخال الالفاظ المتضمنة لفكرة ما في ذهن الطفل ولكن شتان مابين الالفاظ والمعانى

الثالث — أن يكون أسلوب التعليم مجانسا لتكوين العلوم وانما يكون ذلك بمراعاة ماياتى

(١) تعليم الجزئيات قبل الكليات فأن قواعد العلوم والفنون أنما أخذت من جزئيات منثورة فأذا سار المعلم هذا السير وعرض على تلميذه الجزئيات العديدة وقارن بينها ثم انتزع منها القواعد الكلية كانت خطته فى التعليم

هي المثلى وذلك لأن الحقائق لاتكون جمة الفوائد ألا أذا انتزعها العقل من ينابيعها وكد في تحصيلها أما الحقائق التي تأتي بلا عناء فكالمال الحاصل عفوا على أنك تجد التلميذ المتعلم على طريقة البدء بالقاعدة في حيرة عند عرض مسائل جديدة عليه بينما تجد التلميذ الذي تعلم على طريقة البدء بالجزئيات قادرا على فهم الأمثلة الجديدة قدرته على فهم الأمثلة القديمة

(٢) أن تسبق التجارب العملية المسائل العلمية

الرابع — ان يكون التعلم سارا وان تكون الدروس مرغوبة وذلك لايحصل الا باستمالة الأطفال وتشويقهم اليها — لأن الدروس السارة التي يشتاق اليها المتعلمون تستقبلها عقولهم بخفة وهمة ونشاط فتفهم سريعا وتدرك تمام الادراك وبذلك تثبت في الأذهان وتكون غذاء نافعا للعقول أما الدروس البغيضة لدي المتعلمين فأن أفكارهم لاتتوجه اليها ولا تستقبلها الا بكسل وفتور فتبطئ في فهمها

ولا تتمكن من الاحاطة بكنهها فهى بذلك لاتدوم زمناً طويلا ولا تكون غذاء نافعاً يفيد العقول القوة المطلوبة — وسيأتى الكلام على وسائل التشويق الى الدروس

القوى العقلية

﴿ طرق تربية كل منها ﴾

(وبيان العيوب التى تطرأ عليها وطرق تلافيها)

(١) ﴿ قوة التأمل ﴾

التأمل كما سبق حصر الفكر في الشيء والامعان فيه لاجل الوقوف على حقيقته وكشف غوامضه وهو كما سبق قسمان ترو وانتباه وقد سبقا



أوصاف التأمل لدى الاطفال

ينشأ الطفل ولا تأمل عنده لقصور فكره وعدم الأرادة التي لا يوجد التأمل بدونها

ألا أنه بعد مدة وجيزة يتولد في نفسه حب الاطلاع والرغبة في الشيء الجديد فيكون ذلك سببا فطريا يدعوه الى التأمل

وحينما يوجد تكون أوصافه هي الآتية

(١) يكون قصير الزمن

(٢) يكون قاصراً على المحسوسات

(٣) يكون خفي الأثر

وهذه هي الأوصاف التي يجب على المربين والمعلمين أن يعلموها وأن يراعوها أثناء تربيتهم وتعليمهم الاطفال — وسيأتي بيان ذلك عند الكلام على تربية قوة التأمل

مزايا التأمل وأهميته

لسائر القوى العقلية احتياج عظيم الى قوة التأمل اذ بدون هـذه القوة لا يتأتى أن تؤدى القوى العقلية أعمالها الهامة — ويمكن على وجه الاجمال حصر مزاياه فيما يأتى

(١) صحة الادراك

(٢) وضوح التصور

(٣) صحة التخيل والخيال

(٤) بالتأمل ترتسم المحفوظات فى النفس جلية واضحة فتكون النفس مرآة لها وبذلك تثبت وتبقى زمنا طويلا وتسهل استعادتها

(٥) تذليل الصعاب العقلية

(٦) تربية القريحة الوقادة فأن البارئ جل وعلا خلق فى بعض الناس عقولا مستعدة تمام الاستعداد لكشف غوامض الاسرار الفطرية ولا وسيلة لنمو هـذه الملكات

ألا بالتأمل — فبه تربى هذه العقول فتدرك بدائع المعانى ثم تظهرها فى صورة عجيبة وحلة فاخرة من الالفاظ فيكون بذلك البيان سحرا والشعر حكمة والرأى صوابا والحكمة بالغة

تربية قوة التأمل

تقدم أن التأمل منشؤه الارادة والميل ومن أجل ذلك كانت تربية التأمل تنحصر فى شيء واحد هو أنماء ذلك الاستعداد الفطرى فى الأطفال وأعنى به حب الرغبة فى الجديد — وذلك بتحسين الاشياء اليهم ليشتاقوا أليها فيتأملونها

ألا أنه يجب ان تراعى أوصاف التأمل لدى الاطفال حين التربية وذلك بما يأتى

(١) ألا يطيل المربون زمن تأمل الطفل عن ½ ساعة

(٢) ألا يطلب التأمل منهم فى غير المحسوسات

(٣) ألا يزجر الطفل لتلفته يمنة أو يسرة ظانا انه غير منتبه (لأن تأمل الأطفال خفى الأثر كما سبق)

هـذه هي الطريقة التي تتبع في تربية قوة التأمل بوجه عام

الانتباه

من التأمل نوع مهم جداً وخصوصاً بالنسبة للأطفال وهو الانتباه

والانتباه نوعان قهرى وهو مايحصل بغير ارادة كالانتباه الى ضوء البرق اللامع مثلا واختيارى وهو مايحصل بالارادة والميل وهـذا النوع هو الذى يهتم به المربون — والانتباه عند الاطفال قسري فقط فهم لا يريدون من تلقاء أنفسهم التأمل في الأشياء وانما يميلون اليها بالاستمالة

والجذب فأذا اعتادوا ذلك قويت إرادتهم وانتقل الانتباه بفضل مهارة المعلمين من النوع الأول الى الثاني

﴿ تربية روح الانتباه عند الاطفال ﴾

علمت أن الانتباه هو التمعن فى المحسوسات التى هى أساس المعارف الانسانية — وقد يراد منه أيضاً حضور العقل وعدم الذهول والسهو والغفلة — ولهذا كانت تربية روح الانتباه لدى الأطفال أمراً لازماً وذلك بما يأتى

(١) التشويق الى المحسوسات حتى يلتفت اليها الأطفال

(٢) تجديد عرض الأشياء عليهم حتى لا يسأموا النظر فيها — ومن ثمّ وجب على المعلمين أن ينوعوا فى دروسهم كى يسود الانتباه وتدفع السآمة والملل

(٣) اتباع المناقشة والاستنتاج فى التعليم

(٤) عدم اطالة الزمن

وسيأتى مفصلا بيان وسائل التشويق وتاثير الاستنتاج في انتباه المتعلمين في مقرر السنة الثالثة ان شاء الله تعالى

﴿ العيوب التى تطرأ على قوة التامل وطريقة تلافيها ﴾

العيب	طريقة تلافيه
(١) عدم الوصول الى نتيجة حقة بعد التامل	(١) التشويق الكثير الى التمعن فى الاشياء
(٢) لحوق السآمه والملل	(١) تجديد عرض الاشياء
(٣) لحوق الذهول والغفلة	(٢) عدم طول الزمن فى التامل

(٢) قوة الادراك

تُسمىّ هذه القوة أيضا بقوة التصور وقوة الفهم ألا أنه لا يطلق عليها هذا الاسم الأخير الا بالنسبة لأدراك المعانى من ذوالها اللفظية والوضعية والعقلية والمادية — فأما بالنسبة لادراك الاشياء بواسطة الحواس فانها تسمي

بقوة التصور والادراك فقط وقد سبق بيان أعمالها — أما وسائل تربيتها فهي الآتية :

(١) تدريب العقل كثيراً على فهم المعاني من الالفاظ والوسيلة الاولى لذلك تعلم كمية نافعة من اللغة فان أدراك معنى الجملة الواحدة أو الجمل الكثيرة قد يتوقف على معرفة المعنى للفظ واحد فاذا ماعرفته كان ذلك وسيلة لادراك ماعساه ان يعسر عليك — أما التدريب فانه يكون بالقراءة والتفاهم بالكتابة والمحادثة والمحاورة

(٢) تمرين العقل أيضا على أدراك المعاني من دوالها الوضعية والعقلية والعادية مثال الاول أدراك وجود طبيب للعيون مثلا حينما تمر على منزل فترى أمامه لوحا رسمت عليه صورة عين ومثال الثاني أدراك حياة المتكلم من وراء جدار ومثال الثالث أدرك الوجل عند صفرة الوجه والخجل عند حمرته فان التدريب على فهم أمثال هذه يساعد العقل على قياس مالم يتعلمه على ماتعلمه ولذلك ترى ساكن

القرية اذا مر بشارع فى مدينة علقت فيه صورة حذاء أو صورة سن لا يفهم من الوضع الأول أن الحانوت الذى علقت أمامه هذه الصورة هو حانوت تباع أو تصنع فيه الأحذية ولا من الثاني أن فى المكان طبيباً للأسنان ولكن أذا علمته ذلك أمكنه أن يعرف أشباه هذه الأشياء بالقياس عليها كما يعرف المدنى

(٣) تربية الحواس وأيقاظها فأن ذلك يساعد كثيراً على فهم المعانى المتعلقة بالمحسوسات (وسيأتي بيان وسائل تربية الحواس)

العيوب التي تطرأ على قوة الأدراك

(وكيفية تلافيها)

العيب	طريقة تلافيه
(١) فساد التصور وادراك الاشياء على غير حقيقتها	(١) استجلاب تأمل الأطفال فى الأشياء
(٢) غموض التصور	(١) الدواء السابق
(٣) ضعفها فى ادراك كثير من المعانى التى تعرض لها	(١) تدريبها على فهم المعانى من دوالها
(٤) خمودها وعدم يقظتها الى المحسوسات	(١) تربية الحواس وايقاظها حتى تؤدى وظيفتها فبذلك تعمل قوة الأدراك فى المحسوسات

هذه هي المعايب التى عساها ان تلحق قوة الأدراك

وذلك دواؤها الناجع فأن سلمت بهذه القوة منها وأدركت بهذا العلاج النافع فهى القوة الكاملة

الحافظة

الحافظة قوة للنفس بها استبقاء المدركات وادخارها فيها فالحفظ هو ادخار المعلومات فى النفس

وقد يراد من لفظ الحفظ تعليق الألفاظ أو المعانى حيث يقال فلان سريع الحفظ أو بطيئه

وعلى ذلك فالحفظ له معنيان

(١) ادخار المعلومات فى النفس

(٢) تعليق الالفاظ أو المعاني

﴿ أوصاف الحفظ لدى الأطفال ﴾

(وأهمية ذلك في التربية)

(١) نشاهد أن الطفل يحفظ القرآن الكريم ويتعلم

اللغات بسهولة بينما نشاهد الكبير على العكس من ذلك فأنه لو طولب بمثل ذلك لعجز وعلى ذلك فالأطفال أقوياء الحافظة

(٢) ونشاهد أيضا أن الأطفال لايملون الحفظ ولا يضجرون منه ولاتعوقهم صعوباته وعلى ذلك فمن خواصهم الصبر على الحفظ ومضاء العزيمة فيه .

ولذلك وجب على المربين أن ينتهزوا زمن الطفولية فرصة لتحفيظ المحفوظات .

(٣) ونشاهد أيضا أننا اذا ألقينا على الأطفال حكاية مثلا أول مرة ثم ألقيناها ثانية مع تغيير ولو بسيطا فأنهم يدركون ذلك التغيير ومنه نعلم أن فى الأطفال دقة فى الحفظ والتعليق ومن ثم وجب على المعلمين التحقق جيداً من صحة مايحفظونه للأطفال لفظا ومعنى

(٤) ومع أن الأطفال أقوياء الحافظة كما علمت لايقدرون على حفظ نسبة الوقائع والحوادث لأزمنتها فهم

يقولون مثلا على الحاصل أمس أنه حصل منذ شهر —
ولذلك وجب على المعلمين تقوية هذا الضعف في الأطفال
والوسيلة الوحيدة لذلك تحديد الأزمنة وضبطها فى أذهانهم
ومن وسائل ذلك كتابة التاريخ فى كل يوم على السبورة
وتعليمهم ساعات اليوم وأيام الشهر وأشهر السنة

أهمية الحفظ

للحفظ أهمية كبرى فى الأعمال العقلية فأن القوى
العقلية لايمكنها أن تؤدى وظائفها بدون حفظ فالتذكر
والتخيل لا بد أن يكونا مسبوقين بحفظ والتعقل واستنتاج
النتائج لايكونان ألا بعد حفظ المقدمات واستنتاج القواعد
والتعاريف لايكون الا بعد حفظ الجزئيات

ومن ثم وجب فى تعليم الأطفال تعليم الجزئيات قبل
الكليات والأمثلة قبل التعاريف

﴿ وسائل تربية الحفظ ﴾

تقدم أن الحفظ له معنيان هما التعليق وثبوت المحفوظات في النفس والأول يربى بما يأتي

(١) التشويق الى المحفوظات فأن الطفل اذا حفظ وهو مشتاق اتجهت نفسه وانحصرت إرادته في المحفوظ فيسهل عليه تعليقه

(٢) أن يستجلب المربى تأمل الطفل فى الشيء الذى يراد تحفيظه فأن التأمل هو الوسيلة العظمى لتذليل الصعاب العقلية — أما الثانى فيربى بما يأتى

(١) بالاعادة والتكرار — وذلك من المعلم بالاجمال والتفصيل والاستطراد ومن المتعلم بالتعبير والتحرير وهذا هو السر في الاكثار من التداريب والاختبارات الشفهيه والتحريرية فى المدارس

أما ترى الحبل بتكراره

في الصخرة الصماء قد أثرا

(٢) وبأدراك الأشياء على حقيقتها أدراكا واضحا جليا لا اشتباه فيه ولا التباس فأن النفس أذا تمكنت من المحفوظات تمكنت المحفوظات من النفس وكان كلاهما من الآخر كالجزء من الكل أو كالصفة من الموصوف لا يفترقان

العيوب التى تطرأ على قوة الحفظ

« وكيفية تلافيها »

العيب	طريقة تلافيه
(١) بطء التعليق	(١) التشويق الى المحفوظ (٢) استجلاب التأمل فيه

(٢) النسيان

(١) أدراك الاشياء واضحة جلية
(٢) تثبيت المحفوظات جيداً بالوسائل السابقة
(٣) الربط بين المعلومات القديمة والحديثة حتى يكون الحديث الحاضر في الذهن داعياً الى حضور القديم فيه

قوة التذكر — الذاكرة

التذكر كما سبق هو استعادة المعلومات التى سبق حفظها

وهو قسمان تخيل حضورى وغيره وقد سبق تعريف

كل منهما

اسباب التذكر ونظامه

التذكر وان لم يكن جارياً على نظام مخصوص من جهة قدم المعلومات وحدوثها الا أنه تابع لنظام معين من جهة أخرى وهو أن المعانى او الألفاظ التى سبق حفظها فى النفس وضعف شعورها بل لعدم التفاتها اليها لاتحضر الى الذهن ثانياً الا اذا حضر اليه معان أو الفاظ أخرى مناسبة لها فهذه المعانى أو الألفاظ الحاضرة تدعو تلك الى الحضور أيضا لما بينهما من المناسبة وهذا معنى قولهم (الشىء بالشىء يذكر) وذلك هو الذى يسمى في علم النفس (تداعى المعاني) وهو أن تدعو المعانى الحديثة الحاضرة فى النفس المعانى القديمة التي خفي شعورها بها الى الحضور أيضا — وهذا سبب التذكر ونظامه

أسباب تداعى المعاني — تتداعى المعانى لمناسبة بينها

وهذه المناسبة اما اتفاقية أو عقلية

والمناسبات الاتفاقية أربع

(١) الاقتران الزمانى — مثال ذلك أن تذكر أبا بكر رضى الله عنه فيحضر الى ذهنك عمر الفاروق رضى الله عنه لاقترانهما فى الزمان

(٢) الاقتران المكاني — ونعني بذلك التشابه الوضعى فى الامكنة والمناسبة المكانية مطلقا مثال ذلك أن يحضر بنفسك رشيد مثلا اذا ذكرت بلدة دمياط لما بينهما من التشابه الوضعى المكاني وأن تحضر بنفسك المدينة المنورة اذا ذكرت مكة المكرمة لما بينهما من المناسبة المكانية فكلاهما من بلاد الحجاز وكلاهما مهبط الوحي ومقام الرسول عليه السلام

(٣) التشابه مطلقا سواء كان حسيا أو معنوياً

(٤) التباين فأن الشيء كما يحضر بحضور مشابهه فى النفس يحضر أيضا فيها لحضور مباينه

اما المناسبات العقلية فثنتان

(١) السببية والمسببية

(٢) اللازمية والملزومية

فالسبب أذا حضر فى النفس حضر معه المسبب وبالعكس واللازم أذا حضر فيها حضر معه الملزوم وبالعكس

وسائل تربية التذكر

أن استعادة المعلومات وأحضارها ألى النفس بسرعة أو بطء تابع لجودة الحفظ ورداءته فما يحفظ جيدا يسهل أحضاره الى النفس والعكس بالعكس وعلى ذلك فتربية قوة التذكر تحصل بوسائل تربية جودة الحفظ وتثبيت المحفوظات وقد سبق بيانها

ثم لما كان التذكر تابعا لنظام مخصوص كما علمت وهو تداعي المعانى كان لتربيته بوسيلة أخرى غير ما سبق وهي الربط بين المعلومات القديمة والحديثه بحيث يكون

الحديث الحاضر فى الذهن داعيا لحضور القديم فيه ومن ذلك يظهر لنا خطأ كبير فى التعليم ونعنى به انفصال المعلومات بعضها عن بعض

﴿ العيوب التى تطرأ على قوة التذكر ﴾

(وكيفية تلافيها)

العيب	طريقة تلافيه
(١) بطء الاستحضار (ضعف التذكر)	(١) أن تتعهد هذه القوة بوسائل تربية التذكر التى سبق ايضاحها آنفا

قوة التخيل

التخيل كما سبق نوعان

(١) حضورى وهو نوع من التذكر وقد سبق

(٢) حصولى أو اختراعى وهو أبداع صورة جديدة

منتزعة من أشياء متعددة كما سبق بيانه

أهمية التخيل فى الصناعات والفنون

لبيان ذلك أقتطف نبذة من كلام أستاذ كبير (١) من أساتذة هذا الفن مع تصرف وزيادة قال

ليت شعرى ماذا كانت تصير حالة الانسان لو وجد فى هذا العالم دون أن يرزق قوة التخيل وكأنى به وهو سائح فى البسيطة دون أن يهتدى ألى تصور كن يأويه غير الكهوف والمغارات ولا شعار يقيه سوى جلود الحيوانات ولا قوت يقيم من أوده الا النبات أو الثمار التى تخرج بطبيعتها وأين ما كان يكفى هذه الخلائق التي تتكاثر بالتناسل على مدي الأزمان لو اقتصر الانسان على الأشياء الموجودة بطبيعتها — ثم كانت هذه هى حياة البؤس والشقاء لولا ماتخيله الانسان من الصناعات المتعددة التى

(١) هو الشيخ محمد شريف

بها حصل على منافعه وتوصل بها الى مافيه راحة بدنه ورغد عيشه فالتخيلات أساس الصناعات — وكما أنها أساس الصناعات هي أيضا مفيدة في الفنون وأخص من بين الفنون فن الشعر الذى يعمل عمل السحر فى العقول فهو الذي يملأ قلب الجبان شجاعة ناهيك بقول الشاعر

قل للجبان اذا تأخر سرجه

هل انت من شرك المنية ناجى

الشعر الذى تغمز به الطباع القاسية فتصير الين من الماء وتنبذ به الخلائق اللينة فتعود اقسي من الحجارة ناهيك بقول الشاعر

ترفق أيها المولى عليهم * فأن الرفق بالجانى عتاب

قاله المتنبي من قصيدة استعطاف لسيف الدولة وكان قد خرج عليه بعض القبائل فغلبهم وأراد أن ينتقم منهم فلما قال المتنبي ذلك عفا عنهم

(وقوله)

لايغرنك ماترى من أناس
ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى
لاترى فوق ظهرها أمويا

قالها سديف للسفاح أول ملوك العباسيين وكان قد غلب بنى امية على امرهم وملكهم وأمن البعض منهم فلما قال سديف ذلك اوقع بمن أمنه ونقض عهده

الشعر الذى يجر بأنف المتشامخ فيخر به الى الأرض

فغض الطرف انك من نمير
فلا كعباً بلغت ولا كلابا

ويأخذ برأس المتضع فيرفع به الى السماء

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم
ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

والبيت الأول لجرير بن الخطفى لعبيد بن حصين الراعى أحد بنى نمير بن عامر بن صعصعة وأحد جمرات

العرب وأشرافهم وكان الرجل من بنى نمير اذا قيل له من أنت قال نميرى إدلالا وافتخاراً بنسبه حتى قال فيهم جرير ذلك فصار الواحد منهم اذا قيل له ممن أنت يقول عامرى ويكنى عن نمير وكعب وكلاب هما ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة

والبيت الثانى للحطيئة وقبله

سيرى أمام فأن الأكثرين حصى
والأكرمين اذا ماينسبون أبا
قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم
شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

وكان بنو أنف الناقة اذا ذكر أحدٌ عند أحد منهم أنفَ الناقة فضلا عن أن ينسبهم اليه اشتد غضبهم عليه فما هو الا أن قال الحطيئة يمدحهم قوم الخ فصار أحدهم اذا سئل عن نسبه لم يبدأ الا به افتخاراً

التخيل الصحيح والفاسد

التخيل قسمان حضورى واختراعى كما سبق وكلاهما صحيح وفاسد فالصحيح الاختراعى هو اختراع صورة جديدة ذهنية مكونة من جملة أشياء متفرقة متناسبة مع بعضها وذلك كما فى اختراع صورة البحر الذى لجته المعروف وساحله الجود فى قول أبى تمام

هو البحر من أى النواحى أتيته
فلجته المعروف والجود ساحله

وكما فى اختراع الصورة ذات العنق المتطلع التى اخترعها ابن الرومى وأراد بها فضائله فى قوله

لا ذنب لى قد رمت كتم فضائلى
فكأنما برقعت وجه نهار
وسترتها بتواضعى فتطلعت
أعناقها تعلو على الاستار

هذا وكلما كان التخيل فى الشعر متناسب الأجزاء والصفات كان الشعر أجود وأحكم — والفاسد من هذا النوع مالم يكن متناسب الأجزاء والصفات

وأما الصحيح الحضورى فهو ما كان مطابقا للواقع فاذا حفظت صورة محمد ثم مضت مدة فضعف شعور نفسك بها وبعد ذلك توجهت اليها لأمر ما فتذكرتها وتخيلتها بصفاتها الحقيقية فهذا تخيل صحيح

أما ان كان محمد طويلا فتخيلته قصيراً مثلا فذلك تخيل فاسد

﴿ الذوق وأن مبناه التخيل ﴾

الذوق هو ملكة الاستحسان والاستهجان

والناس متفاوتون فى أذواقهم فقد يرى البعض شيئا فيعده حسنا بينما الآخر يعده قبيحاً

وهذا مبنى على اختلاف التخيلات فكل يحكم على

مايوافق خياله بالاستحسان وعلى مايخالفه بالاستهجان

ولذلك ترى البدوى الذى ألف خياله الصحارى والجبال والرمال ورؤية السماء والماء يستحسن سكنى الخيام والاقامة فى المهامه وبطون الوديان حيث لايلذ له استيطان المدن وسكنى القصور بينما الحضرى على العكس من ذلك — كل هذا تابع لما ألفه الخيال أنظر قول البدوية

لبيت تخفق الأرواح فيه
أحب الىّ من قصر منيف
وأكل كسيرة فى كسر بيتى
أحب الىّ من أكل الرغيف
ولبس عباءة وتقر عينى
أحب الىّ من لبس الشفوف

وهذه الأبيات لزوجة بدوية تزوجها الخليفة معاوية وأسكنها القصور فلم يلذ لها ذلك ولذلك وجب الاعتناء بتربية هذه القوة وتقويمها وذلك بعرض المستحسن من

الاشياء حتى يصح حكم الانسان على مايراه بالقبح أو الحسن

تأثير البيئة في الاخلاق

تبينت مما سبق أن ملكة الاستحسان والاستهجان تابعة للتخيلات ومن ذلك نرى أن من نشأ في بيئة اعتاد فيها الوساخة مثلا لايشعر بقبح ذلك وكذلك من نشأ في بيئة اعتاد أن يسمع فيها قبيح الالفاظ لا يأنف من ذلك كما لا يرى ان من القبيح أن يتلفظ بأمثال هذه الالفاظ وكذلك الأعمال والآداب كل هذا لان هذه الصفة قد رسمت في مخيلته فكل ماوافقها كان حسنا عنده وأن كان من أقبح القبائح وأفسد الطباع والعكس بالعكس ولهذا كان للبيئة التأثير السيء والحسن في الأخلاق والآداب ومن ثم ايضا كان للأم المنزلة الأولى في التربية الأخلاقية وكذلك المدرسة وقرناء السوء وأصفياء الخير

الأم مدرسة اذا أعددتها
أعددت شعبا طيب الأعراق

واحذر مخالطة السفيه فأنه
يعدي كما يعدى الصحيح الأجرب
واختر صديقك واصطفيه تفاخرا
أن القرين الى المقارن ينسبُ

تأثير التخيل فى الأخلاق والآداب

علمت مما سبق أن الوسط مؤثر في التربية الأخلاقية وقد علمت أيضا أن السر فى ذلك انطباع الصور الحسنة والقبيحة فى النفس وعدم نفورها مما يوافق هذه الصور المنطبعة — فأن كانت قوة الخيال قد أكثرت من الأصوات أطيبها ومن الصور أجملها ومن الصفات والآداب أفضلها

فتلك بلا ريب قوة حاكمة على صاحبها بألا يقول ألا طيب القول ولا يستحسن الا الجميل من الأشياء ولا يعمل الا أفضل الأعمال ولا يتصف الا بأكمل الآداب أما ان كانت قد أكنت من الأصوات أنكرها ومن الصور أقبحها ومن الصفات والآداب أخبثها فتلك بلا ريب قوة حاكمة على صاحبها بألا يقول الا هُجر القول ولا يستحسن الا القبيح ولا يعمل الا الخبيث ولا يتصف الا بأنقص الآداب

ومن ذلك تتبين جليا أن لهذه القوة تأثيرا عظيما فى الاخلاق والآداب كما أن لها تأثيرا عظيما في الفنون والصناعات كما سبق بيانه

على أنى لا أبالغ اذا قلت أن لقوة الخيال دخلا عظيما فى الأزياء فأنت ترى الحداد شبيه أخيه الحداد وسائق العربة كأخيه في زيه كما أن الكل متشابه فى الأخلاق

ولا أبالغ أيضا اذا قلت ان لها تأثيراً في السحن فالعلماء متشابهون كما ترى والاعراب متشابهون والحضريون

متشابهون وهلم جرا

وعلى الاجمال فقوة الخيال من أعظم الهبات الالهية لمن رزق فيها الكمال

كيف تربى قوة التخيل

تربى هذه القوة بما يأتى

(١) بقراءة القصص والحكايات الموضوعة على ألسن الحيوانات ويلزم أن تكون مشتملة على مغزى أدبى أو فائدة علمية

(٢) بعرض الصور والرسوم

(٣) بسماع وقراءة الاشعار الجيدة الكثيرة التخيل مثل قول القائل

بنى الله للاخيار بيتا سماؤه

هموم وأحزان وحيطانه الضر

وأدخلهم فيه وأغلق بابه

وقال لهم مفتاح بابكم الصبر

ومثل قوله

ومن عجب أن السيوف لديهمو

تحيض دماء والسيوف ذكور

وأعجب من ذا أنها فى أكفهم

تأجج نارا والأكف بحور

فأنه أذا كثر سماع الطفل وقراءته لأمثال هذه الاشعار سبح فى عالم الخيال الذى كان يسبح فيه أولئك الشعراء

(٤) بتعليم الحوادث التاريخية وعرض الصورات الجغرافية

(٥) باللعب وأمثالها

العيوب التي تطرأ على قوة التخيل
(وكيفية تلافيها)

كيفية تلافيه	العيب
(١) نتلافى ذلك بعرض الشعر ذي الخيال الجيد وبعرض المصنوعات البديعة وبالتأمل في الاشياء	(١) فساد التخيل
(١) نتلافى ذلك بتمرين هذه القوة على التخيل كثيراً وذلك بالوسائل السابقة في تربيتها	(٢) ضعف التخيل

القوة المتصرفة

هي القوة التي بها ربط المدركات بعضها ببعض وهي تشمل الحاكمة والواهمة والمتعلقة

(١) فالحاكمة هي القوة التي بها ربط معنى مفرد بآخر بينهما رابطة عقلية أو حسية أو وجدانية مثل العلم نافع — العسل حلو — العدل حسن وقد سبق

(٢) أما الواهمة فهي القوة التي بها ربط معنى مفرد بآخر من غير قطع بوجود رابطة بينهما فأن قوى احتمال الارتباط بينهما أو وجدت شبهة للربط كان الوهم صادقا وإلا فهو وهم كاذب مثال الأول أن تقول بشأن شخص اشتهر بحبه للخير عند ماتكون لك حاجة عنده (أنه سيقضى لى حاجتى) وكالحكم أيضا بعداوة الذئب للحمل ونحو ذلك لانه يقع بينهما مثل مايقع بين الاعداء وهذا وجه كونه صادقا أما وجه كونه وهما فلان تربص الذئب للحمل

للايقاع به وافتراسه لا يصح دليلا على العداء لأن الانسان يتربص لما يهوى من الطيور ونحوها لافتراسها — ومثال الثاني أن تقول اذا اضطرب هدب أحد عينيك (أني سألقى شراً أو أصيب خيراً) وغير هذا كثير من الخرافات والاباطيل

(٣) وأما المتعقلة فهي القوة التي بها ربط حكم أو أكثر بآخر لاجل الوصول الى حكم يسمي نتيجة مثل العلم نافع والنافع محبوب فالعلم محبوب ومثل العلم نافع — والنافع محبوب — والمحبوب جدير بالعناية به فالعلم جدير بالعناية به

والتعقل ثلاثة أنواع — منها نوعان مهمان في العلوم والفنون وهما

(١) التعقل الاستقرائي وهو التعقل الذي نتيجته استنتاج حكم عام من جزئيات كثيرة مثل التعقل الذي جعل الامام الشافعي رضى الله عنه يحكم بأن غالب مدة الحمل تسعة أشهر ومثل التعقل الذى نتيجة الحكم الآتي

(كل أذون ولود) (وكل صموخ بيوض) أى أن كل ماله اذن من الحيوان يلد وماله صماخ يبيض كالدجاج

الثاني التعقل القياسي — وهو التعقل الذى ينتج أحكاما جزئية من حكم كلي مثل التعقل الذى نتيجته الحكم بأن (لفظ محمد) يجب أن يرفع لأنه فاعل — وهذان النوعان يجب على المعلم أن يراعيهما فى التعليم وذلك باستنتاج التعاريف والأحكام من الأمثال المتعددة ثم مطالبة المتعلمين بأحضار أمثلة أخرى تنطبق على التعاريف والقواعد فالعمل الأول تعقل من النوع الأول والعمل الثانى تعقل من النوع الثانى

أما الثالث فهو التعقل التمثيلي وهو الذى نتيجته الحكم على شىء بما حكم به على شىء آخر لما بينهما من المشابهة مثل الحكم على المسكر من غير الخمر بأنه حرام لأنه مسكر كالخمر

تربية قوة التصرف

عرفت أن هذه القوة تنقسم الى ثلاثة أقسام — قوة الحكم وقوة الوهم وقوة التعقل

(أولا) تربية قوة الحكم

الحكم الصادق الموافق للصواب أمر عليه مدار النظام في كل شيء ولا يكون الحكم كذلك إلا أذا كانت التصورات صحيحة فالحكم مثلا على منزل بأنه مرتفع لا يكون صادقا الا إذا فهم الانسان فهما يوافق الحقيقة معنى المنزل ومعنى الارتفاع ومن ذلك ترى أن وسائل تربية الحكم هى عين وسائل تربية الأدراك ولكن لما كان الحكم قد يكون نتيجة للتعقل كان من الضروري أيضا في صحته صحة التعقل — ومن ذلك يتضح لك أن وسائل تربية الحكم هى

(١) تربية الادراك

(٢) تربية التعقل ليكون الحكم الذى ينتجه صحيحا

(ثانيا) تربية قوة التعقل

عرفت ان التعقل ربط الاحكام بعضها ببعض فمتى كانت صحيحة فى ذاتها وصحيحة في ترتيبها كان التعقل صادقا ومنتجا لحكم صادق

ومن ذلك ترى أن وسائل تربية التعقل هي

(١) تربية الحكم

(٢) صحة ترتيب الأحكام وربطها ببعضها — وانما تكون صحيحة الترتيب إذا كان المحكوم عليه فى الحكم الأول أحد افراد المحكوم عليه فى الحكم الثانى مثل العلم نافع والنافع محبوب فالعلم محبوب فأن العلم أحد افراد النافع الذى حكم عليه بأنه محبوب وهكذا اذا تعددت الأحكام مثل من عاش شب ومن شاب شاب ومن شاب مات فمن عاش مات

فاذا لم يكن كذلك كان التعقل فاسدا وكان الحكم الذى

بنتيجة فاسداً طبعا وأن كان كل حكم من أحكام التعقل صحيحا في ذاته وذلك مثل (محمد لم يقرأ درسه والكسل يعاقب) فأن نتيجة هذا التعقل التي هي (محمد يعاقب) غير صحيحة وأن كان كل من الحكمين صحيحا فى ذاته — وذلك لأن غير القارئ لدرسه لا يلزم أن يكون أحد أفراد الكسل الذى حكم عليه بالعقاب لجواز أنه لم يقرأ لسبب غير الكسل

وأنما يربى ترتيب الأحكام ترتيبا صحيحا فى الأطفال بتدريبهم على التعقلات الصحيحة ومناقشتهم فى سبب أحكامها حتى تنمى فى نفوسهم هذه الملكة ولما كانت دراسة بعض العلوم تدرب قوة التصرف فى المدركات وعلى الأخص قوة التعقل صح أن نضيف الى ماسبق بيانه دراسة هذه العلوم الآتية

(١) دراسة العلوم الرياضية

(٢) دراسة العلوم المنطقية

(٣) دراسة العلوم الطبيعية

(٤) دراسة العلوم الآلهية

(ثالثا) تربية قوة الوهم

المربى يعنى كثيرا بأضعاف هذه القوة ولا وسيلة لذلك ألا تربية قوتى الحكم والتعقل وجعلهما غالبين لهذه القوة لا مغلوبين لها

العيوب التى تطرأ على قوة التصرف

(وكيفية تلافيها)

العيب	كيفية تلافيه
(١) فساد الحكم	نتلافى هذه العيوب بالوسائل السابقة
(٢) فساد التعقل	فى تربية الحكم والتعقل
(٣) ضعف التعقل	

التأمل والحكم

الحكم من الأعمال العقلية الهامة وموافقته للصواب أمر عليه مدار النظام في كل شيء كما سبق والحكم لا يكون صائبا إلا إذا كان الإدراك صحيحا وكانت المقدمات الموصلة اليه مرتبة ترتيبا صحيحا أيضا ولا وسيلة لصحة ذلك كله الا بالتأمل في الاشياء لادراكها على حقيقتها والامعان في المعاني ليتسنى ترتيب المقدمات ترتيبا منطقيا منتجا

لهذا كان التأمل أساس اصابة الحكم وموافقته للصواب



الارتباط بين الجسم والنفس

الانسان مجموع شيئين هما الجسم والنفس كما سبق وكلاهما مفتقر الى الآخر فى أداء عمله فأدراك اللذات والآلام الحسية والمحسوسات وهو عمل من أعمال النفس لا يأتى ألا بمساعدة الحواس والأعصاب فأنك أذا رأيت حديقة غناء مثلا فلا يمكن للنفس أدراك حقيقتها بحيث تميزها عن غيرها ألا أذا كانت حاسة الأبصار موجودة وكانت أعصابها سليمة من العطب وكذا لا يمكن للنفس أدراك اللذة التى تحصل من هذا المنظر الجميل بدون تلك الحاسة وسلامة أعصابها ومثل ذلك يقال فى الخيال والتخيل والتأمل والحفظ التى هى أعمال النفس

ومن ذلك يظهر جليا افتقار النفس الى الحواس والأعصاب وهما من أجزاء الجسم ومن ذلك تكون النفس مفتقرة ألى الجسم فى أداء عملها — والحركة التى هى عمل

جسمي لا يمكن ألا أذا وجدت النفس طبعا — فالجسم مفتقر الى النفس فى أداء عمله

وينتج من ذلك كله أن النفس والجسم متعاونان على أداء عملهما وأنهما مرتبطان تمام الارتباط ببعضهما بحيث لايمكن أن يستغنى أحدهما عن الآخر في أداء وظيفته

الحواس الخمس

هي حاسة البصر والسمع والشم والذوق واللمس

أعضاؤها وأعمالها

حاسة البصر — عضوها العين وبها تدرك المبصرات وهي الألوان والأضواء والأشكال والأبعاد

وحاسة السمع — عضوها الأذن وبها تدرك المسموعات وهي الأصوات سواء كانت حيوانية او غير حيوانية

وحاسة الشم — عضوها الأنف وبها تدرك الروائح

وحاسة الذوق — عضوها اللسان وبها تدرك الطعوم وهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والدسومة والعذوبة وغيرها

وحاسة اللمس — عضوها الجسم عامة واليدان والشفتان خاصة وبها تدرك الحرارة والبرودة والنعومة والخشونة والرطوبة واليبوسة واللين والصلابة والخفة والثقل ونحوها

ارتباطها بالقوى العقلية

سبق أن أعمال العقل كثيرة منها الادراك . والحفظ . والتذكر . والتخيل . والحكم . والتعقل فاذا لم توجد الحواس انعدم طبعا ادراك المحسوسات وانعدمت اعمال العقل المرتبطة بالمحسوسات كادراكها وحفظها وتذكرها والتأمل فيها والحكم عليها

ومن ذلك يتبين أن شطراً عظيما من أعمال العقل موقوف على الحواس الخمس فهي للنفس كالأبواب منها تدخل المدركات فتحملها الأعصاب ألى النفس المدركة — وعلى هذا فارتباطها بالقوى العقلية عظيم جدا

تقويم الحواس

لما كانت المدركات بالحواس أساس المعارف الأنسانية كان من الضروري أدراكها على حقيقتها ولا يمكن ذلك ألا أذا كانت واصلة ألى النفس عن طريق قويم منظم والا فسدت الأحكام والتعقلات والتخيلات واختلت سائر أعمال العقل ومن ثم كان لتربية الحواس أهمية عظمى فى تربية العقول ولنتكلم على تربية كل منها

حاسة البصر — يلزم لتقويم هذه الحاسة أن نعتنى منذ الصغر بدوام نظافتها وأن نمرنها كثيرا حتى تقوى أعصابها

وذلك بعرض الأشياء المختلفة عليها كالمبصرات البعيدة والقريبة الكبيرة والصغيرة والألوان المختلفة — وأن نسأل الطفل عن الفرق بين الأشياء كبراً وصغراً طولا وقصراً غلظا ودقة حمرة وبياضا أو خضرة الى غير ذلك مما يمرن البصر ويدعو الطفل الى البحث والشغف بالمرئيات

ويلزم أيضا ان نبتعد عن الضوء الشديد وأشعة الشمس والألوان القوية فأنها تحدث فى البصر ضعفا

حاسة السمع — يلزم لتقويم هذه الحاسة صيانتها مما يحدث فيها صمما أو ضعفا فيلزم أن تصان من الأصوات المفزعة والضرب على الأذن وصفع الرأس ووضع الأشياء اليابسة فيها كأعواد الكبريت ونحوها والتعرض لتيار الهواء الشديد والتقرب من النار القوية

ويلزم أيضا تمرينها على سماع الأصوات وأحسن طريقة لتمرين حاسة السمع اتباع ما يأتى

سماع الموسيقى والاناشيد المشوقة — سماع الكلام

الجهرى مع التأنى ووضوح مخارج الحروف

وليلاحظ أن تأخر بعض الأطفال عن الكلام أو وجود صعوبة فيه ناشىء من عدم تمرين أسماعهم وتدريبها

وحاسة البصر والسمع تسميان بحاستى الروح لما لهما من الأهمية العظمى فى الحياة ولذلك كانت المحافظة عليهما من أوجب الواجبات

حاسة اللمس — يلزم لتقويم هذه الحاسة أمران

(١) نظافتها

(٢) تدريبها — ولأجل تدريبها نعرض على الطفل الأشياء المختلفة ليلمسها ويميز الناعم من الخشن والحار من البارد والرطب من اليابس وغير ذلك فبذلك يقوى عند الطفل الأحساس اللمسى واعتبر ذلك فى فاقدى البصر فأنهم أقوياء الاحساس اللمسى والسمعى كثيرا وما ذلك الا لتدريب هاتين الحاستين ليستعيضوا بهما منفاتهم من فقد البصر

حاسة الذوق — يلزم لتقويم هذه الحاسة أمران

(١) صيانتها مما يضعفها كالمطعومات الشديدة الحرارة والبرودة والتعاقب بين الشيء الحار والبارد من المذوقات .

(٢) تمرينها على أن تفرق بين المذوقات المختلفة

حاسة الشم — يلزم لتقويم هذه الحاسة أمران أيضا

(١) حفظها مما يضرها كأسباب الزكام وكوضع شيء أجنبي فيها

(٢) تمرينها

الوسائل التي تتخذ لتتمكن النفس

(من أدراك المحسوسات على حقيقتها)

لاسبيل الى وصول المعلومات الحسية ألى النفس على حقيقتها الا أذا كانت الحواس مقومة ولم يمنع مانع من أدراكها تمام الادراك كما تقدم وقد سبق الكلام على تقويم الحواس — ولأجل زوال تلك الموانع يجب أن يراعى ما يأتي

(١) ألا تعرض أشياء كثيرة في آن واحد فأن ذلك يدعو ألى تشتت الفكر وعدم التأمل فى واحد منها

(٢) أن يكون زمن العرض كافيا للتأمل فى المحسوسات

(٣) ألا يوجد مانع من عمل الحاسة كوضع الاشياء فى موضع انعكاس الأشعة الشمسية وكالظلمة ونحو ذلك

(٤) أن يكون الشئ المراد أدراكه مناسبا لقوة الحاسة عند عرضه عليها

(٥) أن ندعو الأطفال ألى الأمعان والتأمل فى المحسوس حتى يعرفوا ما اشتمل عليه من الدقائق

هذه هى الأشياء التي أذا وجدت أمكن أن تؤدى الحواس وظائفها نحو القوى العقلية

والى هنا انتهى ما أردنا من الكلام على التربية الجسمية والنفسية وقد سبق فذكرنا مقاصد التربية الأدبية وآن أن نشرع فى بيان الوسائل المؤدية لتلك المقاصد

وسائل التربية الأدبية

الغرض من التربية الأدبية تهذيب الأخلاق وتحسين الآداب كما سبق بيانه مفصلا

أما وسائل ذلك فتنحصر فيما يأتى

(١) تقويم الحس والوجدان

(٢) تقويم الارادة

(٣) غرض الفضائل وعلاج الرذائل

الحس والوجدان

الحس هو شعور النفس باللذات والآلام الجسمية كالشعور بلذة الأكل والنظر الى محاسن الأشياء ونحو ذلك

أما الوجدان فهو شعور النفس باللذات والآلام النفسية كشعورها بلذة الانتصار للمظلوم وقهر الأعداء

واقامة العدل وشعورها بألم الظلم والكذب ونحو ذلك

ومن الناس من يرى اللذة كل اللذة فى أن يأ كل كثيرا ويلبس حسنا ويسرح طرفه فى محاسن الأشياء ويشنف سمعه بما يحب سواء وصل ألى ذلك من طريق طيب أو خبيث — أما وجدانه فقد ينعدم حتى لا يرى له لذة فى اقامة عدل واغاثة ملهوف أو ينعكس حتى يرى لذته فى الظلم والحيف وما أشبههما

فذلك هو الحس الخبيث والوجدان الخبيث ولذلك لزم تقويم الحس والوجدان وهو كما ترى عبارة عن حصرهما فى دائرة مخصوصة هى دائرة اللذات والآلام الطيبة بحيث لا يلذ له الا الطيب ولا يتألم ألا من الخبيث سواء كانت تلك اللذات والآلام حسية أو وجدانية — اما تقويمها فأنما يكون بتقويم الأميال

تقويم الأميال

الميل هو انجذاب الانسان الى الشيء الذي يتصور لنفسه فيه لذة وضده النفور من الشيء الذي يتصور لنفسه فيه ألما

والميل اذا كان حسنا تبعه حس ووجدان طيبان فأنت ترى طيب الأميال لا يلذ له الا الأكل الحلال والنظر الحلال والسمع الحلال والاشتراك فى الأمور النافعة وما أشبه ذلك — والميل القبيح يتبعه حس ووجدان قبيحان فترى خبيث الميل يلذ له الحرام ولا يتألم من أقامة ظلم موضع عدل — ولذلك كانت الأميال أساسا للحس والوجدان وانما تربي الاميال بتربية الاعتقادات والعادات

(١) تربية الاعتقاد وتأثير الأفكار فى الشيم — سلوك الانسان وأعماله تابعان لأمياله كما سبق بيانه وأمياله تابعة

لاعتقاداته وعاداته فالانسان لايعمل العمل الا اذا اعتقد أنه حسن أو اعتاد عمله ولا يوجد مؤثر في الأخلاق

والسلوك غير هذين العاملين ومن ثم قيل ان للافكار تاثيرا في الشيم انظر الى قول معاوية رضى الله عنه مازلت اطمع في الخلافة منذ قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاوية اذا ملكت فاحسن * وقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضر اهله * وقول سديف للسفاح

جرد السيف وارفع العفو حتى
لاترى فوق ظهرها أمويا
لايغرنك ماترى من أناس
ان تحت الضلوع داء دويا

فان ذلك كان سببا فى فتك السفاح ببنى امية بعد العفو عنهم

وقول معاوية اجعلوا الشعر أكثر دأبكم وأكبر همكم

فلقد رأيتنى بصفين وقد أتيت بفرس أغر محجل بعيد البطن من الارض وأنا أريد الهرب لشدة البلوى فما حملنى على الأقامة ألا أبيات عمرو بن الأطنابه

أبت لى همتي وأبى بلائى
وأخذى الحمد بالثمن الربيح
وأقحامى على المكروه نفسى
وضربى هامة البطل المشيح
وقولى كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدى أو تستريحى
لأدفع عن مآثر صالحات
وأحمى بعد عن عرض صحيح

وأنما تربى الاعتقادات ببث الأفكار الحقة النافعة فى النفس وذلك بتعليم آيات الفضائل والأحكام والاحاديث الأخلاقية والشعر ذى الأميال الحقة والأمثال والحكم أما الآيات فناهيك ماتصنعه من هزات الارتياح فى

عواطف الانسان حينما يقرأ أمثال قوله تعالى (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة الخ) وقوله (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله) الى قوله (ولمن صبر وغفر أن ذلك لمن عزم الأمور)

وأما الأحاديث النبوية فناهيك مايعترى الانسان من الخشوع والرغبة فى الطاعة والبعد عن المعصية حينما يسمع قول الرسول الأمين (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجور من تبعه ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئا الخ) الي غير ذلك من الآيات الباهرة والاحاديث الشريفة التى لو غرست مبادئها فى قلوب الاطفال وهم صغار لشبُّوا على كرم الأخلاق والشيم الحميدة

وأما الشعر الجيد فانك لو قرأت مثل قول القائل فى الميل الى الخير

الخير أبقي وان طال الزمان
والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وقوله فى الميل الى الحق

وأقضى على نفسى أذا الأمر نابنى

وفى الناس من يقضى عليه ولا يقضي

وقوله فى الألفة

ومن خلقي أني ألوف وأنني

يطول التفاتى للذين أفارق

وقوله فى علو الهمة والقناعة

لأن أزجي عند العرى بالخلق

وأجتزي من كثير الزاد بالعلق

خير وأكرم لي من أن أري مننا

معقودة للئام الناس فى عنقي

أني وأن قصرت عن همتي جدتي

وكان مالى لا يقوي على خلقى

لتارك كل أمر كان يلزمنى

عاراً ويشرعني فى المنهل الرنق

لتجلت أمامك هذه الأخلاق الظاهرة بصورة بديعة تنبعث أليها الأميال فلا تلبث أن تحب الحق وتميل ألى الخير والألفة والقناعة — وأما الأمثال والحكم فأن لها ما للشعر من العمل فى النفوس وأليك بعض منها

الصدق منجاة والكذب مهواه

لاخير في لذة تعقب ندما

من جاد ساد ومن حلم عظم وغير ذلك كثير

تربية العادات

أما تقويم العادات فلا وسيلة له ألا القدوة الحسنة والتعويد العملى — فأما القدوة فأن الطفل بطبيعته ميال ألى التقليد ولذلك نراه يقلد أعمال والديه لأنهما مثاله الذى يرتسمه ويحتذيه وليست القدوة خاصة بالوالدين بل مثلهما المعلمون والأخوان والأصدقاء والأصفياء ولذلك

كان للبيئة تأثير كما سبق بيانه

وأما التعويد فهو الواسطة العملية للأعمال الحسنة والخلال المرضية خصوصا أذا قام به الوالدان

وينشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عوده أبوه

والانسان منا أذا اعتاد عملا صار فعله ملكة راسخة بحيث يشعر بارتياح عند عمله ومن اعتاد الافعال الجميلة صارت له طبعا

تجمل لتعتاد الجميل فلن ترى
أخا كرم ألا بأن يتكرما

والخلاصة أن تقويم الحس والوجدان بتقويم الأميال وتقويم الأميال أنما يكون بتربية الاعتقادات والعادات وتربية الاعتقادات تكون ببث لأفكار الحقة وتربية العادات تكون بالقدوة الحسنة والتعويد العملي

تقويم الارادة

الارادة هى اختيار الشئ وأنما يحصل ذلك الاختيار بعد الميل وانجذاب النفس — والارادة نوعان حميدة وذميمة والاولى هى مناط الفضائل والثانية مناط الرذائل وأنما تربى الاولى بتربية الأميال وقد سبق أن تربية الأميال بتربية الاعتقادات والعادات — وسيأتي فى طريقة غرس الفضائل وعلاج الرذائل بيان الاشياء التى بها تقوى الارادة الحميدة

غرس الفضائل وعلاج الرذائل

علمت أن مناط الفضائل هو الارادة الحميدة — ولما كان الطفل يجوز فى نشأته ثلاث مراتب حسن بنا أن نبين وسائل غرس الفضائل وعلاج الرذائل فى كل منها

المرتبـــة الاولى

(الي السابعة تقريبا)

في هذه المرتبة يكون الطفل عديم الأرادة أو ضعيفها كثيراً ووسائل غرس الفضائل وعلاج الرذائل فيها هي الآتيـة

(١) المثال والقدوة الحسنة — فأن الطفل في هذه المرتبة عظيم الميل ألى التقليد فأذا كان مربيه مثالا حسنا انطبعت صورته في نفسه وقلده — أما أذا كان المربي طيب الأقوال خبيث الأفعال فلا عجب اذا خابت آماله وضاعت أقواله

(٢) التعويد — ونعني بذلك أن يعود الطفل الحسن من الأقوال والأفعال فينشأ على ماعوده مربيه ويصير ما اعتاد طبيعة ثانية فأن العادة توءمة الطبيعة

(٣) الصيانة — ونعني أن نصونه عن أعمال الشر وأقوال الفحش والهجر فيتولد في نفسه النفور من القبيح

(٤) الأمر والنهي — بمعني ان نأمر الطفل بالطيب من القول والفعل وننهاه عن الخبيث

ويجب أن تكون الأوامر والنواهي غير كثيرة فأن كثرتها تدعو الى عدم العمل بها

هذه هي الوسائل التي تقوى الأرادة الجيدة في الطفل في هذه المرتبة وقد جعلناها وسائل غرس الفضائل وعلاج الرذائل لأن الأرادة الجيدة هي مناط الفضائل كما علمت

المرتبة الثانية

﴿ الى الرابعة عشر تقريبا ﴾

في هذه المرتبة تقوى أرادة الطفل قليلا بما حصل عليه من التجارب والمشاهدات ولكنه لا يزال بعد محتاجاً

ألى توسيع نطاق تجاربه ومشاهداته ووسائل التهذيب (غرس الفضائل وعلاج الرذائل) فى هذه المرتبة هى

(١) تقوية الأحساس بالشرف بمعنى أن نبث في أفكار النشء مايقوى شعورهم بشرفهم حتى يحسوا بأن الأمور الذميمة المنتقدة لاتتناسب مع ذلك الشرف

(٢) النصيحة والموعظة الحسنة

(٣) التحبيب ثم الأنذار ثم التهديد ثم العقاب

﴿ المرتبـــــة الثالثة ﴾

فى هذه المرتبة تزيد أرادة الناشئ قوة ولكنها مع ذلك لاتزال فى حاجة ألى تكميلها ووسائل التهذيب فى هذه المرتبة هى

(١) دراسة الدين فأنها تقوي فيهم الميل ألى الفضائل

(٢) دراسة التاريخ فأنها تكسب الانسان تبصرة

بالأمور وعلما بالأخلاق، والسير فتتسع دائرة التجارب وتقوى الفطنة وذلك يقوى الميل الى أحاسن الأعمال والنفور عن أضدادها

فأذا أخذ النشء بهذه الوسائل جميعها فى أدوار نشأته فلا ريب فى أن ينشأ كريم الأخلاق طيب الأميال حميد الأرادة مهذب الأخلاق لاسيما أذا صادف ذلك من فطرته تربة خصبة صالحة لأن يثمر فيها هذا الغراس .؟

التربية العملية

﴿ قواعد عمومية للتعليم ﴾

للتعليم قواعد عامة يجب أن تكون أساسا لبنائه والا كان غير نافع وغير جار على السنن القويم

القاعدة الأولى — استخدام الحواس

القاعدة الثانية — أن يكون أسلوب التعليم مجانسا لحالة العقل وتكوينه

القاعدة الثالثة — أن يكون أسلوب التعليم مجانسا لتكوين العلوم

القاعدة الرابعة — أن يكون التعليم سارا

وقد سبق الكلام على هذه الوسائل الأربع

القاعدة الخامسة — أن يكون التعليم مقرونا بالقدرة على العمل ولا يتم ذلك الا بالتمرين

الـكثير والتطبيق على المعلومات

القاعدة السادسة — أن تكون المعلومات غير منفردة وأنما يكون ذلك بالربط بين المعلومات الحديثه والقديمة

أما انفراد المعلومات وعـدم الربط بينها فأنه يوقع الطالب فى التشتت والحيرة ويؤثر تأثيراً سيئا فى نظام العقل وذلك عكس مايقصد من التربية والتعليم على أن ذلك أدعى الى نسيانها وصعوبة تذكرها

التدريس على وجه الأجمال

الغرض من التدريس تربية العقول وتوسيع نطاق المعلومات وأنما يحصل ذلك أذا كان التدريس جيدا ولا يجود التدريس إلا إذ وجدت فيه الشروط الآتية

(أ) أن تراعى فيه قواعد التعليم العامة وقد سبق شرحها

(ب) أن تحضر الدروس جيداً وذلك بما يأتى

(١) أختيار المادة النافعة

(٢) تجزيئها الى أجزاء

(٣) ترتيب هذه العناصر ترتيبا طبيعيا

(٤) أن تجعل روابط مشوقة معقولة بين هذه الاجزاء

(٥) أن تحضر الطريقة ووسائل الايضاح التي يستعين بهما المعلم على تفهيم تلك المادة لتلاميذه

(ج) أن يكون فيه تمرين وتطبيق وتنويع للتمثيل

كيف يكون المعلم فى درسه

لحالة المعلم وعاداته تأثير عظيم فى جودة التدريس فوجب أن ننبه على الاهم من ذلك

(١) يجب أن يظهر المعلم سروره فى الدرس واهتمامه وعنايته به

(٢) وعليه أن يتخير له نقطة يقف فيها بحيث يشرف على عموم تلاميذه

(٣) يجب أن يكون نشيطا — ألا أنه ليس الغرض من النشاط أن يكون كثير الغدو والرواح بلا فائدة

(٤) عليه أن يصغي كل الاصغاء لما يقوله التلاميذ والا يقطع على تلميذ كلامه وألا يهمل خطأ وقع من تلميذ فى سؤال أو جواب

(٥) عليه أن يتجنب كثرة المزاح مع التلاميذ ولكنه مع ذلك لا يكون بعيداً عنهم

(٦) وعليه أن يتخير لغة فى الدرس بعيدة عن الانتقاد

(٧) وعليه أن يستعمل صوته بالحكمة

هذا هو المهم من عادات المدرس وأخلاقه فى الدرس وسنبين لك فى الدرس الآتي ألزم الصفات التى أذا اتصف بها المعلم كان معلما جيداً

صفات المعلم الجيد

المعلم الجيد هو الذى يتصف على الأخص بالصفات الآتية — الصفة الأولى أن يكون كاملا فى مادته ولا يتم له ذلك الا بأمرين

(١) أن يكون قد سبقت له دراسة هذه المادة جيداً

(٢) أن يراقب من نفسه دائما حال تعليمه موضع النقص ليكمله

الصفة الثانية — أن يكون كاملا فى طريقته

الصفة الثالثة — أن يكون كاملا فى نفسه ونعنى بذلك أن يكون مؤدبا وقوراً نظيف الثياب حسن الهيئه ساكنا ثابتا لا يكثر اللغط ولا الصياح فأن ذلك أدعى الى سكون تلاميذه ولذلك قال علماء التربية (أثبت أيها المعلم يسكن

من حولك) والى ذلك يلزم أن يكون حاد القريحة متوقد الذكاء

الصفة الرابعة — أن يكون سيدا بين تلاميذه ولا يكون كذلك ألا أذا كان حازما حكيما يضع اللين في موضعه والشدة فى موضعها

صفات الدرس الجيد

﴿ أو أسباب نجاح المعلم فى درسه ﴾

أنما ينجح المعلم فى درسه أذا وجدت الأشياء الآتية

(١) أن يعرف كيف يسأل وكيف يصحح الأغلاط وكيف يتدرج من نقطة أخرى

(٢) أن يكون الدرس مشوقا

(٣) أن توجد الأدوات الكافية

(٤) أن يقدم المعلم على الدرس وقد أحاط تمام الأحاطة

بجميع أطرافه ورتبها ترتيبا حسنا واستحضر أنجع الطرق لتفهيمها للتلاميذ

(٥) ان يتبع فى درسه طريقة الاستنتاج

(٦) ان يكون الدرس موافقا لقوى التلاميذ العقلية وزمنه

(٧) ألا يغفل المعلم عن استعمال السبورة وأدوات التعليم الاخرى — هذه هى الصفات التى اذا وجدت نجح المعلم فى درسه وأفاد تلاميذه وكان الدرس مع ذلك جيداً

صفات الدرس الردىء

﴿ أو أسباب خيبة المعلم فى درسه ﴾

لما كانت الأشياء تميز بأضدادها كانت صفات الدرس الردىء أو أسباب فشل المعلم فى درسه هي عكس الصفات السابقة الذكر

وسائل الايضاح

هي الأشياء التي يستعين بها المعلم على كشف غوامض درسه وتفهيم ما أعده من المادة لتلاميذه وهي كثيرة نأتي على ذكر الأهم منها فيما يلي

(١) الاستنتاج
(٢) الحكاية
(٣) الرسم
(٤) عرض صورة الشيء
(٥) عرض ذات الشيء
(٦) التمرين
(٧) التطبيق
(٨) تنويع التمثيل
(٩) استعمال السبورة وأدوات التعليم الاخرى

ولنتكلم على كل منها

(أولا الاستنتاج) لأجل أن تتبين جليا أن الاستنتاج وسيلة كاشفة لما غمض من الحقائق أضرب لك المثل الآتى

اذا أردت أن تعلم درس نائب الفاعل وسلكت مسلك الاستنتاج التدريجى هكذا كتبت المثال الآتى على السبورة (ضرب محمد بكرا)

ثم سألت التلاميذ هكذا — من الذي ضرب « محمد » من الذى وقع عليه الضرب « بكرا »

ثم قلت أذا أردت أن أعرف مخاطبي بأن بكرا وقع عليه ضرب ولا أريد ذكر الضارب لأنه غير مهم عند السامع أو لأني أخاف منه أو عليه فماذا أقول « ضَرب بكرا »

ماذا فعلنا — حذفنا الفاعل للأسباب المتقدمة

ثم عرفتهم بأن ذلك لايجوز فى لغة العرب وانما يلزم أن يقال (ضُرب بكرٌ) ثم ناقشتهم فى أعراب بكر

وأنه مرفوع وأنه حل محل الفاعل الذى حذف وأن الفعل
تغير بهيئة مخصوصة لأجل ذلك ثم عرفتهم أن لفظ بكر في
هذه الجملة يسمى نائب فاعل فانك اذا سألتهم بعد ذلك عن
حقيقة نائب الفاعل وحكمه أمكنهم أن يعرفوه بأنفسهم
وأن يعرفوا حكمه من الأعراب وأن يعرفوا السبب في
حذف الفاعل وذلك دليل واضح على انكشاف المادة لهم
تمام الانكشاف

(ثانيا الحكاية) ولأجل أن تتبين جليا أن الحكاية
وسيلة ايضاح أضرب لك المثل الآتى

اذا أردت أن تعلم تلاميذك معنى الحزم والعزم فأنك
اذا قلت لهم ان الحزم اصالة الرأى وحسن التدبير وأن
تنفذ ماعزمت عليه مهما حال دون ذلك من الصعوبات
فأن المعنى لايزال خفيا على الأذهان ولكنك اذا أتبعت
ذلك بحكاية فيها حزم وعزم انكشف المعنى واتضح تمام
الوضوح

(ثالثا الرسم) ولتعرف أن الرسم وسيلة أيضاح أفرض لك المثل الآتى

تريد أن تعلم تلاميذك البحيرة فأذا قلت — البحيرة ماء فى وسط أرض بقى ذلك المعنى غامضا خفيا — ولكنك أذا رسمت البحيرة وطبقت تعريفك عليها أنكشفت حقيقتها لأن الرسم يجعل صورة الأشياء منطبعة فى النفس فتنكشف حقيقتها وذلك أدعي ألى وضوح تصورها وزيادة على ذلك تثبت زمنا طويلا وتسهل استعادتها فللرسم ارتباط عظيم بقوة التصور والخيال والحفظ والتذكر

وأحسن مما سبق ذكره أن ترسم البحيرة وتناقش تلاميذك فى تكوينها وما يحيط بها ثم تستنتج تعريفها فأنك بهذا تكون قد جمعت بين وسيلتى أيضاح هما الاستنتاج والرسم

(رابعا عرض صورة الشيء)	أذا كان الرسم وسيلة أيضاح كما سبق فأحر بعرض صورة الشيء
(خامسا عرض ذات الشيء)	وعرض ذاته أن يكونا كذلك وأن تكون لهما تلك الفوائد والمزايا التي سبق بيانها

هذا ولما كان للعرض قوانين يجب أن تتبع وجب بيان الاهم منها

(أ) مايلاحظ في الشيء المعروض من الصور والرسوم

(١) يجب أن يكون كامل المادة

(٢) يجب أن يكون محاكيا للحقيقة

(٣) يجب أن يكون حسنا مشوقا

(ب) مايلاحظ في العرض

(١) يجب أن يوضع الشيء أمام التلاميذ

(٢) يجب ألا يكون محجوبا عن بعضهم

(٣) يجب ألا يمنع من رؤيته مانع كالبعد أو انعكاس

الأشعة الشمسية

(٤) أن يستجاب المعلم تأمل الأطفال فى الموضع الذى يريد أن يتأملوا فيه

(٥) أن يمنحهم الزمن الكافى للتأمل

(٦) الا يعرض أكثر من شيء واحد فى وقت ألا للمقارنة وعند انتهاء المقارنة يجب ان تطوى الصورة التي انتهي الغرض منها

(٧) أذا استدعى الدرس عرض جملة صور لغير المقارنة وجب أن يعرضها صورة صورة

(٨) أذا استدعى الدرس عرض جملة صور لغير المقارنة يجب أن تطوى الصورة التى انتهي الغرض منها

(سادسا — التمرين) التمرين هو تدريب قوى الناشيء العقلية والعملية على ماتعلمه والتدريب يساعد المتعلمين على الانتفاع بالعلم الذى تعلموه ويثبت المعلومات في النفس

هذا إلى أنه يكشف المعلومات ويوضحها ولبيان ذلك أفرض لك أن معلما علمك قاعدة الجمع فى الحساب وضرب لك الأمثال على السبورة ثم تركك بلا تدريب وانتقل الى قاعدة الطرح فلا شك فى أن تبقى هذه غامضة غير واضحة ولكنك إذا تدربت عليها انكشفت تمام الانكشاف

(سابعا — التطبيق) أما التطبيق فهو ابراز العلم في صورة من العمل وذلك يوضح العلم ويجعل له صورة منطبعة فى النفس فمنزلته منزلة الرسم وعرض الصورة والذات

(ثامنا — تنويع التمثيل) أذا فرضنا أن معلما درس لك الفاعل ثم ذكر لك مثالا واحدا مثل فهم ابراهيم ولم يأت بأمثلة على المرفوع تقديرا والمبنى فلا ريب في أن تبقى حقيقة الفاعل قابلة للشك فى نفسك أذا عرض لك بعض الأمثال التى لم يأت بها المعلم أما اذا استقصى الأنواع ونوع الأمثلة فلا شك فى أن تنكشف لك الحقيقة وتكون

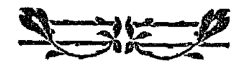
بعيدة عن الريب والشك ولذلك قيل (كل مثال يأتى به المعلم يزيل جانبا كبيرا من الخفاء والابهام)

(تاسعا) — استعمال السبورة وأدوات التعليم الأخرى

أما استعمال السبورة فهو الوسيلة العظمى التى بها يستعين المعلم على أيضاح درسه ولذلك قيل (السبورة هى المعلم الثانى)

وأما باقي أدوات التعليم كالمنقلة والمسطرة والمثلث وغيرها فهى وسائل أيضاح أيضا فأن المعلم أذا وصف قياس الزاوية بالمنقلة ورسم الخطوط المتعامدة بالمثلث بدون أن يستعمل أمامك المنقلة والمثلث فأن ماقاله يبقى خفيا

فأذا مااستعملهما انكشف واتضح — هذا وسيأتى الكلام على الملاحظات التي يجب أن تراعى في استعمال السبورة وأدوات التعليم الأخرى فى مقرر السنة الثالثة أن شاء الله تعالى



المساءلة والمناقشة

للتعليم طريقتان الأولى تسمى (الطريقة الالقائية) أو (طريقة التلقين) وهي أن يقف المعلم أمام تلاميذه خطيبا يسرد عليهم ما أعد من المسائل وهم سكوت لا ينبسون ببنت شفة وهي طريقة ممقوتة في التعليم مميتة للأفكار

والثانية تسمى (طريقة الاستنتاج) أو (طريقة المحاورة) أو (طريقة المساءلة والمناقشة) أو (طريقة الأسئلة والأجوبة) وهي أقوم الطرق في التعليم وسيأتي الكلام على مزاياها بالتفصيل ولكنا الآن نذكر بعضا من أغراض هذه الطريقة

أغراض المساءلة والمناقشة

(١) المساءلة والمناقشة تربى ملكة البحث والنظر وقوة

أستنتاج المجهولات من المعلومات وذلك جل بل كل ما يطلب من تربية العقول وتعليم العلوم

(٢) المساءله والمناقشة تبعث في التلاميذ روح الغيرة والنشاط وتحي فيهم اليقظة والانتباه

(٣) المساءلة والمناقشه بهما يقف المعلم على حقيقة تلاميذه وعلى حقيقة درسه بحيث يعرف من فهم ومن لم يفهم وما فهم وما لم يفهم

(٤) المساءلة والمناقشة تستدعى أجوبة من المتعلمين وفي ذلك تعويد لألسنتهم التعبير عما في ضمائرهم

(٥) بالمساءلة والمناقشة تضع التلاميذ التعاريف والأحكام بأنفسهم وهذا دليل على انكشافها ووضوحها وحسبك هذا

كيف تسأل

مما تقدم تبين أن طريقة الأستنتاج ذات عمل مشترك بين المعلم والمتعلم أما عمل المعلم فهو القاء الأسئلة وأما عمل

المتعلم فهو القاء الاجوبة ولما كان بعض الأسئلة يذهب معه الغرض المقصود من المناقشة والمساءلة وهو على وجه الاجمال (اعمال الفكر وتدريب اللسان)

كان من الواجب أن نبين المبادىء التي يجب أن تكون الأسئلة طبقاً لها حتى يكون أتباع الطريقة الاستنتاجية مفيداً وهى :

(١) ألا يستدعى السؤال الجواب بكلمة نعم أو لا مثل هل القمر مشرق ومثل هل للحصان أربعة أرجل

(٢) يلزم أن يستدعى السؤال جواباً من عند التلاميذ لا من الكتب لأنه اذا استدعى جوباً من الكتب كان فى ذلك حث على الحفظ وفى ذلك تقييد للأفكار واخماد لها — اللهم الا فى مذاكرة الدروس والقواعد

(٣) يجب أن يكون السؤال نصا في المقصود بحيث لا يستلزم الا جواباً واحداً فقط فلا يصح أن يكون مثل السؤال الآتى (اذا غربت الشمس ماذا يحصل) لأن

لهذا السؤال أجوبة متعددة — هي : يحل الليل — يزول النهار — تسكن الناس ويستريحون من عملهم — يسقط الندى — تذهب الحرارة

(٤) يلزم ألا يكون السؤال مرشداً للجواب فلا يصح أن يكون مثل السؤال الآتي :

(إذا كان المكسب اليومي لرجل خمسة قروش فبأي عملية حسابية يعرف مكسبه الشهري — اذا تكرر ثلاثين مرة)

(٥) يلزم أن يلقى السؤال عاماً ليكون في ذلك أعمال لجميع أفكار التلاميذ

(٦) يلزم أن يكون السؤال خارجاً عن موضع الدرس

اذا لاحظ المعلم هذه المبادىء جميعها فى أسئلته كان ممن يعرفون (كيف يسألون)

آداب السؤال

ومع ذلك فللسؤال آداب يجب أن تراعى زيادة على ما تقدم

(١) ألا يكون المعلم عبوس الوجه حين القاء السؤال لان ذلك ربما حال بين التلاميذ واعمال أفكارهم

(٢) لايحسن بالمعلم أن يحمل تلاميذه على اليأس من أنفسهم حين القاء الأسئلة عليهم فأن الأمل في كل شيء هو السلم الذى يرتقى به الانسان الى أن يبلغ ما يريد وهو قنطرة الوصول الي الغاية المرجوة

الاجابة واحوالها

ذكرنا فيما مضى أهم الأحوال التي يجب أن يكون السؤال طبقاً لها وهانحن الآن نذكر الأحوال الهامة ايضاً التى ينبغي أن تلاحظ في الأجابة وهي

(١) أن يكون الجواب على قدر السؤال لا ناقصا ولا زائداً

(٢) أن يسهل المعلم السؤال للتلميذ الذى أجاب خطأ أو عجز عن الاجابة

(٣) أن يسأل غيره اذا يئس منه فأن ذلك أحسن وسيلة لاثارة الغيرة فى نفوس التلاميذ

(٤) أن يكرر المعلم السؤال ويسهل فيه ما استطاع اذا عجز جميع التلاميذ عن الاجابة وألا يبادر الى سرد الجواب عليهم

وللاجابة حالاتان — الاولى لا ينبغي للمعلم أن يبيحها فى درسه وهي أن يجيب التلاميذ معاً فأن ذلك يدعوا الكثير منهم الى عدم إعمال فكره اتكالاً على أن السائل يعسر عليه أن يميز المصيب من المخطيء هذا عدا ما فيها من الضوضاء والجلبة واختلال النظام وتسمي هذه الحاله «الاجابة الجمعية» وأنما تجوز الاجابة الجمعية في حالتين فقط «١» اذا أريد توليد النشاط فى الخاملين من

التلاميذ « ٢ » اذا أريد تحفيظهم معاً شيئاً جديداً

الثانية الاجابة الفردية وهى المطلوبة — وفى هذه الحالة يجب أن ينبه المعلم الاطفال الى أن السؤال سيلقى وأن كل من يعرف الجواب يرفع أصبعه ثم يختار واحداً ويجب ألا يهمل المعلم سؤال الأغبياء من التلاميذ فأنهم اذا عرفوا أنهم لا يناقشون استعذبوا الخمول وراحة الفكر

أما اذا علموا أن المعلم سيناقشهم الحساب فأنهم بلا ريب يلتجئون الى إعمال فكرهم بقدر الاستطاعة ولا يزالون كذلك حتى يعودوا اليقظة والانتباه

الانتقاد

درس الانتقاد هو درس يعهد به الى أحد طلبة مدرسة المعلمين ليعلمه لفرقة من فرق المدارس الابتدائية أو المكاتب فى حفلة يحضرها اخوانه التلاميذ الذين تدرس لهم دروس التربية فى مدرسة المعلمين وقد يحضرها ناظر

المدرسة ومدرسوها ومدرس فن التربية وبيد كل واحد من هؤلاء كراسة مخصوصة يدون فيها ملاحظاته على الدرس وبعد انتهائه من درسه يدعو رئيس الحفلة المنتقدين لابداء آرائهم وملاحظاتهم على الدرس فيقفون واحداً واحداً على مسمع من المدرس واخوانه الطلاب هذا هو درس الانتقاد

فوائده

ولدرس الانتقاد فوائد كثيرة

(١) ينمي قوة الملاحظة

(٢) يربي ملكة الانتباه

(٣) يعود التلميذ سرعة التمييز بين الحسن وغيره

(٤) هو أول واسطة للوقوف على طرق التدريس الجيدة ولأجل أن يستفيد المنتقدون يجب عليهم أن يفكروا كالمدرس في الدرس فأن من يقتصر على تدوين نقط بسيطة واهية بكراسة انتقاده انما يضيع زمنه بلا فائدة

موضع الانتقاد

(١) صحة المادة والفائدة التي تعود على التلاميذ منها

(٢) قوة ومهارة المدرس فى القاء تلك المادة ويدخل تحت هذين الامرين أشياء كثيرة نفصلها فيما يأتى

١ تحضير الماده وتحرى الصواب فيها

٢ ملاءمتها للزمن ولقوى التلاميذ

٣ تحضير الطريقة

٤ طول المقدمات التى يستعملها فى الدرس بغير كبير فائدة

٥ كثرة الألقاء وقلة المناقشة والمساءلة

٦ لغة المعلم

٧ التشويق في الدرس

٨ استعمال وسائل الايضاح

٩ استعمال السبورة وأدوات التعليم

(١٠) ضياع الزمن فى الأسئلة التي لا فائدة فيها

(١١) اهمال طائفة من التلاميذ في الدرس

(١٢) اهمال النظام

(١٣) اهمال المعلم آدابه مع التلاميذ

(١٤) أخذ زمن أكبر مما قدر لكل عنصر من عناصر الدرس

(١٥) عدم مذاكرته الدرس للتلاميذ بعد الانتهاء منه

كراسة الانتقاد

وضع بعض الناس نماذج كثيرة الأنهار لكراسة الانتقاد وأرى ان ذلك يوقع المنتقد فى الحيرة عند ما يريد أن يقيد ملاحظة عنت له لذلك درجت دروسى على أن تكون كراسة الانتقاد مقسمة الى الاقسام الآتية

المدرس	الفن	الموضوع	الفرقة	زمن الدرس	التاريخ

النظام	التعليم	مذكرة المدرس

وغير خاف ان كل ما يعرض فى الدرس من الملاحظات يصح تقييده في نهر من هذه الأنهار على البساطة والوضوح .

ادارة الفصل

تكون ادارة الفصل جيدة اذا كان التعلم جيداً وكان النظام سائداً فحسن ادارة الفصل يتوقف على شيئين هما حسن التعليم وجودة النظام

وقد دلت التجارب على أنه اذا كان التعليم جيداً مبنياً على أساس صحيح متين وموافقاً لعقول الأطفال كان سبباً فى جودة النظام

ألا أنه لا يمكن السير فى تعليم حسن قبل تنظيم الفصل ومن ذلك يتضح أن لنظام الفصل وسيلتين الأولى تنظيم التلاميذ قبل الشروع فى الدرس وذلك بما يأتى

(١) أجلاسهم في الأماكن الموافقة

(٢) أجلاسهم على الهيئة الصحية

(٣) أحضار الأدوات اللازمة للدرس

(٤) أمساك هذه الأدوات على الهيئة الموافقة

(٥) تنظيم الملابس

الثانية — تنظيم التلاميذ أثناء السير في الدراسة والوسيلة الوحيدة لذلك جودة التعليم وموافقته لعقول التلاميذ وقد عرفت مما سبق لك بيانه كثيراً مما به يكون التعليم جيداً وهاأنا أذكر لك بعضاً من ذلك

(١) عرض المحسوسات

(٢) التشويق الى الدرس

(٣) المناقشة والمساءلة

(٤) استعمال وسائل الأيضاح

(٥) استعمال السبورة وأدوات التعليم

كيفية جلوس التلاميذ

ينبغي أن نخص كل ناشىء بموضع يجلس فيه حتى يكون مرمى نظره عندما يدخل حجرة الدراسة ويحسن أجلاس أولى الطيش بين أولى الرزانة والسكون وأجلاس

صغار الجسم أمام كباره وأجلاس من ألفوا الأهمال في الأمام حتى تكون الرقابة عليهم أكثر فأن جلوسهم في الآخر أهنأ لهم وأمرأ ويجب أن يجلس كل التلاميذ بحشمة ووقار بحيث يكون أعلى جسمهم مستقيما وأن تكون أرجلهم متوازية وأيديهم موضوعة على غطاء الدرج حتى لا يلعبوا بأصابعهم ولا يهوشوا مع من بجوارهم كما يجب أن تكون أعينهم شاخصة لمعلمهم مع الرزانة والسكون والتيقظ ويجب أيضاً أن يعتادوا رفع السبابة عند السؤال وعدم النطق ببنت شفة ألا بعد أن يؤذن لهم وعندئذ يجب وقوفهم

وينبغي أيضاً أن يكون للمعلم مكان يقف فيه أو يجلس بحيث يكون مشرفاً على جميع التلاميذ.

نظام الوقوف والسير

الوقوف — يجب أن يقف التلميذ منتصب القامة بارز الصدر لا يلتفت جهة اليمين ولا اليسار وأن يكون مع من بجواره كالبنيان المرصوص لا يتقدم عنه ولا يتأخر ولا يلتصق به بل يكون بينهما مقدار عضد الذراع كما يجب أن يحذر الكلام والنظر فيما فى يده من كتب وكراسات وينبغى أن تكون يداه بجوار فخذيه وأن يكون ما يحمله فى اليد اليسرى وأن ينفرج قدماه من الأمام ويتصلان من العقبين ويجب ألا ‌يسراع ألى الوقوف فى المكان المعين له متى سمع صلصلة الجرس ويمكث واقفاً بعد ذلك حتى يؤمر بالالتفات الى الجهة التى يعينها له المعلم فيلتفت حافظاً المسافة التي بينه وبين من بجواره ثم يسير متى أمر بالسير أمامه ويجب ألا يخبط بقدمه وألا يشير بيديه وألا يحملق فيما يقع عليه بصره كما يجب أن يكون معتدل القامة وأن ينظر قليلا الى

من كان واقفا من حضرات المعلمين أو الزائرين ويحييه التحية المعروفة فى معاهد التعليم ويجب أن يسير باكمل نظام حتي يزايل باب المدرسة أو يدخل حجرة الدراسه وفى الثانية يلزم أن يقف امام درجه معتدل الجسم حتي يؤمر بالجلوس فيجلس متبعا كل ماذكر فى الدرس السابق ولا يسوغ له القول ولا الفعل الا بأمر من المعلم — ثم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدى المرسلين

الى هنا تم مقرر السنة الثانية من المدارس الأوليه للمعلمين وانا بعونه تعالى شارعون في مقرر السنة الثالثة

مقرر السنة الثالثة



بسم الله الرحمن الرحيم

(١) التربية تعهد الانسان لاجل تثقيف عقله وتمية جسمه وتهذيب أخلاقة وتحسين أدابه فموضوعها الانسان من تلك الجهات والفن الباحث عن الطرق المؤدية الي ذلك يسمي فن التربيه وقد يراد من لفظ التربية التنمية وتعهد الشيء لابلاغه درجة مطلوبة من الكمال

وعلى هذا فموضوعها الانسان والحيوان والنبات على السواء

المربون الأولون لبني الأنسان

ولقد كان المربون الأولون لبنى الأنسان هم الرسل الكرام صلوات الله عليهم أجمعين ولولاهم لبقى الانسان ضالا هائما فى ظلمات الجهل لايفترق عن الحيوان الأعجم قيد شبر

حاجة الانسان الى التربية

والانسان رعاك الله أشد حاجة من سائر المخلوقات الى التهذيب والتأديب وخليق بسائر أنواع التعهد والاهتمام كيف لا وهو سلطان هذا العالم سخرت له السموات والارض وما فيهما قال تعالى (وسخر لكم مافى السموات ومافي الأرض جميعا منه)

أنظر اذا كان الثور الذى يقصد لأدنى فائدة كادارة ساقية مثلا لابدمن تعهده وتأديبه فما بالك بالأنسان وقد

علمت منزلته من بين سائر المخلوقات

آثار الانسان فى التربية

لقد أتى هذا المخلوق العجيب بالآيات البينات والمعجزات الباهرات فى تربية الحيوان فإنه ربى الجوارح والطيور واستخدمها في أغراضه وأكثر من أنواع الحيوان بما اتخذه من طرق التزاوج بينها واستأنس المتوحش منه وانتفع بما أودعه الله فيه من المنافع والهبات الطبيعية

ولم يقتصر على ذلك بل أدب الحيوان وجعله طوع ارادته يلهو به فى أوقات فراغه ولهوه ولم تكن عنايته بالنبات أقل من ذلك بل جد واستخدم كثيراً من الفنون فى تربية النبات حتى وصل الآن الى نتيجة عظيمة فى تربية هذا النوع من المخلوقات .



٢ التعليم

أما التعليم فهو أخذ الناشئة بنواميس الفنون وهدايتهم الى استخدام فوائدها فى أحوال العيش حاجية وكمالية وعلى هذا فهو خاص بالانسان وقد يراد منه التأديب مطلقاً فيشمل تأديب الحيوان كما يشمل تأديب الانسان قال تعالى (وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله)

الفرق بين التربية والتعليم

الفرق بين التربية بمعناها الأول وبين التعليم كذلك واضح جلى هو أن التربية ليست خاصة بأخذ الناشئة بنواميس الفنون وهدايتهم الى استخدام فوائدها بل هي أخذهم بذلك وبنواميس الآداب الحقة وهدايتهم فوق هذا الى ما به تنمو أجسامهم وحواسهم فالتعليم نوع خاص من التربية

وكذلك نجد الفرق واضحاً بينهما بمعناهما الثاني وهو أن التربية تشمل تعهد النبات فى حين أن التعليم بمعنى التأديب خاص بالانسان والحيوان

الغرض من التربية والتعليم

مما سبق تتبين أن الغرض من التعلم اعداد الانفس للمعيشة الكامله بترقية الأفكار وتوسيع دائرة المعلومات وأن الغرض من التربية زيادة على ذلك تنمية الاجسام وتهذيب الأخلاق والآداب لتتم سعادة الانسان في معاشه ومعاده

ومع ذلك لو أمعنت فى الأمر لوجدت أن الغاية المطلوبة من كليهما واحدة وهى الكمال فى نوع الانسان وبذلك تعلم أن افتراقهما فى أفراد الامه يعد نقصاً فى كمالهم وباعثاً لانحطاط جامعتهم

الأستعداد الفطري والتربية

يرى فريق أن عادات المرء وأمياله سواء كانت خيرية أوشرية حسنة أو قبيحة راجعة الى استعداده الفطرى فقط وأن التربية لافائدة لها اذا كان الأستعداد الفطرى رديئا ويقولون أن التأديب لايفيد طباع السوء

اذا كان الطباع طباع سوء
فلا أدب يفيد ولا أديب

ومن ذلك المذهب قول القائل

نقل الطباع من الانسان ممتنع
صعب اذا رامه من ليس من أربه
يريد شيئا وتأباه خلائقه
والطبع أملك للأنسان من ادبه

ويرى فريق آخر أن التربية هي المؤثرة فقط وأنه بقدر تربية المرء تكون أخلاقه وآدابه ويكون مبلغ علمه ورقى فكره

وكلا الرأيين لم يصادفا حظا وفيراً من الحقيقة والرأى أنه لا بد من التربية وقابلية الفطرة : والمثل فى ذلك مثل الأرض الطيبة لا تنبت الا اذا تعهدها الزارع بالبذر والسقي وغيرهما والأرض الخبيثة لا يفيدها تعهد الزارعين لكنك اذا تعهدت أرضا قابلة للأنبات اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج

أنواع التعليم

﴿ الأفرادى والتبادلى والجمعي ﴾

التعليم الأفرادى ـ هو أن يقوم المعلم بتعليم تلاميذه فرداً فرداً وقد كان التعليم في الغالب افراديا قبل ارتقاء حالته وعناية الأمم به وأقرب مثال لهذا النوع ما نشاهده فى كتاتيب مصر التى ليس لنظارة المعارف سلطان عليها ولقد استوفت الأمم الغربية نصيبها من هذا النوع قديما

ولهذه الطريقة مثالب جعلت القائمين بأمور التعليم

ينفرون من اتباعه

المثالب

اولا ـ يصرف المعلم كثيراً من وقته فى تكرير الارشاد واصلاح الخطأ الذي اتفق فيه كثير من التلاميذ ولا يخفى مافي هذا من اضاعة الوقت بدون كبير جدوي

ثانيا ـ متي اتبعت هذه الطريقة ـ لايكون للتلاميذ الأغبياء مايبعث فيهم روح النشاط فى العمل فأنه لاتنافس فيها

ثالثا ـ يصرف المعلم جل عنايته في ارشاد من يقف أمامه من التلاميذ فلا يستطع ان يدبر أمر الباقين ولذا يحدثون من الضوضاء والجلبة مايضطر المعلم في كثير من الأوقات الى الرجوع بهم الي العقوبات الصارمة الشديدة ومع ذلك فلهذا النوع محاسن أيضا

المحاسن

اولا — حسن الارشاد ونبوغ التلاميذ كثيراً فيما نبغ فيه معلمهم

ثانيا — في هذه الطريقة توثيق عرى الرابطة بين التلميذ والمعلم

ثالثا — ألا يكون الغبي سببا في تأخير سير النشيط الذكي من التلاميذ

التعليم التبادلي

في هذا النوع يعلم التلاميذ بعضهم بعضاً بأن يقسموا فرقاً صغيرة ويكلف النبهاء منهم بتعليم غيرهم بحيث يكون لكل نبيه فرقة معلومة وهذه الطريقة عدل اليها بعد التعليم الافرادي وهي وإن كانت ذات محاسن إلا أن مثالبها كثيرة

أيضا واليك البيان

المثالب

أولا - يشاهد فى هذه الطريقة أن كثيراً من المتعلمين لا يتمكنون من الانتفاع بأرشاد المعلم مباشرة

ثانيا - تحمل هذه الطريقة أذكياء التلاميذ على القيام بكثير من الأعمال التى لا قبل لهم بها

ثالثاً - تستدعي هذه الطريقة كثيراً من العقوبات لعدم مايشوق الأحداث الى العمل وترك اللعب اذ ليس في استطاعة الأحداث الأذكياء أن يدبروا أمرهم فكيف يدبرون أمر غيرهم من الذين يساوونهم فى أعمالهم أو ينقصون عنهم قليلا

رابعاً - لا يستحسن أهالى التلاميذ الأذكياء أن يصرف أولادهم بعضاً من زمنهم كما أن أهالي التلاميذ غير الأذكياء لا يروقهم أن يكون أولادهم تلاميذ لأقرانهم

خامسا - قد يؤدى ذلك الى كراهة الأذكياء المدرسة

وربما خرج معظمهم منها فيختل النظام فيها

أما محاسنها فتنحصر فيما يأتي

أولا — سبق أن الأطفال في التعليم الافرادي يشتغلون من غير مراقبة أما هنا فليسوا كذلك

ثانيا — في هذا النوع تنتقل التلاميذ الأذكياء الى الفصول الراقية بسرعة

ثالثاً — في هذه الطريقة من أسباب الغيرة والنشاط ما يحمل الأغبياء الى العمل وينتهي بهم الى النجاح

التعليم الجمعي

هو أن تقسم التلاميذ الى فرق متكافئة القوى ويقوم بتعليم كل فرقة منها معلم مخصوص لفن مخصوص في زمن مخصوص ولقد اتبعت طريقة التعليم الجمعي بعد مزاولة التعليم التبادلي مدة من السنين وبعد ان اتضح للمؤدبين ما فيها من المثالب التي سبق سردها اذ ثبت لهم ان ما يناله التلميذ بواسطتها من

التربية إنما هو شيء تافه

ولقد قال بعض علماء التربية (ربما استطاع المعلمون الأحداث البحث عن الفنون فيلقنونها غيرهم ولكن هيهات أن يصلوا يوما إلى اللب: على أنهم مع ذلك لا يستطيعون بلا ريب تهذيب من يعهد إليهم من الأحداث ثم قال أيضا (إني وجدت بعد تجربتي خمس سنين أنني كنت غافلا تمام الغفلة عن عن الفرق بين التربية والتعليم اذ كان الأمر فيهما ملتبسا على تمام الالتباس أما الآن وقد اتضح جليا ما بينهما من البون الشاسع فأني أرى أن منح المعلمين الأحداث السيطرة على غيرهم وأطلاق التصرف في شؤونهم لما يفضي في الغالب الي فساد الأخلاق وخيبة المسعى في تربية النشء

ومن المقرر في علم النفس أن من طبائع الأطفال الميل الى محاكاة غيرهم وتقليد من حولهم من الناس والمعلمون بذلك أولي فاذا كان معلموهم أحداثا فأنه لا يتوقع منهم أن يحسنوا تدبير أنفسهم فضلا عن غيرهم

فلأجل تحقيق معنى التربية والتعليم معا يجب أن نختار من تنفع التلاميذ محاكاة أخلاقه والاقتداء بأعماله حتى اذا تحقق هذا الشرط في شخص ساغ اذ ذاك أن نخول له السيطرة على التلاميذ وفي هذه الطريقة تستوى التلاميذ في اعتبار المعلم ولا يتفاضلون الا بالذكاء والجد والنشاط ويكون القائم بأمر التربية والتعليم معا هو ذلك المعلم الكفء الذي اختير للقيام بهذين الغرضين ولما كان للتهذيب في هذه الطريقة نصيب وافر سميت (طريقة التربية)

ومما تقدم تعرف ان لهذه الطريقة آثارا حسنة

(١) في التعليم

(٢) في التربية

واليك محاسنها على وجه الاجمال

اولا — قيام الاكفاء بالتربية والتعليم

ثانيا — أتقان التعليم وترقية صناعته

ثالثا — تربية لفيف من التلاميذ على السواء التربية

العقلية والأدبية وذلك يوجب تضافرهم وأن يصبح كل منهم عضدا للآخر

ولقد ذكر بعض العلماء لهذه الطريقة مثالب كثيرة ولكنها ليست جميعها مما يعتد به وغاية ما يمكن أن يعول عليه منها أنها تقيد الأذكياء بجانب الأغبياء ومع ذلك فالمعلم الماهر مندوحة عن ذلك في غالب الأحوال

طرق التعليم

للتعليم طريقتان

الأولى طريقة نبذها علماء التربية لأنها تدعو الى خمود الفكر وضعف القوى العقلية وتميل بالتلاميذ الى الكسل والملل والتسليم بكل مايعرض عليهم من المعلومات بدون بحث وتحول بين المعلم والوقوف على أفهام تلاميذه وتسمى بالطريقة الالقائية وهى أن يقف المعلم بين يدى تلاميذه خطيبا فيلقى عليهم ما أعده من الدرس وهم سكوت لا ينبسون

بنت شفة

ومع ذلك فللألقاء مواضع

مواضع الألقاء

الألقاء فى التعليم ممقوت كما علمت ومع ذلك فله مواضع يجوز فيها

(١) فى سرد بعض الحوادث التاريخيه

(٢) في التعليم العالى

على أنه ضرورى في المواضع الآتية

(١) القاء الأسباب ليكون وسيلة لأستنتاج المسببات وبالعكس

(٢) القاء المعروف للتلاميذ ليكون ذلك وسيلة لأستنتاج المجهول .

الثانية طريقة الاستنتاج وهي أن يقف المعلم أمام تلاميذه وقوف المرشد أو السائل المتجاهل وهى الطريقه

الوحيده لتقويم العقل وهأنا أذكر لك بعض مزايا هذه الطريقة

(١) المعلومات فى طريقة الألقاء تلقن تلقيناً وما يلقن سريع الزوال لأنه ليس ابن الفكر ولا نتيجة البحث والنظر بل هو شىء غريب عنه لاصلة له به بخلافها فى طريقة الأستنتاج فأنها نتيجة البحث والنظر

(٢) المعلوم فى طريقة الألقاء جاء بلا كد ولا تعب فلا غرو أن يكون كالمال الحاصل عفوا كلاهما أقرب ضياعا وأوشك زوالا بخلافه فى طريقة الاستنتاج فأنه جاء بعد الكد والتعب فلا غرو أن يحرص الذهن عليه كما يحرص الرجل على ماله الذى تعب فى الحصول عليه

(٣) على أن كدح الفكر يربي ملكة البحث والنظر وذلك جل بل كل مايطلب من تربية العقول

(٤) المعلوم في طريقة الألقاء يحل فى النفس بدون شوق اليه ولكنه في طريقة الاستنتاج يحل فيها وهى راغبة مشتاقة اليه

فيصادف منها مكانا رحيباً أعد له ويقع منها موقع القبول والاستحسان فتحتفظه أيما احتفاظ

(٥) طريقة الاستنتاج تبعث فى الأطفال حركه فكرية وتسابقا في ميدان البحث وتؤدي الى اليقظة والغيرة والنشاط وتحيي فيهم روح الانتباه

(٦) على أن النفس فى طريقة الاستنتاج تمنح المعلومات من ينابيعها وتستثيرها من مكانها وذلك أدعى الى اكتناهها وأدراك حقيقتها

(٧) طريقة الاستنتاج تجعل للمعلم اشرافا على ضمائر التلاميذ وأفكارهم بحيث يستطيع أن يميز بين من انتفع من درسه وبين من لم ينتفع وحسبك هذا

متي يحسن الاستنتاج

سبق لك بيان المزايا الجلى التى تجتني من اتباع طريقة الاستنتاج في التعليم ولكن لما كان كثير من المعلمين

يعتقد أن مجرد المساءلة للتلاميذ اتباع لطريقة الاستنتاج وربما كان بعيدا عنها بعد الثري عن الثريا رأينا

أن نبين فيما يلي المبادىء التى يجب أن توجد حتى تكون المساءلة مفيدة واليك البيان

(١) يجب أن نستخدم الحواس وسائط فى التعليم

(٢) يجب ان يتبع فى سير التعليم السير الطبيعي لتكوين العقول

(٣) يجب أن يتبع فى سير التعليم السير الطبيعى لتكوين العلوم

(٤) يجب أن يكون التعليم ساراً

(٥) يجب ان تكون الأسئلة موافقة لقوانين السؤآل

وقد شرحنا ذلك بالتفصيل فيما مضى — ولكن لما كان للتشويق أهمية كبري في تعليم الأطفال خصوصا وجب أن نذكر عنه كلمة

التشويق فى التعليم

سبق أن للتشويق أهمية كبرى فى التعليم وعلى الأخص في تعليم الأطفال الصغار لذلك وجب أن تقول عنه كلمة من الجهات الآتية

تأثيره فى العقول — نتائجه في تربية الأجسام — نتائجه بالنسبة للتربية الأخلاقية — نتائجه في التعليم — وسائله

تأثيره في العقول

لبيان تأثير التشويق فى العقول أكتفى بنقل النبذة الآتية عن بعض علماء التربية ـ قال ذلك المربى

من أهم التغييرات التي حدثت في طرق التعليم هو ذلك الشغف بجعل الدرس ساراً وهـذا مبني على ما شوهد من أن سرور التلميذ بالدرس أكبر ضامن لفهمه فأن الشعور السار أحث لحركة الذهن وأنهض لنشاطه من شعور الفتور

ولذلك كان ماتلذ للانسان قراءته أوسماعه أو رؤيته أثبت فى الحافظة من غيره فالملكات العقلية فى حالة السرور تنشط الى ما يعرض عليها وتخف له أما في حالة الكراهة فأنها تباشره في كسل وفتور (وهذا موافق فى مغزاه ألى قول المتنبي)

انما تنجح المقاله في المر

ء أذا صادفت هوي فى الفؤاد

على أن الذهن فى حالة الكراهة لما يلقى عليه يكون نهباً للهواجس وغنيمة للخواطر فأن الدرس الكريه يوجد عند التلميذ خوفاً لما عساه يحدث من الشر والأذى لعجزه عن اتقانه وأجادة فهمه فيطير ذهنه من ذلك الخوف شعاعا وتتضاعف بذلك صعوبة الدرس ويزداد بعداً عن المدارك والافهام

تأثيره في تربية الأجسام

للتشويق تأثير عظيم في التربية الجسمية فأن الذي

يقارن بين وجهي التلميذين المسرور من الدرس والمتأفف منه ويلاحظ ما للنجاح والخيبة من التأثير في الذهن وما بين الذهن والجسم من الرابطة يحكم بأن في الحالة الأولى خيراً وفائدة لصحة الجسم وفى الحالة الثانية شراً مستطيراً وخطراً عظيما من الكآبة الدائمة والخوف المستمر وهو ضعف البدن المزمن ووهنه اللازم

فأن الخوف يستلزم اشتغال الذهن بأسبابه ونتائجه والتفكير فى دوامه أو عدمه بحيث يمعن فى النظر فى هذه الأشياء لأهميتها فيفقد بذلك المخ كثيرا من نصيبه من الدم فيعوضه من دم الجسم الذى هو في حاجه اليه .

تأثيره في التربية الأخلاقية

لا شك أن علاقة التلميذ بالمعلم تكون ودية نافعة أو عدائية ضارة على حسب طيب الدرس أو بشاعته فالمؤدب الذى يتولى عذاب الصبية لا يخمد له لهيب البغضاء فى قلوبهم

والذي يتولى تمهيد سبيلهم خليق منهم بالألفة والمحبة. وغير خاف أن هذا يؤدي الى محاكاة المعلمين فى فضائلهم والتشبث بأخلاقهم

تأثيره في التعليم

أما تأثيره في التعليم فأليك بيانه

(١) الانسان من طبعه أن يبغض كل ما يذكره مؤلم لحوادث وسيء الأحوال لذلك كانت الدروس البغيضة تبغض الى الطالب العلم كما أن الدروس السارة تحببه فيه

(٢) التعليم السار لا ينقطع بانقطاع الدراسة ولكن التعليم الأجباري خليق بأن يهجر متى رفع عن التلميذ قهر المعلم. ولما كان للتشويق تأثير عظيم فى التعليم قال أحد أساتذة التربية اذا أجرى تعليم الأحداث كما ينبغي كان اغتباطهم بالدرس مثل اغتباطهم باللعب بل ربما كانوا أشد اغتباطا بتمرين القوى العقلية منهم برياضة عضلات أجسامهم

وسائل التشويق

وسائل التشويق كثيرة نذكر منها ما يأتى

«١» حكاية يبعث بها المعلم فى نفوس تلاميذه سروراً وانشراحاً فتنشط أفكارهم من عقال الكسل ويقبلون على الدرس

« ٢ » تمهيدا يجذب أفكار التلاميذ ويهيىء الى النتيجة مكانها حتى اذا أتت صادفت مكانا رحيبا من النفس أعد لحلولها فيه ووقعت موقع القبول والاستحسان

(٣) استنتاجا ومناقشة يبعثان حركه فكرية في المتعلمين وتسابقا في ميدان البحث والنظر بحيث يكون الكل شغوفا بالعثور على تلك الضالة المنشودة « النتيجة » فما أجذل التلميذ الذى يلد فكره ذلك المولود وما أشد اغتباط اخوانه له ـ بذلك يكون التعليم سارا ويكون المعلوم قد أتى لنفوس المتعلمين وهى في شوق اليه فتحتفظه أيما احتفاظ وناهيك من

تفتق الأذهان والشوق العظيم الى ذلك المعلوم الذى طالما بحثوا عنه فلم يجدوه فى دائرة أفكارهم وأجالوا نظرهم وأعملوا فكرهم فلم يوفقوا لمعرفته فأنه اذا ألقى عليهم بعد ذلك يكون مستغرباً فتأخذ النفوس مأخذها من التأمل الذى يعقبه ارتياح عظيم

(٤) ترويضا بدنيا تدفع به عن تلاميذك الخمود والكسل فتنشط أفكارهم وتسر نفوسهم ويكون ذلك داعية لالتفاتهم واصغائهم وعدم انصرافهم عن الدرس

(٥) عرضا لذات ما تعلمه أو لصورته أو رسما له فأن هذا أدعي الى أعمال الفكر فيما تذكر من أوصاف وتعاريف والى النظر فى انطباقها على ما عرضت أو رسمت على أن التلاميذ يجذلون بما رأوا فتملك قياد أفكارهم وتقبض على أعنتها ويتسنى لك أن توجهها الى أى جهة أردت وذلك داعية لفهم واستكناه ما تعلمه لهم واستجلاء حقيقته

(٦) استعمال الألوان البديعة

(٧) جودة الالقاء وطلاوة التعبير

(٨) بشاشة المعلم وحلمه (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك)

(٩) تنويع التمثيل وتطبيق العلم على العمل

(١٠) نظافة المعلم جسما وملبسا

على أن العناية بحصر وسائل التشويق من العبث الذى تجل عنه أعمال العقلاء وغاية ما يلزم أن ننبه الى الاهم منها على أنى ذكرت لك أن البشاشة والحلم من وسائل التشويق ومع ذلك فقد يكون الغضب يتكلفه المعلم داعية الى جذب أفكار التلاميذ وتوجيه التفاتهم حينما يرونه وقد ارتدى رداء غير ردائه واتصف بغير صفاته وقد ذكرت لك أيضا أن الاستنتاج من دواعي الجذل والسرور ولكن ما يدريك أن القاء المعلومات فى بعض الاحيان يكون وسيلة التشويق وداعية السرور حيث يكون الاستنتاج ممقوتا لذلك كان اختيار وسائل التشويق فى الدروس يجب أن يترك الى

فطنة المعلم وذكائه ـ وحسبك هذا

كيفية تعليم فرق متعددة في فصل واحد من معلم واحد او اكثر

اذا تعددت الفرق وكان المعلم واحدا والفصل واحدا وجب أن يراعي ما يأتي

(١) توحيد العلم الذي يدرس في جميع الفرق حتى لا يحصل خلل في نظام الفصل يأتي من اختلاف أدوات التلاميذ

(٢) تخصيص سبورة لكل فرقة من الفرق كلما تيسر ذلك

(٣) أن تكون جميع الفرق متجهة الى المعلم

(٤) أن يبدأ بالعمل مع أحدى الفرق مع تشغيل الفرق الأخرى بشيء عملي لا يحتاج إلى كبير زمن من المعلم ثم يشتغل مع فرقة أخرى زمنا ما وفي هذا الوقت يكون قد كلف الفرقة التي كان يشتغل معها أولا بعمل تقوم به وهكذا

ينسج على هذا المنوال مراعياً فى ذلك أن تكون كل فرقة كان لها معلما خاصا بها

(٥) أن يكون نظر المعلم شاملا لجميع الفرق والالتلاميذ الفرقة التى يشتغل معها عن الاحاطة بشؤون الفرق الأخرى وعلى الأجمال لا يقوم بالتمام في مثل هذه الحالة إلا المعلم النبيه الخبير أما أذا تعدد المعلمون وتعددت الفرق وكان الفصل واحدا ففى هذه الحالة إن كان عدد المعلمين مساويا لعدد الفرق وجبت مراعاة ما يأتي

(١) أن يكون لكل فرقة سبورة أو جملة سبورات

(٢) أن يكون لكل فرقة اتجاه خاص بها

وفي هذه الحالة ليس من الضروري إتحاد المعلم

أما أذا كان عدد المعلمين أقل من عدد الفرق فمع مراعاة ما سبق يجب أن تكون الفرق المتعددة التى يعلمها معلم واحد من الفرق الراقية كالرابعة والثالثة مثلا بحيث يراعى على قدر الامكان تخصيص كل من الفرقتين التحضيريه والأولى بمعلم

واحد وفى جميع الأحوال التي يتعدد فيها المعلمون فى فصل واحد يتحتم اتباع طريقة الاستنتاج متى أمكن ذلك حتى لا يحصل تهويش من المعلمين بعضهم على بعض

ويقى للموضوع حالة رابعة وهي أن يتعدد المعلمون وتتعدد الفرق ولكن يزيد عدد المعلمين عن عدد الفرق - وفى هذه الحالة يجب أن يتبع ما ذكر فى حالة ما أذا تعددت المعلمون والفرق وتساويا

استعمال السبوره

للسبورة أهمية عظمي في التعليم فهي الواسطة التي بها يكون المعلم قادراً على أيصال كل ما يريده سهلا واضحا ولذلك سماها علماء التربية (المعلم الثانى)

وأنما تكون لها هذه الأهمية اذا استعملت استعمالا حسنا

ولذلك يجب أن يراعي فيها ما يأتى

(١) كتاب التاريخين في طرفيها وكتابه العنوان فى الوسط

(٢) أن تقسم ألى أقسام كافية لحاجة الدرس

(٣) أن يكتب في كل قسم ماأعدله

(٤) أذا لم يحتج المدرس ألى تقسيمها أكتفى بكتابة خلاصة الدرس عليها

(٥) أن يكون مايكتب أو يرسم عليها جيداً

(٦) أن يكون ما يدون عليها مشوقا للتلاميذ ومن ذلك أستعمال ألالوان البديعة

هذا ويجب أن يراعى فى وضعهاماياتى

(١) أن تكون مرتفعة لتتمكن التلاميذ من رؤية جميع مايدون عليها

(٢) ألا تكون فى موضع بحيث تنعكس الاشعة الشمسية عليها فأن ذلك يحول دون رؤية التلاميذلما دون بها

(٣) ان تكون أمام التلاميذ وان تكون فى الوسط

لا فى ناحية من نواحى الفصل

ادوات التعليم الاخرى

للتعليم أدوات كثيرة غير السبورة نذكر منها

الأقلام — ويجب أن تبري حسنا قبل البدء في استعمالها كما يجب أن يكون لها محل خاص بها فى قمطر كل تلميذ ليسهل أخراجها ولتصان من الكسر ولتحفظ الأوراق والكتب والكراسات من تلوثها بمدادها

ومن الحسن أن يكتب التلاميذ دروسه العادية بالأقلام التي يكتب بها دروس تحسين الخط حتى يعتاد أن يكتب حسنا فى غير دروس الخط

وفي المكاتب التى لاقماطر لأدوات التلاميذ فيها ينبغي أن تكون أقلام كل تلميذ حزمة وحدها وأن يجمع المعلم هذه الحزم ويضعها فى صندوق خاص بها

الحبر — يجب أن يكون جيداً ويحسن أن يكون

أزرق أو أسود ويجب أن يكون الحبر الذى يستعمل في المكتب أو المدرسة لونا واحدا ولا طريقة لذلك سوى أن يقوم باحضاره مدير المدرسة أو المكتب حتى لا تنصرف ارادة كل تلميذ الي لون مخصوص

ويجب أن يعود التلاميذ على عدم نثرة من أقلامهم في حجرة الدراسة فأن هذه عادة قبيحة مضارها كثيرة

المحابر — يجب أن يكون لكل تلميذ محبرة خاصة على الأقل ويحسن أن يكون لكل تلميذ ثلاث محابر ويجب ان يكون لها أمكنة خاصة بها فى أعلى ادراج التلاميذ على هيئة ثقوب فأذا كان للتلميذ محبرة واحدة جعل مكانها فى الجهة اليمني

وان كان له ثنتان كانت واحدة في الجهة اليمني والثانية فى الجهة اليسري وتوضع الثالثة ان وجدت في الوسط

ويجب أن يكون لهذه المحابر اغطية مثبتة في أدراج التلاميذ ذات ثقوب صغيرة لها اغطية متحركة

الألواح — هي نوعان اردوازية وتستعمل للدروس عامة وغيرها من الخشب أو الصفيح وتستعمل لدرس القرآن خاصة

فأما الأولى فهي عون المعلم على التمارين والتداريب التى يحلها التلاميذ في حجرة الدراسة فيجب صيانتها وعدم الكتابة فيها بشيء كثير الصلابة وعدم رميها فى الارض

وأما الثانيه فتجب المحافظة عليها أيضاً وعدم محو كتابتها بغير الماء الطاهر ويلزم أن يصححها المعلم كما يصحح التداريب التى في الكراسات

الكتب — يلزم أن يحافظ عليها من كل مايدنسها ويجب عدم كتابة شيء في هوامشها أو بين سطورها او فى غلافها كما يجب أن يكون بينها وبين حاسة البصر وقت القراءة نحو ستة وعشرين سنتيمترا

الكراسات — يجب استعمال كل كراسة لعلم من العلوم ويلزم مطالبة التلاميذ بالمحافظة عليها ويجب أن تكون الكتابة

فيها على الخطوط الأفقية وأن تكون محصورة بين خطوط رأسية

ويلزم أن يكون بين الكراسات وبين حاسة البصر وقت القراءة أو الكتابة فيها نحو ستة وعشرين سنتيمترا

هذا ويجب أن يوجه المعلم كثيرا من عنايته الى جودة استعمال الأدوات بأنواعها وأن يظهر براعة تامه فى كيفيه استخدامها ووضعها فى مواضعها اللائقة بها وليحترس من التساهل فى شىء أمام تلاميذه فلا يمسح بيده أو بشيء من ثيابه ولا يلصق الطلاسه بملابسه ولا يضعها في غير موضعها ولا يضع الطباشير على أدراج التلاميذ ولا يرميه فى الأرض وغير ذلك كثير لا يعزب عن فطنة المعلم

مذكرات الدروس على اختلاف أنواعها

مذكرات الدروس هي ماتسمي الآن فى المدارس والمكاتب النظامية (دفاتر التحضير) وهي كراسات يسطر

بها المعلمون عناصر المادة التي يريدون تعليمها لتلاميذهم ويقيدون بها أيضاً الطريقة التي سيسلكونها في إيضاح تلك العناصر وتفهيمها للتلاميذ وغير ذلك

ولما كانت هذه المذكرات لا تستعمل طبعاً إلا بعد تحضير مادة الدرس وجب أن نقول كلمة خاصة بتحضير الدرس أولا ثم نتبعها بأخرى ثانيا خاصة بدفتر التحضير

أولا — تحضير الدرس

لا يجود تحضير الدرس الا اذا روعي فيه ما يأتي

(١) معرفة المعلم مبلغ علم التلاميذ بالدروس الماضية حتى يتسنى له أن يعد درسا يناسب ما عرفوا

(٢) معرفته مبلغ قواهم العقلية فأن التلاميذ يختلفون في مداركهم وما يختار لتلاميذ فصل واحد من الفصول قد لا يصح اختياره لتلاميذ فصل آخر مع أن الجميع ربما كانوا في فرقة واحدة دراسية

(٣) أن يراعى مقدار زمن الدرس فيختار مسائل

لا يتعذر تفهيمها للتلاميذ في الزمن المحدد لدرسه — وعدم مراعاة الزمن طالما كان سبباً في خيبة كثير من طلبة مدارس المعلمين فى تمرينهم وتداريبهم فانك قد ترى أحدهم يجمع من القضايا العلمية ما تضيق عنه الساعات ليفهمه للاطفال في نصف ساعة فيجهد نفسه وتلاميذه وربما رجعوا من درسه وهم على ماكانوا عليه قبل أن يدخلوه

(٤) اختيار المادة المفيدة للتلاميذ

(٥) تجزئها أجزاء

(٦) ترتيب هذه الأجزاء ترتيبا طبيعيا

(٧) التمهيد الى الدرس وتنبيه أفكار التلاميذ اليه بأن يأتى لهم بمقدمة مناسبة للدرس تستعد بها عقولهم لقبول ماسيلقى به — أو حكاية مناسبة كذلك — أو ملاحظات فى أصلاح خطأ فى درس سابق

(٨) ألا يغفل المعلم العناية بالأغراض الخاصة من الدرس كالغزى الأدبى فى درس المطالعة واستنتاج الاخلاق

الفاضلة فى دروس التاريخ ونحو ذلك

(٩) أن يدرب المعلم المبتدىء نفسه قبل الدخول فى الدرس على الالقاء والاستنتاج واجراء العمليات وسائر أعمال المدرس

ثانيا — دفاتر التحضير —

أما دفاتر التحضير فيجب أن يراعي في استعمالها ما يأتى

(١) ألا يعتمد المعلم على الكتب فينقل منها ألى هذه الدفاتر نقلا خاليا من التصرف والترتيب وحسن الاختيار فقد تكون المادة المسطوره في بطون الكتب غامضة أو مهوشة أو ذات غث وسمين

(٢) أن تقسم دفاتر التحضير ألى قسمين قسم تكتب فيه عناصر الدرس وأجزاؤه المهمة مرتبة ترتيبا طبيعيا من غير زيادة تفصيل وآخر توضح فيه الطريقة التي سيتبعها المعلم في تفهيم تلك العناصر

تعليم العلوم

اللغة العربية

فروع اللغة العربية التي تدرس بمعاهد التعليم الأولى والابتدائى هى الآتية

الهجاء — المطالعة — الأملاء — الخط — الأنشاء — قواعد اللغة. ولنأت على طريقة تعليم كل نوع من هذه الفروع

الهجاء — الغرض من دروس الهجاء تعليم صغار الأطفال مبادىء القراءة والكتابة والسير فى هذه الدروس يجب أن يكون طبقا للمبادىء الآتية

الأول — التدرج والأنتقال من الأبسط الى البسيط ثم إلى المركب وهكذا

الثانى — مراعاة أن العقول كسائر الأشياء تبدو

صغيرة ثم تنمو وأنها في بادىء أمرها لاتكاد تميز الأشياء المتشابهة البعيدة الفروق كالعين الحديثة العهد بالوجود لاتكاد تميز بين متشابهة الألوان والأضواء بل لاتميز إلا بين الألوان والأضواء المتباينة كالسواد والبياض والظلمة والنور ﴿ سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾

الثالث مراعاة أن التعليم يجب أن يكون سارًا

وعلى ذلك يجب أن يكون السير في تعليم هذه الدروس كما يأتى

(١) تعليم الأطفال فى بدء الأمر النقطة اسمًا ورسما

(٢) ثم تعليم الخطوط بانوعها

(٣) ثم تعليم الحروف الهجائية اسمائها ورسومها مع مراعاة البدء بابسطها تكوينًا من الخطوط مثل الألف ثم الدال والراء وهكذا

(٤) عدم جمع الحروف المتشابهة مع بعضها لما علمته كالباء والتاء والثاء الـخ

(٥) أن يكتب الحرف أو الحرفان اللذان هما موضوع الدرس في لوحة مزخرفة على شكل مكبر وتعرض على الأطفال حتى يتأملوها وترتسم صورة ما فيها في نفوسهم لتشوقهم اليها وأن يلاحظ دائما اتباع وسائل التشويق واعمال الفكر فى اختيار أحسن الوسائل الي شوق الأطفال ومن ذلك الرياضة البدنية والجمع بين اعمال اليد بالكتابة والفكر بالاستنتاج ومدح النشيط بالعبارات الرقيقة المألوفة في تحبيذ الأطفال

(٦) أن تعلم الأطفال بعد ذلك الحروف على حسب الترتيب المألوف لضرورة معرفته بالنسبة للفهارس والمعاجم

(٧) ثم يعلمون بعد ذلك الحركات الثلاث على الترتيب الآتى

حروف الهجاء مع الفتحة — ثم مع الكسرة — ثم مع الضمه

(٨) بعد ذلك يعلمون الفتحة وألف المد ثم الكسرة وياء المد ثم الضمة وواو المد

(٩) بعد ذلك يعلمون اختزال الحروف عند وصلها وأقرب طريق لذلك أن تفهم الأطفال أن صورة الحرف عند وصله بما بعده هي صورته الأصلية بعد حذف صعوده أو نزوله أما صورة الحرف عند وصله بما قبله فلا تتغير

ومن أحسن الوسائل للتدريب على ذلك أن يخصص بعض حصص الأملاء لنقل الكلمات المتصلة الحروف من السبورة

(١٠) بعد ذلك يعلمون السكون

(١١) ثم يعلمون الهمزة مع الفتحة والكسرة والضمة بدون المد ومعه ثم الهمزة مع السكون

(١٢) بعد ذلك يعلمون الحروف المشددة

(١٣) بعد ذلك يعلمون التنوين

(١٤) ثم يعلمون أل الشمسية والقمرية

وغير خاف عليك أن تعلم الاسم والرسم فى جميع

ما تقدم أو بعبارة أخرى تعليم القراءة مقرونا بتعليم الكتابة أمر لا بد منه — هذا ويجب أن يلاحظ المعلم أن درس التهجي من الدعائم التي تقام عليها دروس الأشياء والانشاء واللغة فيجب أن تعرض المحسوسات وأن تفهم المعاني فاذا قرأ التلميذ كلمة دالة على نبات أو حيوان أو جماد فاعرضه عليه أو ارسمه له إذا لم يتيسر عرضه واذا قرأ جملة أو كلمة ذات معنى غير محسوس فتلطف فى تفهيمه له كما يجب أن يتدربوا على انشاء الكلمات المشابهة لما درسوا وعرفوا وعلى انشاء الجمل كذلك واليك نموذجا فى تعليم الفتحة وأخر فى اختزال الحروف



نموذج في تعليم الفتحة

(١) اقسم السبورة الى الأقسام الآتية

الحروف مع الفتحة	كلمات للقراءة	الخطأ	الصواب
نَ ظَ رَ	فَ تَ حَ		
مَ نَ حَ	قَ فَ لَ		
بَ دَ زَ	دَ جَ عَ		
	نَ صَ رَ		

(٢) اكتب في القسم الأول حرفا مثل ن واطلب من التلاميذ قراءته ثم اكتب فوقه بالطباشير غير الأبيض لتلفت انظارهم خطا افقيا صغيرا واسألهم من اى نوع من الخطوط هذا فيجيبون « خط افقى » ثم اسألهم عن وضعه بالنسبة للحرف فيجيبون (فوق) وهنا عرفهم أن الخط الأفقى الصغير حينما يكون فوق حرف من الحروف يسمى

فتحة وحفظهم هذا الاسم تحفيظا جيدا بأن تنطق أمامهم بكلمة (فتحة) وهم ينطقون بها بعدك ثم اختبرهم فى هذا الاسم

(٣) بعد ذلك عرفهم أن الحرف الذي كتبته من غير الفتحة يقرأ (نون) ولكن بعد الفتحة يقرأ (نَ) وحفظهم ذلك جيدا واختبرهم فى معرفته .

(٤) بعد ذلك اكتب حرفا أخر مثل ظاء واكتب عليه فتحة واسألهم هكذا « اذا كان الحرف نون الذى عليه الفتحة يقرأ نَ » فكيف يقرأ الحرف ظاء الذى عليه الفتحة « الجواب ظَ » وهكذا في جملة حروف

(٥) اسالهم أسئلة من هذا القبيل الآتى

اذا سمعت ميم فاذا تكتب واذا سمعت مَ فماذا تكتب الخ

(٦) مرهم أن يمسكوا الألواح الأردوازية والأقلام وأن يقسموها الى قسمين بخط رأسي

وأمل عليهم فى القسم الأول حروفا مثل ف ر ض الخ ومر عليهم وان وجدت خطأ فاصعد السبورة وا كتب الخطأ فى قسم الخطأ وناقش المخطيء حتى يهتدى ويعرف الصواب فتدونه فى القسم المعدله

(٧) بعد ذلك أكتب فى القسم الثاني من السبورة كلمات منفصلة كما رأيت واطلب من التلاميذ قراءتها

(٨) بعد قراءة كل كلمة ناقش التلاميذ فى معناها حتى يعرفوه

(٩) بعد ذلك أمل عليهم في القسم الأول من لوح الأردواز أيضاً كلمات مشابهة لما قرءوا من الكلمات واحدة بعد أخرى ومر عليهم بعد كل كلمة وأرشد في الخطأ على السبورة كما تقدم وناقش التلاميذ فى معنى كل كلمة حتى يفهموه

(١٠) بعد ذلك مرهم أن ينشئ كلٌ كلمةً كهذه الكلمات بشرط ألا ينقلها من السبورة ولا من لوحه ويكتب

ما أنشأه فى القسم الثانى من لوح الأردواز

(١١) مر عليهم بعد ذلك وميز بين المخطئ والمصيب وحبذ عمل الأخير واكتب الكلمات الصائبة على السبورة ووجه التفات المخطئين اليها بنوع أخص ليعرفوها ووضح معناها — وهكذا تنسج على هذا المنوال في الدروس المشابهة لهذا الدرس ٠

اختصار الحروف عند اتصالها

أولا — (ملاحظات)

(لأيضاح الموضوع)

(١) الحروف لا تختصر إلا إذا اتصلت بما بعدها

(٢) الحروف التي تتصل بما بعدها هي

الباء — التاء — الثاء — الجيم — الحاء — الخاء — السين — الشين — الصاد — الضاد — الطاء — الظاء —

العين — الغين — الفاء — القاف — الكاف — اللام — الميم — النون — الهاء — الياء — والحروف التي لاتتصل بما بعدها هي

الألف — الدال — الذال — الراءالزاى — الواو

(٣) الحروف التي تتصل بما بعدها وهي التي سبق ذكرها يختصر الواحد منها بحذف صعوده الأخير أو هبوطه كذلك فالباء مثلا من الحروف الصاعدة الأخر فأنها كما ترى ب مكونة من خط رأسي نازل ثم أفقي ثم رأسي صاعد ففي حالة وصلها بما بعدها يحذف الجزءالأخير الصاعد كما ترى في النموذج والجيم من الحروف الهابطة الأخر فانها مكونة هكذا ج والجزء الأخير هابط فيحذف فتكتب جيما ودالاهكذا جد

(٤) من أحسن الوسائل لتدريب الطفل على العمل بهذه الفكرة تخصيص بعض حصص الإملاء لنقل كلمات

من السبورة متصلة الحروف.

ثانياً — نموذج في اختصار باء

عند اتصالها بما بعدها

(١) أقسم السبورة الى الاقسام الآتية.

الكلمة قبل اختصار الحرف	الكلمة بعد الاختصار	كلمات للقراءة	الارشاد	
			الخطأ	الصواب
بَاعَ	بَاعَ	بَدْرٌ		
بَاتَ	بَاتَ	بَوٌ		
بَدْرٌ	بَدْرٌ	بَوْنٌ		

(٢) لاحظ كتابة الجزء الذي سيحذف عند الاتصال بالطباشير الملون

(٣) اطلب من التلاميذ أن يقرءوا كلمة باع وهنا تلقنهم أن الكلمة التي بحذائها فى القسم الثانى تقرأ كذلك

(٤) قارن بين الباء فى الكلمة الأولى والباء في الثانية لتستنتج من التلاميذ أن الباء فى الثانية محذوفة الجزء الأخير فاذا فهموا ذلك بالمناقشة فعرفهم أن كل باء بعدها حرف تصلها به وتحذف هذا الجزء الأخير

(٥) اكتب بعد كلمة باع الكلمات الأخيرة التي بعدها واحدة واحدة فى كل من القسمين وسر بالمناقشة كما سرت في باع

(٦) بعد ذلك اكتب أمثال الكلمات التي في القسم الثالث واحدة واحدة واطلب من التلاميذ قراءة كل كلمة

(٧) أمل عليهم بعد ذلك فى ألواح الأردواز أمثال هذه الكلمات ومر عليهم وأرشد على السبورة

(٨) أطلب منهم أن ينشئ كلٌ كلمةً من قبيل هذه الكلمات ومر عليهم لتعرف المصيب وترشد المخطئ

«٩» لاحظ فى جميع الاحوال تفسير الكلمات

«١٠» انسج على هذا المنوال فى سائر الحروف

(١١) لاحظ في الدرس الأول ألا تأتى بكلمات من بينها مافيه حرف آخر متصل بغيره وفى الدروس الأخرى يلاحظ ألا يكون فى الكلمات حروف متصلة بما بعدها لم تسبق دراستها

المطالعة

أغراض دروس المطالعة تنحصر فيما يأتى

(١) تقويم اللسان

(٢) توسيع مدارك التلاميذ وتهذيب أخلاقهم

(٣) تربية العين

(٤) تربية الأذن

ولا تحصل هذه الأغراض ألا أذا روعي فيها مايأتى

وسائل الغرض الأول — اخراج الحروف من مخارجها — الفرق بين الحروف المتشابهة — مراعاة قواعد اللغة ومتنها — المد فى موضعه والقصر فى موضعه —

الترقيق والتفخيم في موضعهما — التشديد والتخفيف فى موضعهما

وسائل الغرض الثانى — شرح المفردات الخفية — شرح المعنى الكلى — أن يكون درس المطالعة ذا مغزى أخلاقي أو فائدة علمية وأن يفهم التلاميذ ذلك جيداً

وسائل الغرض الثالث — مراعاة القوانين الصحية فى أمساك كتب المطالعة وأبعادها عن النظر وقد قدرت المسافة الصحية التى تلزم أن تكون بين العين والكتاب بنحو ستة وعشرين سنتيمترا

وسائل الغرض الرابع — تنويع الصوت وقت القراءة بحيث يرفع فى موضع الرفع ويخفض في غيره ويعطى للاستفهام صوته وللاخبار صوته وللوعد صوته وللوعيد كذلك — وبالجملة يجب أن يكون القارئ مشخصا للمعنى حتى كأنه يحس بأحساس الكاتب ويشعر بشعوره أو كأنه يجاذب مخاطبه أطراف الأحاديث العادية — التوسط فى

الصوت بحيث لا يرفع كثيراً ولا يخفض كثيرا

قطعة المطالعة

يجب أن يراعي فيها ما يأتي

(١) أن تكون جيدة الخط أذا كتبها المعلم بنفسه فأن ذلك أدعى ألى استمالة البصر والفؤاد

(٢) يلزم أن تضم بين سطورها فائدة علمية أو أخلاقية مناسبة

يلزم أن تكون لغتها جيدة وأن تكون سليمة التركيب

(٤) يجب أن يكون موضوعها لذيذاً سهلا يصل بك أوله الى آخره من غير ملل ولا ضجر وذلك بأن تكون حكاية أو تكون أثراً تاريخياً أو موضوعا علميا سهلا مشوقا

(٥) يجب إن تكون مناسبة لزمن الدرس



السير في درس المطالعة

السير فى هذا الدرس يجب أن يكون كالآتى

(١) أن يقسم المعلم قطعة المطالعة ألى أجزاء ليكون ذلك عونا على أجادة التلاميذ قراءة جميع القطعة

(٢) أن يبدأ المعلم بقراءة القطعة مرةأوأكثر ملاحظا تنويع الصوت وتشخيص المعنى

(٣) أن يشرح ماجاء فيها من غريب الألفاظ وأن يختبر تلاميذه فى معانيها بعد الشرح

(٤) أن يقرأها بعد ذلك مرة أخرى ليقرب المعنى الكلي الى أن تتناوله أفهامهم ثم يشرحه بعد ذلك بطريقة الاستنتاج

(٥) أن يقرأ الجزء الأول من القطعة على النمط السابق

(٦) أن يكلف بعض التلاميذ بقراءته

(٧) اذا رأيت المعلم في تلميذ ضعفا ظاهرا استعاده فان أحسن القراءة فيها والا أوقفه ليسمع غيره من المجيدين

(٨) أن يقرأ الجزء الثاني كالأول وأن يقرأه بعض التلاميذ أيضا

(٩) أن يصل الجزأين ببعضهما ثم يقرأهما بعض التلاميذ وهكذا ينسج على هذا المنوال حتى يحسن التلاميذ قراءة القطعة جميعها

(١٠) ان يوضح الغرض الخاص من الدرس ولا بأس في هذا الوقت من أن يعطي للمناسبات حسن العناية

(١١) يجب أن يكون المدرس نشيطا ذكيا قوى العزيمة ملتزما لفصيح العربية في قراءته وتفسيره مراقبا لحركات التلاميذ وسكناتهم قابضا على زمام فصله بيد من الحزم وبهذا يكون نجاحه في درسه

أغلاط كثيرة الوقوع

من المدرسين في دروس المطالعة

الأغلاط الآتية كثيرة الوقوع فيجب الالتفات اليها

(١) السرعة فى القراءة

(٢) ألا يحسن المعلم التصرف في الزمن فيضيع أكثر الوقت في ايضاح المعنى مع أن الغرض من دروس المطالعة جودة القراءة ولا يكون ذلك الا بالتدريب الكثير

(٣) ان يلهيه الدرس عن نظام التلاميذ ومراقبة احوالهم

(٤) الا يحسن استنتاج المغزي الأدبى

«٥» الا يذكره بعبارة مشوقة تستلفت الانظار وتجذب الأفئدة

(٦) الا يعطي المناسبات حقها عند استنتاج المغزى الأدبى

الأمـــلاء

الغرض من دروس الأملاء صحة الكتابة من غـير احتياج الى أعمـال الفـكر في تذ كر القواعد وجهد النفس فى استحضار أصول الأملاء والتطبيق عليها فأنها لاتجدى نفعا مالم تشفع بكثير من التداريب حتى تصير الكلمات مألوفة الشكل وتصير الاصابة فى الكتابة ملكه للكاتب تملى عليه وترشده

قطعة الأملاء

(١) أن تكون ذات فائدة علمية أو أخلاقية وأن تكون موافقة لعقول التلاميذ ومناسبة لزمن الدرس

(٢) أن يكون موضوعها سهلا لايستدعى طويل شرح وكثير تفصيل فيخرج المعلم من درس الأملاء الى درس تاريخ أو أشياء أو غيرهما

(٣) أن تكون حسنة العبارة لتبث فى نفوس التلاميذ روح اللغة العربية الجيدة

(٤) ألا تكون كثيرة الكلمات الغامضة الخفية فأن ذلك يخرج الدرس من أملاء الى درس لغة

(٥) ألا تكون كثيرة الهمزات فأن ذلك يؤدي الى تعقيد فى التركيب وضعف فى الأسلوب

(٦) أن تجزأ أقساما صغيرة يعرف بها المملى اماكن ابتدائه وانتهائه ـــ . ـــ . عند الأملاء

السير في درس الأملاء

يجب أن يكون كالآتى

(١) يقرأ المعلم أولا القطعة بتمامها قراءة حسنة

(٢) يفسر بعد ذلك ماخفي على التلاميذ فهمه من مفرد أو جملة مع الايجاز

(٣) يوضح بعد ذلك المعنى الأجمالى والمغزى .

(٤) يستنتج من التلاميذ حروف الكلمات التى يظن خطأهم فيها مع كتابتها على السبورة وعليه أن يدع هذه الكلمات على السبورة هنيهة وأن يلفت اليها انظار التلاميذ ثم يمحوها أو يسترها

(٥) عليه بعد ذلك أن يأمر التلاميذ بفتح الكراسات ثم كتابة التاريخ بعد ترك سطر أبيض ثم كتابة كلمة املاء بخط واضح بعد ترك سطر ثم كتابة عنوان القطعة بعد ترك سطر أيضا ثم ترك سطر والابتداء من أول السطر الذي يليه

(٦) بعدذلك يملى القطعة فقرة فقرة على حسب التجزئ متمهلا معيدا كل جزء مرتين بصوت هين ولفظ بين

(٧) عليه بعد ذلك أن يقرأ القطعة بتمامها ثانية كما قرأها اولا

(٨) وعليه ألا يسمح للتلاميذ بالكتابة بين السطور ولا بالترميج الكثير

الأصلاح

من أكبر واجبات الاستاذ الاسراع إلى إصلاح كل خطأ في قطعة الاملاء خشية أن يصادف من قلب التلميذ مكانا خاليا فيتمكن وعليه أن يراعى في الاصلاح مايأتى

(١) أن يكلف التلاميذ بعمل يعملونه أثناء الأصلاح ويلزم أن يكون هذا العمل متحداً ومحدوداً حتي يتسنى للمعلم الاشراف عليه والارشاد فيه جميعا ولا بد أيضا أن يكون مفيدا للتلاميذ ومن العبث تكليفهم بعمل لا يقصد منه الا شغلهم فقط

«٢» أن يجوب صفوف التلاميذ بنظام ليقف على أغلاطهم

(٣) أن يكون أثناء الاصلاح سريع النقد حديد البصر

قوى الانتباه ينظر الى القطعة المملاة فسرعان ماياتى على آخرها وقد أحاط علما بجميع مافيها

«٤» عليه أن يضع تحت كل خطأ خطا أفقيا بالمداد الأحمر مراعيا أن يكون هذا الخط معينا لموضع الخطأ ليعين التلميذ فيه فيسهل عليه معرفة صواب ماأخطا فيه — وعليه أيضا أن يضع فى موضع كل نقص علامة

(٥) يجب ألا يشغله الاصلاح عن مراقبة نظام الفصل

(٦) عليه أن يضع فى نهاية الاملاء عدد الاغلاط ودرجة التلميذ واسمه وملاحظاته بالاختصار



إصلاح الأملاء بطريقة التبادل

ولأصلاح الأملاء طريقة أخرى تسمى طريقة التبادل وهي أن يتبادل التلاميذ كراساتهم بحيث يصلح بعضهم كراسات البعض ولهذه الطريقة محاسن كثيرة

(١) تريح المعلم من عناء الأعمال الكثيرة التى يقوم بها وحده فى الطريقة السابقة

(٢) فيها اقتصاد عظيم في الوقت فأن الكراسات التي تصلح فى نصف ساعة اذا سار المعلم على الطريقة الأولى لايستغرق أصلاحها أكثر من عشر دقائق على هذه الطريقة

(٣) تربى فى التلاميذ اليقظة وقوة الملاحظة والانتباه وناهيك بها

(٤) تعود التلاميذ القيام بجلائل الأعمال وتربى فيهم

الاعتماد على النفس ومع ذلك فلها مساو كثيرة جداً

(١) أن معلومات التلاميذ لاتساعدهم على تمييز الصواب من الخطأ فربما رأى التلميذ أن الخطأ صواب وأن الصواب خطأ وذلك ضرر جسيم فى التعليم

(٢) فى التلاميذ أحيانا نزوع الى الحقد والانتقام وذلك قد يدفع البعض منهم الى زيادة فى الكراسة التى يصلحها ليكثر الاغلاط انتقاما من صاحب تلك الكراسة وقد يحدث فيها وساخة الى غير ذلك

(٣) توقد في نفوس التلاميذ نار البغضاء

ولهذه المضار لايجوز اتباعها الا اذا وجد مايأتي

(١) أن يكون التلاميذ كباراً بحيث تؤهلهم معلوماتهم الى تمييز الخطأ من الصواب

(٢) أن تكون كفاءتهم الأخلاقية بحيث تمنع مما عساه يحدث من زيادة الأغلاط أو توسيخ الكراسات قصد الانتقام

(٣) أن يشرح المعلم شرحاً جيداً قبل الاصلاح الكلمات التى يظن خطأ الضعاف من التلاميذ فيها

(٤) أن يُشدد المراقبة عليهم وأن يمنعهم من احضار غير قلم الاصلاح ومداده

فاذا روعى كل ذلك خف الضرر — الا أن الثقة التامة بحسن التعليم وجودته وسير الأعمال على محور السداد والاستقامة لاتزال مفقودة فالأولى عدم اتباع هذه الطريقة متى أمكن

هذا وقد يجمع المعلم بين طريقة التبادل وطريقة الاصلاح بنفسه فتتبادل التلاميذ الكراسات أولا ثم يأخذها فيصلحها وهذه طريقة مزيج من الطريقتين السابقتين ولا بأس بها أن راعي ماسبق الأخذ به فى طريقة التبادل والله الهادى الى الصواب

الأرشاد

الأرشاد فى درس الأملاء هو الغرض المقصود منه فعلى المعلم بعد انتهائه من الأصلاح أن يبادر الى أرشاد تلاميذه فى أغلاطهم إرشاداً جمعياً بأن يقرأ كل قطعة الاملاء كلمة كلمة مع التأنى ويأمر كل مخطئ برفع أصبعه عند وصوله الى كلمة فيها خطأ — وعلى المعلم أن يسأل هذا المخطئ عن صواب ما أخطأ فيه فان أجاب دون أجابته فى قسم الصواب على السبورة والا سأل غيره — وهكذا ينسج على هذا المنوال حتى ينتهي الأرشاد في قطعة الأملاء

وعلى المعلم أيضا ألا يهمل الأرشاد الجمعى في الواجب الذى كلفهم به أثناء الأصلاح



الاعادة

على المعلم أن يأمر كل مخطئ بإعادة ما أخطأ فيه صوابا مرات عديدة بقدر ما يرى — وعليه أن يراجع ما أعاد التلاميذ كتابته

﴿ مثال السبورة ﴾

واليك مثال السبورة في درس الاملاء

﴿ امـــــــلاء ﴾

الكلمة	معناها	المقصود من القطعة	الكلمات الصعبة الاملاء	الواجب	الارشاد	
					الخطأ	الصواب

الخط

الغرض من درس الخط تجويد الحروف وتحسين الكتابة وفوائده النفسية جليلة فأنه يعود التلاميذ التمعن والتدقيق فى الأشياء وقد سبق أنهما أساس إصابة الحكم ومع ذلك فتشبث التلاميذ بالمحاكاة يعودهم الصبر والأناة على أن درس الخط اذا سار فيه المعلم بنظام بحيث يكتب التلاميذ معا ويبدءون معا وينتهون معا ويسمعون الأرشاد معا كان سببا فى سرور التلاميذ وتسرب من ذلك روح الأئتلاف بينهم والأتحاد والارتباط برابطة المحبة

وعلى المعلم أن يراعى فى دروس الخط ماياتى

(١) تعويد التلاميذ حسن الجلسة وقت الكتابة بان يكونوا معتدلى القامة وأن تكون الكراسات بعيدة عن أنظارهم بنحو ستة وعشرين سنتيمترا وأن تكون موضوعة على أدراجهم موازية لأحرفها وأن تكون أياديهم اليسرى فوقها

(٢) أن يعرفهم إمساك القلم بحيث يكون مرسلا بين الاصبعين الابهام والسبابة ومعتمدا على الاصبع الوسطى

(٣) أن يفهمهم أن للقلم سمكين سمكا بعرضه وسمكا بجانبه وأن يفهمهم أيضا أن القلم لابد أن يكون قابلا للحركة فى يد التلميذ بحيث يستطيع أن يكتب تارة بحرفه وأخرى بجانبه

(٤) عليه بعد ذلك أن يعين لتلاميذه مايريد كتابته وأن يأمرهم باحضار الصفحة التى بها مايريد

(٥) وعلى المعلم أن يأمرهم بكتابة التاريخ وأن يبين لهم الموضع المناسب له من الكراسات وعليه أن يلاحظ أن يكون التاريخ بحذاء العناصر التي يكتبونها فى درسه

(٦) وعليه أن يكتب لهم نموذجا لايزيد عن كلمة واحدة أو حرف واحد على السبورة مبينا أجزاء الحرف أو الكلمة وكيفية كتابة كل جزء واتصاله بما قبله وما بعده مبينا مقياس كل حرف وكل جزء من تلك الاجزاء

(٧) عليه بعد ذلك أن يأمر تلاميذه بكتابة كل جزء

على حدته ومتى أجادوه انتقلوا الى غيره حتى تنتهي الأجزاء كلها

(٨) بعد ذلك يأمرهم باتصال هذه الاجزاء حتى تتكون الكلمة او الحرف وفي أثناء ذلك يلزم أن يجوب الصفوف ويضع خطوطا حمراء تحت كل خطأ ملاحظا ان تكون تلك الخطوط معينة لمواضع الخطأ .

(٩) عليه بعد ذلك أن يرشدهم ارشاداً جمعياً على السبورة مستنتجاً الخطأ بالمقارنة بين كل جزء فيه خطأ وما يناظره من الصواب

(١٠) عليه بعد ذلك أن يأمرهم بكتابة الحرف أو الكلمة مرة ثانية وأن يفعل كما فعل أول مرة والا ينتقل من الحرف أو الكلمة الا اذا أجادها التلاميذ

(١١) على المعلم أن يراعي بدقة وعناية تامة أن يكون ابتداء التلاميذ بالكتابة وانتهاؤهم منها دفعة واحدة وبنظام واحد .

(١٢) عليه قبل انتهاء الدرس أن يضع على كراسة كل تلميذ الدرجة التي يستحقها في هذا الدرس — ولا بأس من أن يعرض أعمال التلاميذ النجباء على تلاميذ فصله ليبث فيهم روح الغيرة والنشاط — وعلى الاجمال فدرس الخط هو الدرس الذى يحتاج كثيراً الى نشاط المعلم وعنايته بالنظام وخطأ يعتقد الكسالى من المعلمين الذين يرون أن دروس الخط هي دروس لغو الكلام أو هى دروس الراحة من عناء الأعمال أو هي الدروس التي يباح فيها للمعلم مالا يباح له في غيرها من الكلام والاهمال والاخلال بالنظام فترى هؤلاء يجلسون على مقاعد المعلمين ومن ينشط من التلاميذ يحضر ليرشده . وهناك تراه مركز دائرة محيطها التلاميذ وناهيك بما يحصل من العبث ولغو الكلام

الانشاء

الغرض من الانشاء حسن التعبير عما يخالج الفكر

والضمير من الأفكار بالمشافهة والمكاتبة فهو أداة الخطابة والتحرير

وتعليم الإنشاء يبتدئ من تعليم التهجية ومن الخطأ ما يفعله معلمو مكاتبنا من قصر عنايتهم بالتهجية على الأغراض اللفظية ولو ساروا على المنهج القويم لأخذوا تلاميذهم بحسن البيان منذ نعومة أظفارهم ولنأت على النواميس العامة التي يجب أن تتبع فى تعليم الإنشاء

(١) علم الطفل مع التهجية معانى المفردات ودربه على استعمالها كثيرا بالمحادثة والمناقشة

(٢) بعد أن تأنس من تلميذك الصغير التمرن على تأليف الجمل البسيطة دربه على تأليف الجمل الطويلة ثم على تأليف الجملة مع الجملة ومع الجملتين

(٣) أعرض على تلاميذك الأشياء الجميلة الخلابة الآخذة بمجامع القلوب لتنطلق ألسنتهم بالعبارة عما يرون فيها من الأوصاف

(٤) أعرض عليهم الحيوان أو النبات وأطلب منهم أن يصفوه وأرشدهم عن الخطأ فى التعبير أو التفكير

(٥) شوقهم ألى التأمل في الأشياء والأمعان فيها ليكون ذلك وسيلة الى أدراك حقيقتها والقدرة على وصفها

(٥) أذا عرضت على تلاميذك الكتابة فى موضوع من الموضوعات فجزئه تجزئة وخذ كل جزء على حدته ثم حاورهم فيه وكلف الكثير منهم أن يأتوا اليك بجمل تؤدى الى المعانى التى وصلت أليها بالمناقشة معهم ثم كلف الجميع بكتابة مافهموا في ألواحهم الأردوازية ثم مر البعض أن يقرأ جهارا ما كتب وكلما عثرت لأحدهم على سقطة في الفكر أو العبارة أرشدت فيها ارشاداً جمياً وهكذا تفعل فى سائر أجزاء الموضوع

(٧) كلف تلاميذك أن يحلوا شيئا من النظم الذى لاينبو عن مداركهم متى أنست منهم القدرة على ذلك

(٨) حفظ تلاميذك شيئا عظيما من الأمثال العربية ومن مختار النظم والنثر.

(٩) أحمل تلاميذك على كثرة المطالعة فى بعض الكتب الجيدة الأساليب المحكمة التأليف ويحسن أن يلتزم المتعلمون كتبا مخصوصة للمطالعة والقراءة فيها حتى تتربى فيهم ملكة خاصة مقتبسة من هذه الكتب



نموذج في الأنشاء

للسنة الثالثة من المكاتب — موضوعه — وصف الحصان

(١) أقسم السبورة الى الأقسام الآتية

الصواب	الخطأ	معناها	الكلمة	*(الوصف)*
				الحصان حيوان من ذوات
		الجرى	العدو	الأربع سريع العدو يركب
				للزينة والحرب وفى السفر
				وهو صغير الرأس وله أذنان
				صغيرتان وعينان وأنف وفم
				وعنق طويل مغطي بشعر
		الشعر الذي على عنق الفرس	العرف	يقال له العرف ينبت فى
		ماعليه شعر الرقبة	المعرفة	المعرفة وظهره طويل
				مقوس قليلا وذنبه طويل

الشعر والحصان ليس	الكلمة	معناها	الخطأ	الصواب
بعظيم البطن ولكنه عظيم				
الفخذين وتنتهى أرجله				
بأقدام تسمى الحوافر				
والكثير منه يسمى خيلا وقد				
مدحت الخيل فى القرآن				
الكريم والحديث الشريف				
فقال تعالى والعاديات	العاديات	الخيل		
ضبحاً وقال صلى الله عليه	الضبح	صوت أنوفها اذا عدت		
وسلم الخيل فى نواصيها الخير				
الى يوم القيامة				

(٢) ناقش التلاميذ حتى تستنتج وصفه العام

(٣) بعد أن يفهم التلاميذ معنى كل نقطة أطلب من أحدهم أن يملى عليك مافهم لتكتبه على السبورة فى قسم

الوصف

(٤) أصلح اللفظ والفكر ان أخطأ

(٥) ناقش التلاميذ فى وصف الرأس ثم في وصف باقي الأجزاء بالترتيب

(٦) سر في كل جزء كما سرت فى الوصف العام

(٧) فى مثل صغر الرأس والأذنين وطول العنق ونحو ذلك يجب المقارنة بينه وبين غيره من الحيوانات ليمكن استنتاج هذه الأوصاف

(٨) علم التلاميذ فى خلال الوصف بعض الكلمات النافعة ودون الكلمة في قسم الكلمة ومعناها في قسم المعنى وحاول أن يعرفوا ذلك جيداً

(٩) مر بعض التلاميذ أن يقرأ ما كتب على السبورة بعد الفراغ من الوصف .

(١٠) أمح السبورة ومر التلاميذ أن يكتبوا الموضوع نقطة نقطة ومر عليهم وأرشد على السبورة .

قواعد اللغة العربيــــــــة

الغرض من دراسة قواعد اللغة

(١) عصمة اللسان من الخطأ في التعبير وصون القلم من الخطأ فى التحرير

(٢) الأرشاد الى معرفة قياس المشتقات ونحوها بعضها على بعض حتي لايتوقف العلم باللغة على السماع وتلقف كل شيء وغير ذلك

واليك المبادئ العامــة التى تجب مراعاتها في تعليم دروس قواعد اللغة

(١) يجب أن يكون تعليم القواعد استنتاجا من عباراتها وتراكيبها الصحيحة

(٢) يجب أن يعد المعلم مقــداراً عظيما من الأمثلة وأن يناقش تلاميذه فيها حتي يستنتج مايريد

ويحسن أن تكون هذه الأمثلة من جيد اللغة ومحفوظات التلاميذ وغير خاف أن هذين المبدأين يرجعان إلى المبدأ العام الذى سبق ذكره وهو وجوب أن يكون التعليم مجانسا لتكوين العلم الذي تعلمه

(٣) تكتب هذه الأمثلة على السبورة فى مكان خاص وبعد أن يستنتج المعلم مايريد يدونه فى مكان خاص أيضاً

(٤) يجب أن تكتب القواعد والتعاريف بعبارة تستنتج من التلاميذ أنفسهم بعد اصلاح بعض الفاظها أن وجد داع لذلك

(٥) يجب أن يطلب المعلم من التلاميذ بعد ذلك أمثلة متعددة على القاعدة والتعريف لتنمو فيهم ملكة التعقل بقسميه « الاستقرائى أولا والقياس ثانياً »

(٦) على المعلم ان يناقشهم فيما يأتون به من الأمثلة وان يطلب منهم ان يعللوها ليعرف الفاهم ومن كانت اجابته رمية بغير رام

(٧) على المعلم بعد ذلك ان يدربهم على القواعد كثيراً وعليه أن يدخل بعض الأغلاط الشائعة في التداريب وأن يطالب منهم اصلاحها مع تكليفهم ببيان الأسباب وخطأ يفعل المعلمون فى اغفال هذا النوع من التداريب لانه أعمل لقوة التفكير وأدل على انتفاع التلميذ بما علم

نموذج في قواعد اللغة العربيـــة

للسنة الرابعة من المكاتب — موضوعه — الفاعل وحكمه

(١) اقسم السبورة الى الأقسام الآتية

الامثلة	النتائج الاولي	التعريف والحكم	امثلة التطبيق على القاعد	الارشاد	
قرأ محمد	محمد اسم معنـــاه	١ التعريف	قطاع محمود	الخطأ	الصواب
	شخص فعل الفعل	الفاعــل اسم	الغصن ضرب		
	وتقدمه هذا الفعل	يدل على من	عمـــرو الولد		
كتب خالد	خالد اسم معناه	فعـــل الفعـــل	حفظ التلميذ		
	شخص فعل الفعل	الذى تقدمه	درســه		
	وتقدمه هذا الفعل	٢ الحـــكم			
دخل حامد	حامد اسم معنـــاه	ويلزم أن يكون			
	شخص فعل الفعل	آخره مرفوعا			
	وتقدمه هذا الفعل				
يخرج سيد	سيد اسم شخص				
	فعل الفعل وتقدمه				
	هذا الفعل				

(٢) أكتب فى القسم الأول مثالا مثل قرأ محمدٌ ومر أحد التلاميذ أن يقرأه ثم اسأل التلاميذ الأسئلة وأثبت جواب كل سؤال فى القسم الثانى أزاء المثال هكذا

محمدٌ من أي نوع من أنواع الكلمة ج اسم

مامعنى محمد ج شخص

ماذا فعل هذا الشخص ج قرأ (أو فعل القراءة أو فعل الفعل)

ما الذى سبق كلمة محمد ج قرأ

هل هى اسم أو فعل أو حرف ج فعل

(٣) وهكذا فى باقى الأمثلة حتى تدون جميع ما بالقسمين الأول والثانى

(٤) وجه التفات التلاميذ بعد ذلك الى أن محمد وخالد وحامد وشيد كلها متوافقة

(٥) بعد أن يتحققوا من هذا الاشتراك لقنهم ان هذه الكلمات وأمثالها لهذا السبب لها اسم واحد هو

(الفاعل)

(٦) استنتج منهم بعد ذلك تعريف الفاعل وأثبته في القسم الثالث

(٧) وجه التفات التلاميذ الى شكل الآخر من كل هذه الكلمات

(٨) استنتج منهم ان آخر الفاعل مرفوع

(٩) اكتب فى القسم الرابع امثلة تطبيقية وناقش التلاميذ فى الفاعل فيها

(١٠) مرهم أن يكتبوا جملا فى ألواحهم الاردوازية وأن يضعوا علامة على الفاعل في كل جملة ومر عليهم وأرشد على السبورة

(١١) أمل عليهم جملا فى كل جملة فاعل غير مرفوع وطالبهم بإصلاح الخطأ ومر عليهم وأرشد على السبورة

القرآن الكريم

درس القرآن الكريم كالقرآن الكريم جامع لسائر أغراض التعليم فهو أيضا درس مطالعة واملاء وخط وآداب ولغة الى غير ذلك

لهذا كان حقا على مدرس القرآن أن يعطى هذا الدرس حقه من العناية اللائقة به وألا يجعل غرضه منه الاستظهار المجرد فقط

هذه هى الدعامة الأولى التى يجب أن يلاحظها المعلمون دائما فى هذا الدرس

ولما كان درس القرآن يدور بين حالتين حسن أن نذكر الملاحظات الهامة التي يجب أن تراعي فى كلتا الحالتين

الحالة الأولى — أن يكون الغرض منه كتابة الألواح

فيكون لهذا الدرس أذن مساس عظيم بفنى الأملاء والخط فيجب على المعلم أن يراعى مايأتى

(١) املاء الآية أو الآيات كما تملى قطعة الأملاء

(٢) اصلاح الألواح

(٣) مراعاة قواعد الخط بهيئة عمومية

الحالة الثانية — أن يكون الغرض الاستظهار فيكون لهذا الدرس أذن مساس عظيم بالمطالعة فيجب على المعلم أن يراعى مايأتى

(١) قراءة الآية أو الآيات التى يراد تحفيظها من المعلم أولا ثم من بعض التلاميذ ثانياً

(٢) تفسير المعانى مع بيان ماترمي اليه الآيات من النصائح والآداب

(٣) منح التلاميذ الزمن الكافي للحفظ.

(٤) التسميع

(٥) أن يجعل للغرض الخاص من الدرس وهو الحفظ

الجزء الأعظم من الزمن

الدين القويم

الدين القويم يشمل الأمور الآتية

(١) الأعمال الدينية

(٢) الاعتقاد الديني

(٣) العلم الديني

(٤) الأخلاق الفاضلة

الأعمال الدينية

تخص بالذكر من الأعمال الدينية ماينبغي أخذ الناشئة به وهو الوضوء — الصلاة والصوم والزكاة والحج

الوضوء — ينبغي أن يلاحظ في تعليمه ما يأتي

(١) أن تعمل كيفية الوضوء إمام التلاميذ وأن تفعل على الهيئة الكاملة في الوضوء بدون فرق بين فرض وسنة

(٢) أن يطالبوا بعد ذلك بمحاكاة ماراأوا

(٣) أن يعلموا الحكمة فى الوضوء وتخصيص أعضائه بأعماله وأن يجعل ذلك وسيلة لتحبيبهم فيه وتعويدهم اياه

ولا بأس من تعليمهم فى الدروس العلمية الادعية التى تستحب عند أعمال الوضوء وصيغة النية الانسانية

الصلاة

ينبغى أن يلاحظ فى تعليمها مايأتى .—

(١) تحفيظ أقوالها

(٢) تعليمهم الاعمال بالعمل لا بالقول

(٣) أن تعلم أقصر صلاة فى المبدأ

(٤) أن يعلموها ركعة ركعة أو جزءاً جزءاً

(٥) ان تعلم الحكمة الالهية فى فرضية الصلاة وتكوينها من هذه الاعمال وأن يبين فضائلها وفرائدها حتى يكون ذلك وسيلة لتحبيبهم فى تأديتها

(٦) ان يعود المربون الناشئة على أعمالها وأدائها فى أوقاتها — وهذا أهم مايجب أن يلاحظ

الصوم

ينبغى ان يلاحظ في تعليمه مايأتى .—

(١) تعليم مابه يكون الانسان صائما « وعلى الاخص ترك الأعمال المعتاد فعلها من الأكل والشرب والتدخين ونحوها »

(٢) زمان الصوم

(٣) الحكمة فيه وفضائلها حتي يكون ذلك وسيلة لتحبيب الناشئة في الصوم

الزكاة

ينبغي أن يلاحظ في تعليمها مايأتى .—

(١) ماهي الزكاة

(٢) مقدارها

(٣) زمانها

(٤) من تعطي لهم

(٥) متى تجب

(٦) الحكمة فيها

﴿ الحج ﴾

ينبغي أن يلاحظ فى تعليمه ما يأتي

(١) تعليم طريق الحج بالرسم الواضح

(٢) أمكنته بالرسم أيضا وكذا أعماله

(٣) زمان الحج

(٤) الحكمة فيه ليكون هذا وسيلة لان تغرس فى أفئدتهم محبة هذا الفرض

وليحذر معلم الدين من أن تكون دروسه صماء خالية من بث روح الفضيلة فى نفوس الأطفال بشرح الحكم وما احتوت

عليه الأعمال الدينية من الفضائل

ولسنا الآن في حاجة ألى التنبيه على ترك التحفيظ والالقاء واستعمال المناقشة فى كل درس من الدين فأن ذلك هو الطريق الأقوم فى التعليم على وجه العموم

الاعتقاد الديني

يشمل مايأتى

(١) الالهيات

(٢) النبويات

(٣) السمعيات

أما الالهيات فينبغي أن تبث فى أفئدة الناشئة بوسيلتين

(١) تعليم القصص التي قصها الله فى القرآن الكريم مبينة لقدرته وعظمته فأنها كما تقوى الشعور بصفات الله الكمالية كفيلة أيضا بتربية الاحساسات الدينية — وناهيك

مايفعله أمثال قوله تعالى (وإذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى الخ)

وقوله تعالى «أو كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها الخ» فى نفوس الأطفال وما يدعه من الاعتقاد بالكمال المتناهي والقدرة البالغة

(٢) بعث التفات الناشئة الى المحسوسات الظاهرة كالسماء والارض والنجوم .. والبحار والأنهار والأزهار والثمار وغير ذلك واستنتاج الصفات الكمالية من أبداع هذه الكائنات وتنسيقها وأحكام صنعها قال تعال (إن فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء الخ)

هكذا يجب أن تعلم الصفات الألهية التى يجب اعتقادها للبارئ جل وعلا

وأما النبويات (صفات الأنبياء) فيجب أن تعلم للأطفال استنتاجا من سيرهم وقصصهم

وأما السمعيات فيجب تعليمها للأطفال كما جاء في الشرع بدون أرخاء العنان للمتعلمين فى البحث فيها لأن فى ذلك خروجا عن المأمور به من جهة .. وفتحا لباب الشكوك والريب من جهة أخرى

العـلم الديـني

نخص بالكلام ما ينبغى أخذ الناشئة به .. من العلم الدينى وهو سير الانبياء وعلى الأخص السيرة الطاهرة المحمدية وعلى المعلم أن يراعى في تعليم ذلك ما يأتى

(١) ان يلقى هذه السير على هيئة حكايات بعبارة سهلة مناسبة للأطفال ولا يعزب عن فكرك ان الاستنتاج اذا تخلل الالقاء كان أدعى لحضور عقول التلاميذ ومشوقا لسماع

مايلقى عليهم

(٢) ألا يكون موضوع الحكاية طويلا مملا

(٣) أن يكلف الاطفال بإعادة ما ألقى عليهم

(٤) أن تكون هذه القصص بعيدة عن الخرافات

(٥) ألا يهمل الغرض الخاص وهو استنتاج الاخلاق والصفات

الاخلاق الفاضلة

يجب أن يلاحظ في تعليم الأخلاق الفاضلة ما يأتي

(١) ذكر الآيات القرآنية الحاثة على الاتصاف بتلك الأخلاق أو الناهية عنها

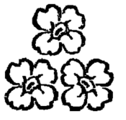
(٢) ذكر الأحاديث النبوية كذلك

(٣) بيان المنافع والمضار في المعاملات وتأثير ذلك في أمور الحياة

(٤) القاء حكاية أو حكايات تبين تأثير الخلق فى أمور الحياة من حيث رفعة صاحبه أو ضعته

وليلاحظ المعلمون أن دروس الأخلاق اذا اقتصر فيها على بيان المنفعة .. أو المضرة من الوجهة النظرية كانت عديمة الجدوى ضعيفة التأثير في النفوس

فيجب أن يكون معلم الأخلاق قادر على أن يؤثر فى نفوس المتعلمين بما يلقى عليهم من الوقائع والحكايات التى يتبينون منها جيداً تأثير الخلق نفعاً أو ضراً حتى يخرج الطفل من الدرس وقد خيل له أن الخلق الذميم آفة فتاكة وبالعكس فى الأخلاق الحميدة



الحساب

الحساب ينحصر فيما يأتى

(١) الأعداد

(٢) القواعد

(٣) التداريب والمسائل

فأما تعليم الأعداد فينحصر فيما يأتى

(١) تعليم الأعداد لفظا

(٢) تعليم الأعداد قراءة وكتابة

فأما تعليم ألفاظ العدد فيراعى فيه ما يأتى

(١) تحفيظ الألفاظ وتفهيم معانيها بواسطة عرض المحسوسات

(٢) تغيير المعدود وتنويع المحسوس حتى لا يتوهم الطفل أن اللفظ قاصر على معدود واحد

(٣) اجراء عمليات جمع وتفريق حسيين يساعدان

الطفل على إدراك حقيقة العدد

(٤) مناقشة في جمع وتفريق عقليين

وسترى في النموذج الآتى مايوضح جميع ذلك

وأما تعليم القراءة والكتابة فيلاحظ فيه مايأتي

(١) تعليم الآحاد الى تسعة ثم العشرات الى تسعين ثم الآحاد مع العشرات الى تسعة وتسعين ثم المئات الى تسعمائة ثم الآحاد مع العشرات والمئات الى تسعمائة وتسعة وتسعين ثم المئات مع الآحاد فقط أو العشرات كذلك

(٢) أن يكون تعليم القراءة مصحوبا بتعليم الكتابة دائما

(٣) أن يعلم الأبسط قبل البسيط

(٤) ألا تعلم الأرقام المتشابهة في وقت واحد كاثنين وستة وسبعة وثمانية لما سبق بيانه فى التهجي

(٥) أن يستعان على معرفة الأعداد البسيطة بالتشويق وذلك بكتابتها فى لوحات مزخرفة بألوان حسنة

وقد وفقت منذ زمن لوضع رسالة فى تعليم الاعداد

الحسابية سميتها (الارشاد * في تعليم الاعداد) فارجع اليها ان شئت تر المفيد النافع فى هذا الباب

ومع ذلك فهاك نموذجا فى تعليم بعض الاعداد

نموذج

﴿ فى تعليم عدد ٦ اسما وقراءة وكتابة ﴾

(أ) علم الاسم كما يأتى

(١) أعرض على التلاميذ خمسة أقلام مثلا واسألهم عن اسمها ثم اعرض عليهم قلما واحدا واسألهم عن اسمه ثم ضم الواحد الي الخمسة واسألهم عما فعلت فاذا أجابوك بأنك ضممت الواحد الى الخمسة فعرفهم أن الخمسة اذا ضم اليها واحد سمي المجموع ستة وحفظهم هذا الاسم

(٢) غير ما عرضته بعرض شيء آخر غيره حتي لا يتوهموا

أن عدد ٦ قاصر على معدود واحد هو ماعرضته أولا

(٣) اعمل إمام التلاميذ عمليات جمع حسية لتوضح لهم كنه العدد هكذا

خذ اثنين من الستة ثم آخرين واسأل ماذا فمات فاذا أجابوك فسلهم كم تساوى الستة اذا الجواب تساوى اثنين واثنين واثنين

وهكذا حتى يتبينوا جيداً أن الستة كما تساوى ماذكر تساوى ٤ و ٢ و ٥ الخ

(٤) اعمل امام التلاميذ عمليات تفريق

أمسك ٦ أقلام مثلا واسأل ماذا معى ثم خذ من الستة اثنين واسأل ماذا بقي ثم أعط ٣ تلاميذ لكل تلميذ منهم قلمين واسأل اذا أردنا أن نفرق ٦ على ثلاثة بالتساوى فماذا يأخذ كل واحد

(٥) بعد ذلك اسأل التلاميذ أسئلة عقلية من غير عرض المحسوسات من هذا القبيل الآتى

اذا أخذت من ابيك ٤ غروش وغرشين فكم غرشا اخذت

اذا كان معك ٦ ملبسات وأعطيت اخاك منها ٤ ملبسات فكم يبقى معك

اذا قال لك والدك خذ هذه الغروش الستة واقتسمها مع أخويك بالتساوى فكم تأخذ أنت وكم يأخذ كل من أخويك

(ب) علم القراءة والكتابه كما يأتى

(١) أقسم السبورة الى الاقسام الآتية

الرقم	الارشاد	
	الخطأ	الصواب
٦		

(٢) أكتب في القسم الأول خطا أفقيا كما ترى واسأل التلاميذ عنه

(٣) مرهم أن يكتبوه في ألواحهم الأردوازية ومر عليهم وأرشد في قسم الخطأ والصواب

(٤) أكتب خطا رأسيا تحت هذا الخط قرب نهايته اليمني واسأل التلاميذ عن نوعه وعن وضعه بالنسبة للخط الأفقي فاذا فهموا أنه خط رأسي وانه موضوع اسفل الخط الأفقي من نهايته اليمنى فمرهم ان يكتبوه في ألواحهم كذلك ومر عليهم وارشد المخطيء

(٥) بعد ذلك اكتب الرقم بجزءيه ومرهم ان يكتبوه كذلك في الواحهم ومر عليهم وارشد المخطيء

عرفهم بعد ذلك ان هذا الرقم يقرأ ستة

اعرض عليهم الرقم في لوحة مزخرفة مكتوبا بشكل مكبر ليتأملوه ويرتسم في خيالهم

القواعد

يراعي في تعليمها ما يأتي

(١) أن يجرى المعلم عمليات حسية على القاعدة المراد تعليمها فاذا كان المراد تعليم قاعدة الطرح عد المعلم لتلميذ من التلاميذ على مرأي ومسمع منه جملة حبات مثلا ثم امره ان يعطي من بجانبه بعضها على مرأي ومسمع كذلك ثم امره ان يعد ما بقى معه — وفى هذا الوقت يقيد المعلم على السبورة بدون ذكر الالفاظ الاصلاحية

(٢) يعلمهم مع التشوق والاستنتاج الارشارات الخاصة بالقاعدة

٣ يعلمهم الألفاظ الاصلاحية الخاصة بالقاعدة

٤ بعد ذلك يلفت أنظارهم الى أن من الممكن الحصول على النتائج السابقة (التي قيدت على السبورة) بالعمل الحسابي — ثم يعمل ويستنتج الطريقة العملية — (القاعدة)

(٥) بعد استنتاج الطريقه العلمية « القاعدة » يلزم الأكثار من التداريب والمسائل التطبيقية حتي تثبت تلك الطريقة العملية

(٦) في أول درس خاص بالقاعدة يلزم تعليم الحالة البسيطه جداً من أحوال القاعدة المراد تعليمها فاذا كان الغرض تعليم قاعدة الجمع وجب أن يكون الدرس خاصاً بجمع عدد مكون من آحاد وعشرات فقط على آخر لا يزيد عن ذلك بشرط ألا يتجاوز حاصل جمع الآحاد على الآحاد تسعة وكذا حاصل جمع العشرات على العشرات — وهكذا يسير المعلم بالتدرج

وفي قاعدة القسمة ينبغي أن يتدرج المعلم هكذا

(١) الألفاظ الاصلاحية والأشارة

(٢) قسمة بسيط على بسيط وكيفية تعيين خارج القسمة

(٣) قسمة مركب على بسيط بحيث يكون المنثور على خارج القسمة كالحالة السابقة مثل ١٤ ÷ ٧ .

(٤) قسمة مركب على بسيط غير ما سبق ذكره مثل ٣٦١٢ ٪ ٢٠ أو ٣ الخ

(٥) قسمة مركب على مركب بحيث ترجع الى قسمة بسيط على مثله مثل ٤٨ ٪ ١٢٠

(٦) قسمة مركب على مركب غير ماسبق ذكره

المسائل

يلاحظ في تعليمها ما يأتي

«١» ان تكون مناسبة لقوى التلاميذ وللقواعد التي تعلموها وللزمن المعين

«٢» أن تكون ظاهرة العبارة صحيحة التركيب

«٣» أن تكون من المسائل النافعة في امور الحياة وأن تكون بعيدة عن الأمور الفرضية الوهمية لان هذا يفسد عقول التلاميذ ويربي فيهم الاستعداد لقبول الوهميات والخرافات فتنعكس النتيجة على المعلم

٤ أن يتدرج المعلم فى المسائل فينتقل من الأسهل الى السهل وهكذا

٥ أن يناقشهم عند البدء فى تعليم المسائل التطبيقية على القواعد حتى يتحدد المجهول فى اذهانهم وتتضح المعلومات المساعدة على الوصول اليه فان هذا يكون افكارهم ويربى فيهم ملكة الفهم الرياضى — بعد ذلك يدعهم وشأنهم

٦ عليه بعد ذلك ان يضع للتلاميذ العلامات المعينة لوضع الخطأ

٧ عليه بعد هذا ان يرشدهم في خطائهم

ولست فى حاجة الى ان انبهك الى كيفية الارشاد فأن الارشاد هنا كغيره يتبع فيه استنتاج الصواب من المخطئين بالمناقشة فاذا لم يمكن فمن غيرهم مع العودة اليهم

٨ على المعلم ان يعمل نماذج علي السبورة تساعدهم علي حسن الوضع في كراساتهم والواحهم — وطبعا لا يكون

ذلك الا عند البدء في التداريب والمسائل

﴿ نموذج ﴾

﴿ فى تعليم أول درس فى الجمع ﴾

(١) اقسم السبوره الى الاقسام الآتية

التمهيد والعمل	الارشادات	
	الخطأ	الصواب
(١) ١٣ قلما و ١١ قلما و ٤ اقلام تكون ٢٨ قلما		
(٢) ١٣ قلما + ١١ قلما + ٤ اقلام = ١١ قلما		
(٣) ١٣ ١١ ٤ ٢٨ حاصل الجمع		

(٢) مر تلميذاً بالوقوف وأعطه على مرأي من التلاميذ ومسمع ١٣ قلما مثلا و ١١ قلما و ٤ أقلام وأسأل ماذا أعطيت هذا ج أعطيته١٣ قلما و ١١ قلما وأربعة أقلام

(٣) ثم خذ من التلميذ الأقلام وعدها على مرأى ومسمع من التلاميذ وسل ١٣ قلما و ١١ قلما و ٤ أقلام تكون ماذا ج ٢٨ قلما

(٤) أكتب ذلك على السبورة في القسم الأول كما ترى في نمرة (١) في قسم التمهيد

(٥) عرفهم بعد ذلك وضع علامة ـــ|ـــ بدل حرف العطف وحفظهم هذا الاسم تحفيظا جمياً واختبرهم فيه

(٦) ناقشهم فى تكوينها من خطين أفقي ورأسي متقابلين فى الوسط

(٧) مرهم أن يكتبوها فى ألواحهم الأردوازية وأرشدهم أن حصل خطأ

(٨) عرفهم بعد ذلك وضع علامة = بدل كلمة تكون

(٩) سر فى تعليم هذه العلامة كما سرت فى علامة +
وعلى ذلك يصير المثال كما فى نمرة ٢ من التمهيد

(١٠) بعد ذلك عرفهم أننا عرفنا أن ١٣ و ١٢ و ٤ = ٢٨ لأننا ضممنا هذه الأعداد على بعضها ثم عددنا الكل فوجدناه كذلك

ولكن اذا قال الك والدك أنا صرفت $\frac{\text{ص}}{١١}$ ثمن سكر للبيت و $\frac{\text{ص}}{١٣}$ ثمن خضر ولحم و $\frac{\text{ص}}{٤}$ ثمن فاكهة وأريد أن أعرف كل ماصرفت — فماذا تفعل — النقود صرفت فلا سبيل الى ضمها على بعضها لمعرفة الكل

(١١) يكون ماسبق ذكره مشوقا لما ستلقيه عليهم وهنا عرفهم أنه يمكن معرفة ذلك من غير ضم الأعداد الى بعضها

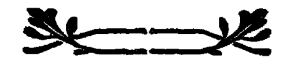
وذلك بأن تكتب العدد الاول ١٣ ثم العدد الثاني تحته بحيث تكون الآحاد تحت الآحاد والعشرات كذلك ثم العدد الثالث كذلك وتضع تحتها خطا أفقيا

واذن يوجد الوضع الذي في نمرة ٣ من التمهيد

ثم نجمع الآحاد على الآحاد ونضع المجموع تحت الخط أزاء مرتبة الآحاد ثم نفعل بأرقام العشرات كذلك

(١٢) عرفهم أن المجموع يسمى حاصل الجمع واكتب هذا اللفظ أمامه كما ترى وحفظهم هذا الاسم

(١٣) بعد ذلك أمل عليهم اعدادا ليكتبوها ويجمعوها في الواحهم الاردوازية ولاحظ الا يزيد مجموع آحادها على تسعة ولا مجموع عشراتها كذلك ثم مر عليهم وأرشد المخطيء بالمناقشة على السبورة



نموذج

﴿ فى تعليم ٣ × ٤ ﴾

(١) أقسم السبورة الى الأقسام الآتية

التمهيد والنتيجة	الارشاد	
	الخطأ	الصواب
التمهيد (١) ثلاثة تلاميذ أخذ كل واحد منهم ٤ مساطر فيكون ما أخذه الجميع ١٢ مسطرة (٢) ٣ تلاميذ في ٤ مساطر = ١٢ مسطرة النتيجة (١) ٣ تلاميذ × ٤ مساطر = ١٢ مسطرة		

(٢) مر ٣ تلاميذ بالوقوف وأعط كل تلميذ ٤ مساطر وسل كم تلميذا هؤلاء

ج ٣ كم مسطرة أخذ كل منهم ج ٤

(٣) خذ هذه المساطر وضمها الى بعضها ثم عدها على مسمع من التلاميذ وسل كم مسطرة ج ١٢

(٤) أكتب ذلك على السبورة بالاستنتاج والمناقشة كما ترى فى نمرة ١ من التمهيد

(٥) عرفهم أن فى الحساب بدل جملة «أخذ كل واحد» يقال فى وبدل يكون ما أخذه الجميع يقال =

(٦) وعلى ذلك أطلب من بعض التلاميذ أن يملى عليك المثال مع هذا التغيير فيكتب على السبورة ماهو بدون نمرة ٢ من التمهيد

(٧) غير بعد ذلك لفظ فى بالعلامة × وناقشهم فى تكوينها

(٨) مرهم أن يكتبوها فى ألواحهم الاردوازية ومر

عليهم وأرشد

(٩) بعد ذلك اطلب أن يملى عليك المثال بعد التغيير الأخير فتجد ماهو مدون تحت كلمة النتيجة

(١٠) كرر لهم هذه النتيجة كثيراً حتي تحفظ

(٢١) اسألهم تحريرياً وشفهياً فى ذلك حتى يجود حفظه

الجغرافيا

قبل البدء في بيان الطريقة التى يسير بها المعلم فى دروس

أولا الأدوات اللازمة لدروس الجغرافيا

(١) الكرات الصناعية الأرضية والسماوية وهي خير من المصورات الجغرافية خصوصا فى بيان مواقع القارات والبلدان بالنسبة لبعضها وذلك لأنها تحاكى الشكل الحقيقي للأرض على وجه التقريب

(٢) المصورات الجغرافيـة ويجب أن يراعى فيها ألا تكون كثيرة الاسماء مشتملة على دقائق الأشياء وعظائمها

ويحسن أن يكون منها ماهو خاص بالطبيعيات وما هو خاص بالسياسيات وما هو خاص بالمناطق الأرضية من حيث النبات والحيوان والمعادن ونحو ذلك

وما نراه فى المدارس من المصورات الجغرافية الخاصة بالسكك الحديدية وألوان الجبال والجداول والأنهار والبحيرات والمدن والتقاسيم السياسية مما يوقع عقول الكبار في الارتباك فضلا عن عقول الأطفال جدير به الترك والاهمال

واعلم أن المصورات الجغرافيـة العادية أنما وضعت للمراجعة وأعانة المعلمين لتفهيم الدروس الجغرافية وتحفيظها أثناء الدرس فأن كثرة ماهو مدون عليها يشتت الفكر ويضعف التأمل فيكون الحفظ بطيئا عسرا . لذلك وجب أن يكون مدرس الجغرافيا قادرا تمام القدرة على رسم خريطة الدرس بسرعة وأتقان وأن يتدرب على ذلك كثيرا أثناء تحضيره لدرسه

هذا وقد توجد مصورات جغرافية سوداء القماش والرسم وهذه تغنى المدرس عن الرسم على السبورة وذلك بأن يحدد مايريد رسمه بالطباشير الابيض على هذه الخريطة فيظهر جلياً واضحاً

ثانيا ـ الوسائل التي تستعان بها على حفظ المعلومات الجغرافية

يشعر كل متعلم بصعوبة فى حفظ المعلومات الجغرافية وحقا أن هذا الفن يحتاج الى تمرين الحفظ كثيراً والى استعداد عظيم في القوة الذاكرة والقوة المتخيلة ولم توضع المصورات الجغرافية والكرات الصناعية ألا لتكون آلات خيالية يستعين بها الطالب على تخيل المواقع والممالك والبحار والانهار ونحوها ولكن تبقى بعد ذلك العقبة الكاداء فى تعليم هذا الفن وهي الحاجة الكثيرة الي معرفة المعلومات الجغرافية

غير ما سبق ذكره

على انه يمكن تذليل هذه الصعوبة بمراعاة ما يأتي

(١) ان تقاس الأشياء بشيء ثابت معلوم للمتعلمين لا يغيب عن أذهانهم كمقارنة الممالك كل على حدتها بالمملكة التي يقطنها المتعلمون بمصر وسكان المدن بالمدينة التي يقيمون فيها فأن هذا يجعل تلك المعلومات واضحة فتثبت وترسخ في النفس وبذلك يسهل تذكرها

على أن المعلومات بغير هذه الوسائل الايضاحية مع غموضها وخفائها غير نافعة

(٢) أن يستعان على تحفيظ المدن والجبال وغيرها بالحكايات والحوادث التاريخية والسياسية المتعلقة بها

(٣) أن يستعان أيضا بذكر المعلومات الاجتماعية الخاصة بالمدن والممالك كتجارة وصناعة مهمتين أو مشهورتين

كيف يسير المعلم في دروس الجغرافيا

تعليم هذه الدروس يجب أن يلاحظ فيه ما يأتي

(١) أن يعد المعلم خرائط واضحة لاتتضمن من الحقائق والأسماء ألا مايراد تعليمه فى الدرس والأولى أن يرسم خريطة الدرس على السبورة امام تلاميذه جزءا جزءا

(٢) يجب أن يستخدم الحقائق الجغرافية التى عرفها التلاميذ بالخبرة والمشاهدة فى المعلومات الحديثة كلما أمكن ذلك

(٣) عليه أن يوضح دائما الارتباط بين المنظر الطبيعى والمناخ وبينهما وبين الحاصلات الطبيعية والصناعية والأخلاق

(٤) عليه أن يضع من وقت الى آخر الخرائط وضعا أفقيا على شىء مرتفع بحيث يتجه فيها الشمال الى الشمال والجنوب الى الجنوب ليساعد ذلك فى تصور الأوضاع الجغرافية

(٥) وعليه أن يلاحظ دائما ماسبق بيانه من وسائل حفظ المعلومات الجغرافية

التـــاريخ

لدرس التاريخ رابطة عظيمة بالحافظة والمتخيلة والمتعقلة فيجب على المعلم أن يلاحظ ذلك وان يراعى مايأتى

(١) أن يلقى الحوادث والوقائع على هيئة حكايات مشوقة

(٢) أن يعرض الصور والرسوم فى الحقائق التاريخية

(٣) على مدرس التاريخ أذا لم يتيسر له عرض الصور والرسوم أن يجيد وصف الأشياء حتى تكون الأوصاف مشخصة بحيث يشعر المتعلم بأن الاشياء الموصوفة له كأنها محسوسة أمامه

(٤) لايصح أن تكون دراسة التاريخ سردحوادث مبعثرة فأن ذلك أحط درجات دراسة التاريخ بل يلزم أن

تكون الحوادث التاريخية مرتبة وأن يستنتج المدرس النتائج من أسبابها والأسباب من نتائجها

(٥) وعليه أن يستعين على حفظ الحوادث التاريخية وأوصاف الوقائع الحربية بالشعر خصوصاً فأنه يبث في المتعلمين روح الحماس والغيرة ويفعل بألبابهم ماتفعله الأناشيد الحماسية فتتأثر النفس بتلك الحوادث فتبقى محفوظة وذلك مثل قصيدة أبى تمام للمعتصم التى وصف فيها ما أبلته جيوش المسلمين في حرب الروم ومنها القصيدة التى وضعت في حرب الدولة العلية مع اليونان وهى التي أولها

بحمد الله رب العالمينا
وحمدك يا أمير المؤمنينا

ومثل ماقيل في حرب الصليب

قل لهم ان أضمروا عودة
لأخذ ثار أو لعقد صحيح

دار ابن لقمان على حالها

والقيدباق والطواشي صبيح

وليس ذلك قاصراً على المواقع الحربية التى حصل فيها نصر وظفر لأبناء الأمة والوطن بل يشمل أيضا الوقائع التي حصل فيها خدلان فأن حفظ الأشعار الحماسية بالنسبة للأولى يولد فى النفس حب العلو والفخار وبالنسبة للثانية يؤجج نار البغضاء وحب الانتقام من الغاصب الظالم وكلاهما مؤثر فى النفس موجب لحفظ الحادثة التاريخية

(٦) زيادة على ذلك يجب أن يلاحظ مدرس التاريخ أن الغرض من دراسته هو أن يشرب قلب المتعلم حب الدين والوطن والعادات الحسنة وأنما يكون ذلك ببيان الأخلاق والدفاع عن الامة والذود عن الدين حين دراسة تاريخ السلف الصالح وعظماء الامة فينشأ المتعلم وقد ملىء قلبه حب الاقتداء بسلفه

نبنى كما كانت أوائلنا * تبني ونفعل مثل مافعلوا

ولذلك وجب أن تكون دراسة التاريخ على الترتيب الآتى

أولا تاريخ كبار الرجال ومشاهير السلف ففى مصر يحسن أن يبدأ أولا بدراسة السيرة الطاهرة المحمدية ثم تاريخ أمثال الفاروق وعمرو بن العاص وصلاح الدين ومحمد علي باشا ونحوهم

ثانياً دراسة تاريخ الوطن وما اعتراه من العزة والمذلة والضعة والارتفاع

ثالثا دراسة تاريخ بقية الأمم مع التوسع في تاريخ من لهم علاقة بالأمة

كيف يسير المعلم في درس التاريخ

(١) عليه أن يلاحظ ماسبق بيانه آنفا

(٢) له بعد ذلك أن يسير فى درس التاريخ بطريقة التجزئة فأذا أراد أن يعلم تاريخ الفاروق مثلا جزأه الى

الأجزاء الآتية أوما يشابهها

الأخلاق والصفات . الفتوحات ولأعمال — حالة الأمة في زمنه مع بيان الأسباب

(٣) وله أن يسير فى درس التاريخ بطريقة المقارنة وهي أن يقارن بين من يذكر تاريخه وبين من يشابهه فى الأخلاق والصفات والأعمال فأذا كان يذكر تاريخ أبى مسلم الخراسانى فأنه يحسن أن يقارنه بابن العلقمى كلاهما أزال دولة وأقام أخرى ولم يلق الا حتفه واذا كان يذكر تاريخ أبى جعفر المنصور بالنسبة لأبى مسلم قارن بينه وبين ملك التتار بالنسبة لابن العلقمى كذلك يقارن بين الحجاج وأبي مسلم الخراسانى فان كلاهما كان سفاكا وطد دعائم دولته

(٤) وله أن يسلك طريقة الترجمة وهى أن يذكر تاريخ مشاهير الرجال وعظماء الأمة في عصر الملك أو الخليفة الذى يتصدى لتاريخه

وما كان لهم من الأعمال في الحكومة والسياسة والتعليم

والصناعة وغير ذلك

(٥) وليس من المحتم على المعلم أن ينهج منهجا واحـداً من هذه بل قد يحسن الجمع بينها جميعها أو بعضها

هذه هي الملاحظات التي أذا روعيت في دروس التاريخ أتت بالفرائد التي تقصد من دراستها .

دروس الأشياء

دروس الاشياء أنما وضعت لتكون دروس البحث والاستبصار والتدقيق في فهم ماحول المتعلمين من الكائنات وليس الغرض كما قد يتوهم الكثير من هذه الدروس سرد خواص الاشياء وصفاتها .

وعلى الاجمال فأغراض هذه الدروس هي

(١) تربية قوة التامل والتيقظ في الاطفال

(٢) تقوية حواسهم وتعويدها أدراك صور المحسوسات على ماهي عليه

(٣) تربية ملكة البحث والنظر فى الاشياء

ولنبين الآن

كيف تعلم تلك الدروس

(١) يجب أن تعرض على التلاميذ أعيان الاشياء التى هى موضوع الدروس ليسهل عليهم فحصها والتأمل فيها فان لم يتيسر ذلك فلتعرض صورها والا وجب رسمها

(٢) يجب على المعلم أن يحمل التلاميذ على البحث والتأمل فيما عرض عليهم وأن يناقشهم فيما وصل اليه فكرهم وليحذر أن يخبرهم بادى بدء بما سيرونه بأنفسهم فان ذلك يضعف ملكة التامل ويحملهم على الاتكال على مايتلقونه من فم المعلم كما أنه يضيع على الأحداث ما يشعرون به من السرور والارتياح عند ما يعثرون على الحقائق بأنفسهم

(٣) على المعلم أن يحرص أثناء المناقشة على تصحيح

مايقع للأطفال من الخطأ

(٤) عليه أن يخصص من لوح الطباشير جزءا يضع فيه الكلمات الغريبة التي تعرض فى الدرس

(٥) وعليه كلما انتهى من عنصر من عناصر الدرس أن يكتب ملخصه بعبارة يستنتجها من تلاميذه

هذا ومع أن علماء التربية أحلوا دروس الأشياء محل العناية فأن كثيراً من المعلمين يخطيء فى دراستها واليك شيئا من أغلاطهم

«١» أن يخلو الدرس من عرض الذات أو الصورة او الرسم

«٢» أن يغفل المعلم عن الغرض الذي وضعت له دروس الأشياء فيخوض مع الأطفال فى مباحث اللغة والرسم

«٣» أن تلقي هذه الدروس القاء فتضيع بذلك الثمرة المقصودة منها وهى تربية ملكة البحث والنظر وقوة التأمل والملاحظة

«٤» الا يكون للغة حظ من هذه الدروس

الرسم

الطريقة المتبعة الى الآن فى تعليم هذا الفن هى التي تستنبط من القاعدة العامة فى التربية وهى (يجب التدرج فى تعليم العلوم والابتداء بالأسهل قبل السهل وبالسهل قبل الصعب الى آخره) وهي عبارة عما يأتى

(١) التمرين على رسم الخطوط المستقيمة بأنواعها

(٢) ثم الزوايا

(٣) ثم الخطوط المنحنية

(٤) ثم الاشكال الهندسية غير المزخرفة

(٥) ثم المزخرفة

(٦) نقل صور الأشياء من النماذج

(٧) التدريب على رسم الاشياء المنظورة

هذا الا أنه قام في القرن المنصرم أحد علماء التربية وأنكر هذه الطريقة وقال ان اتباعها تفضيل لخطة المعقول على المحسوس والقاعدة العامة الوحيدة التى بنى عليها هذا الرجل جميع آرائه في التربية هي أنه يجب السير مع الطبيعة والانقياد لارشادها في كل شيء

وطبيعة الأطفال بعيدة كل البعد عن ذلك الترتيب المتبع فى تعليم فن الرسم والرأي الذى يراه هـذا العالم فى تعليم فن الرسم وهو المستنتج من قاعدته السابقة هو عبارة عما يأتى

«١» تدريب الأطفال على نقل الأشكال من النماذج وأن يكون تلوينهم لها مكافأة لهم على اجادتها واتقانها ثم هم في خلال ذلك يتدربون على رسم الخطوط والزوايا من غير شعور بذلك ومن غير ضياع وقت

«٢» أن ندربهم على رسم المنظور بطريقة لوح الزجاج

«٣» أن ندربهم على رسم المنظور بالمشاهدة من غير

واسطة

واليك شيئا مما قاله هذا العالم الكبير في هذا الشان. قال كلنا يعرف مالا تبرح الأطفال تأتيه من رسمهم صور الرجال والمنازل والأشجار والحيوانات وغير ذلك مما يحيط بهم ومن تصفحهم الكتب المملوءة بالصور الذي هو من أكبر لذاتهم. ثم ما تحملهم عليه غريزة التقليد وهو الطمع في احداث مثل هذه الصور

فلو أن المعلمين ينقادون لأرشاد الطبيعة في تعليم فن الرسم لكانوا أحسن صنعا —

ثم قال في تعليم المنظور بطريقة لوح الزجاج أولا وبالمشاهدة ثانياً مايأتى متى تمرن الطفل على رسم الأشكال وتلوينها حسن بنا أن نلقنه درساً ابتدائياً فى رسم المنظور بواسطة لوح الزجاج وذلك أن يقام أمام الطفل على نضد لوح من الزجاج ووراءه الشيء الذى يراد رسمه ثم ينقط الطفل بالحبر على اللوح المذكور نقطا تخفي أركان الشيء

المنظور بعد أن يصوب نظره اليه من لوح الزجاج ثم يطلب منه أن يصل بين هذه النقط بالخطوط فأذا جعل على اللوح بعد ذلك قرطاس اتضح جليا للطفل أن الخطوط التي مدها تمثل الشيء الذي أبصره وهكذا يتدرب حتى تنمي فيه هذه الملكة فيتدرب على رسم المنظور بدون واسطة

كيف يسير المعلم في دروس الرسم

(١) يوجه التفات تلاميذه ألى النموذج ويستجلب تأملهم فى الشكل الذى يشتغلون برسمه

(٢) يناقشهم فى أجزائه المكونة له

(٣) يأمرهم برسمها جزءا جزءا مبتدئا بالأجزاء المهمة الاصلية ثم غيرها

(٤) يمر عليهم أثناء رسم كل جزء

(٥) يرشدهم قبل الانتقال ألى الجزء الثاني الى صواب ما أخطأوا فيه حين رسم الجزء الأول

وهكذا ينسج على هذا المنوال حتى يتم رسم الشكل جميعه

هذا ولا داعى ألى أن نذكر لك لزوم تخفيف الرسم قبل التحقيق من جودته ولا كيف يرسم المنظور وغيره لان ذلك من لب فن الرسم لا مما نعنى به الآن

النظام المدرسى وتأثيره في الاخلاق

سبق أن مبنى الأخلاق الاعتقاد والعادة والتعليم الحق يؤثر في الأميال الشخصية تأثيراً حسناً ألا أن الأعمال تحتاج الى التعويد والذى يساعد على ذلك هو النظام المدرسى

والنظام المدرسي كثير الأصول متشعب الفروع الا أننا نخص بالكلام منه مايأتى

«١» ان تفتح المدرسة وتغلق فى أوقات محدودة وأن يحضر اليها التلاميذ قبل الميعاد ببضع دقائق

اذا ثابر المعلمون علي ذلك تدربوا على النظام وانبعث فيهم تعود الانقياد الي القوانين وتدربوا أيضا على تنظيم أوقاتهم فى باقي أمور حياتهم وتربى فيهم حب الوفاء بالوعد

«٢» أن تكون المدرسة منبعا للنظافة بحيث تكون أمكنتها نظيفة خالية من بقايا الأوراق المستعملة وآثار المأكولات والغبار ونسيج العنكبوت فأن ذلك على مافيه من قبح المنظر يربى فى التلاميذ الذوق الخبيث وقد سبق بيان ذلك مفصلا فى قوة التخيل

«٣» ان يحضر المتعلمون المدرسة وهم نظاف الوجوه والايدى والملابس وأن يؤمروا بتنظيف أحذيتهم قبل دخولهم في حجر الدراسة

بذلك يتعودون تعهد أجسامهم وملابسهم ويتربى فيهم الميل الى النظافة .

«٤» أن تكون الأدوات المدرسية آخذة نظاما وترتيبا موضوعة فى المواضع المعدة لها فأن تفرقها يشتت الفكر ويؤثر تأثيرا سيئا في نظام التخيل وناهيك بأثر ذلك في تربية الذوق وملكة الاستحسان

(٥) أن تجلس الناشئة وقت التدريس بحيث يعلوهم الوقار وتكون أعالى أجسامهم مستقيمة وأرجلهم متوازية واضعين أيديهم على الكتب أو الكراسات وأن تكون عيونهم معقودة بالمعلم مع الرزانة والسكون والتيقظ فأنهم بذلك يتعودون السكون والوقار فى الجلوس والاصغاء الى المحدث

(٦) أن تعطى نبهاء التلاميذ وظائف يقومون بأعبائها فأنهم بذلك يتربون على حب المساعدة والتعاون والامانة فى العمل والقيام بأعباء مايكلفون به على أن ذلك يزيدهم سرورا فى نفسهم وشعورا بشرفهم ويبعث فيهم الحمية والنشاط

المكافآت والعقوبات

فأن الغاية منهما الترغيب في الكمال والتنفير من النقص ولكنهما لا يأتيان بالغاية المقصودة إلا أذا وضعا موضع الحكمة

﴿ المكافآت ﴾

يجب أن يلاحظ فيها ما يأتى

(١) أن لا تكون محركة للأطماع فالمكافآت المالية ضارة غير نافعة

(٢) ألا تحصل المكافآت كثيراً حتى لا يظنها المتعلمون شرطا في العمل

وليعلم المعلم أن طمع الناشيء في المكافاة شر من عدم خوفه من العقاب

(٣) أن تكون المكافآت صادرة عن عدل فأن مايصدر منها عن الظلم يوجب البغضاء ويبعث فيهم عدم الثقة بالمعلم ومتى فقدت الثقة ساءت التربية — وأحسن المكافآت ما يكون فيه أظهار أرتياح المعلمين للناشئة من أعمالهم وحسن سلوكهم وذلك بما يأتي

(١) الاطراء النظرى

(٢) الاطراء اللفظى ويجب ألا يكون كثيرا فان كثرته تهبط بقدره وترخص شأنه

المقوبات

يجب أن يلاحظ فيه ما يأتى

(١) ألا تكون لاغراض ذاتية

(٢) أن يكون العقاب على قدر الذنب

(٣) أن يكون الناشىء على يقين من أن ما أتى به يستحق العقاب

(٤) أن يعرف المعلم أميال النشء ويضع العقاب ملائماً لها

(٥) أن لا يستعظم المعلم اليوم ذنبا استصغره بالامس الا لدواع وليعلم أن العقاب أذا زاد عن الحكمة أمات الاحساس والشعور وبذلك تخيب الآمال في التربية والتهذيب

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت أيـــلام

والعقاب نوعان — قولى وليس منه السب والشتم — وفعلى وليس منه العقوبات البدنية

والعقوبات المدرسية ذكرت في المادة «٨٨» من قانون نظام المدارس وفي المادة «١١» من لائحة اعانة المكاتب وفي المادة «٣٢» من قانون نظام المكاتب

قبول التلاميذ

يشترط لقبول التلاميذ ماياتى

(١) السلامة من الامراض المعدية وعدم نقص السن عن خمس سنوات وعدم زيادته عن أربع عشرة سنة « مادة (٢٦) ق

(٢) زمن القبول فى مكاتب النظارة شهر اكتوبر وابريل مادة « ٢٧ » من القانون

(٣) يراعى عند القبول سعة المكان بحيث يخص كل تلميذ متر وربع مربع وثمانية أمتار مكعبة

(٤) وينبغى ألا يزيد عدد تلاميذ الفصل عن خمسين تلميذا

قيد التلاميذ بالمكتب

(١) تقيد التلاميذ في دفتر القيد مادة « ١٤ » ق و « ١٥ » ل بحيث يكتب رئيس المعلمين جميع العناوين بدون اختصار ولا يسوغ الكتابة بغير المداد ولا الترميج لا الحشو ولا ترك بياض وينبغى كتابة أسماء البنات تحت قسم البنات

(٢) وتقيد أسماء التلاميذ والتلميذات فى دفتر الحضور والغياب مادة (٤) ق (٣) ل بحيث تكتب كل فرقة في مدة شهر وتترك أوقات الاجازات بيضاء وفى نهاية الدرس الاول يضع المعلم أمام كل تلميذ غاب شرطة رأسية ثم يجمع عدد الغائبين في اليوم ويوضع حاصل الجمع فى النهر المعنون بمجموع غياب اليوم الموجود بأسفل أسماء التلاميذ ويوجد في هذا الدفتر فى نهاية كل شهر نهر عنوانه مجموع غياب التلميذ في الشهر

ترتيب التلاميذ الى فرق وفصول

(١) يجب أن ترتب التلاميذ فرقا على حسب مايقتضيه فهرس مواد الدروس

(٢) يجب ان تقسم فصولا على حسب عدد التلاميذ ويحسن أن تكون كل فرقة فى قاعة خاصة بها وأن لم يتيسر ذلك وجب اجلاس تلاميذ كل فرقة في جهة وجعل معلم لكل فرقة (٩) ق و (٧) ل

الامتحان

يجب اختبار تلاميذ مكاتب النظارة في شهر سبتمبر فى كل سنة بمادة (١٠) ق وتلاميذ مكاتب الاعانة في الاسبوع الاخير من شهر يولية مادة (٨) ل وينبغى ان تكون الاسئلة كمحك لاذهان التلاميذ حيث تعرف من

الإجابة عنها مقدار ما ا كتنزوه في حافظتهم وما فهموه من دروسهم وينبغي أيضا تصحيح أوراق الاختبار وإرشاد الاحداث الى صواب ما كثر فيه خطؤهم ارشاداً جمعيا بعد توزيع الاوراق التي يجب حفظها في معهد التعليم للرجوع اليها عند الحاجة وبعد ذلك ينشيء رئيس المعلمين جدولين يرسل أحدهما الى النظارة ويحفظ الآخر في المكتب وينبغي أن يشتمل كل جدول على اسماء التلاميذ ودرجاتهم التي نالوها في كل علم

النقل من فرقة الي اخري

بعد الاختبار ينقل من فرقة الى أخرى كل تلميذ نال نصف الدرجة النهائيـة لـكل علم على الأقل ويبقى في فرقته كل تلميذ نقصت درجاته عن النصف وقد جاء في المادة (١١) ق أن الدرجـة النهائية عشرون وينبغى أن يتخذ كل حضرات المعلمين كل الوسائل التى تمنع بقاء التلميذ اكـثر من سنة فى فرقة واحدة

الوسائل المؤدية لمنع بقاء التلميذ أكـثر من سنة فى فرقة واحدة

---

(١) تعليم التلاميذ تعليما جميا واتباع الطرق الاستنتاجية والسير بطريقة توافق حالة الطفل العقلية وتشغيل حواس التلاميذ وتشويقهم للدرس واستعمال السبورة وجعل المعالم

سلما للمجاهيل والبسائط طرقا للمركبات والأمثلة سبلا للقواعد

(٢) اتقان كل نقطة من نقط الدرس والاكثار من الاختبار الشفوي والمباينة في أنواع المسائل والتمارين والاهتمام بتصحيح اعمالهم الكتابية تصحيحا متقنا والاكثار من أرشادهم ارشاداً جميا

(٣) حسن معاملتهم حتى يحبوه ويشتاقوا له ولدرسه ويستفيدوا وينجحوا

جدول أوقات الدروس

الغرض منه تقسيم الزمن اليومي لكل فرقة من الفرق وتخصيص كل جزء من ذلك الزمن بتدريس فن من الفنون — وينبغي ان تختار دروس الصباح من العلوم التي تحتاج الى تأمل وتفكر ودروس بعد الظهر من العلوم السهلة وينبغي أن يكون بين كل أربعة دروس مناسبة في

السهولة والصعوبة بحيث تكون نسبة الأول الى الثالث كنسبة الثانى الى الرابع ويجب أن يكون الزمن المقرر لكل درس مناسبا لسن المتعلمين فلا يزيد في الفرقة الأولى في المكاتب عن ٣٠ دقيقة ولا يزيد فى غيرها عن $\frac{٣}{٤}$ ساعة كما يجب أن يكون بين كل درسين دقائق للاستراحة وبين دراسة الصباح والمساء مدة كافية للرياضة والراحة وأداء الفريضة ويستحسن أعلام أولياء أمور التلاميذ بابتداء الدراسة وانتهائها صبحا أو ظهراً

ومن فوائد جدول أوقات الدروس تعويد التلاميذ النظام فى أعمالهم وأداء كل شيء فى وقته وتعويدهم الطاعة وامتثال الأوامر المدرسية ورضاء آبائهم لعلمهم أن تعليم أبنائهم غير سائر باختيار المعلمين المحض — معرفة حضرات المفتشين زمن دراسة كل علم وقد وضعت نظارة المعارف مثالا لجدول أوقات الدروس في نهاية القانون. واللائحة ولا يسوغ التغيير فى الجدول الا بعد أمر النظارة في المدارس

والمفتشين فى المكاتب

علاقة المكتب بأهالي التلاميذ

الرابطة بينهم كمال التربية في المنزل والمدرسة بحيث يقف المعلم على حالة التلميذ فى المنزل ويعرف ولي أمره حالة ابنه في المدرسة فتصير التربيتان في طريق واحد غايته تأهيل الطفل لأن يكون رجلا حقا فيساعد أولياء الطفل المعلمين بحث أبنائهم على تتميم أعمالهم المدرسية فى المنزل ويساعدهم المعلم بإلقاء الخشية في قلوب الأبناء من الآباء والأبعاد عن كل مايشين في الخارج ولذا يجب أن يكون المعلم مثال الكمال والاستقامة حتى يؤلف ويألف وتأمنه الآباء على الابناء

تم بعونه تعالي وكان الفراغ من طبعه يوم الاحد ١٢ رجب سنة ١٣٣٢ الموافق ٦ يونيه سنة ١٩١٤ وصلى الله وسلم على نبيه وآله والصالحين من عباده

﴿ بيان الخطأ والصواب ﴾

صحيفة	سطر	الخطأ	الصواب
١٧	١١	مشتة	مشتتة
٣٣	١١	زسمت	رسمت
٦٠	١٥	نتيجة	نتيجته
٦٣	١٣	ومن شاب شاب	ومن شب شاب
٧٠	٣	لأعصاب	الأعصاب
٧٦	١٢	اماتقويمها	اما تقويمها
٨٢	٨	تربيةالمعادات	(٢) تربية العادات
٨١	١١	الى الرابعةعشر	الى الرابعة عشرة
٩٤	١٠	نقطة أخرى	من نقطة الى اخرى
٩٨	١١	ان الحزم اصالة	ان الحزم والعزم اصالة
١٠٧	١٠	يلزم أن يكون	يلزم الا يكون

صحيفة	سطر	الخطأ	الصواب
١٠٩	١١	يدعوا	يدعو
١١٣	١١	درجت دروسى	درجت فى دروسى
١٢٨	١	اتباعه	اتباعها
١٣٠	١٣	تلاميذ	تلاميذا
١٣٢	٣	الفنون	القشور
١٤٧	٢	كان	كأن
٢٠٠	٢	الاسئلة وأثبت	الاسئلة الآتية وأثبت
٢٠٦	٩	وفضائلها	وفضائله
٢٠٧	١٢	الفرص	الغرض
٢١٤	١١	كائنين	كائنين
٢١٩	٩	الأرشارات	الاشارات
٢٢٢	٩	لوضع	لموضع
٢٢٩	٧	فى دروس أولا	فى درس الجغرافيا نبين أولا

صحيفة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٣٠	١٠	لتفهيم	لا لتفهيم
٢٣٢	٥	تستعمان	يستعمان
٢٤٩	٩	المكافآت والعقوبات	(٧) المكافآت والعقوبات
٢٥٠	١٠	فيه	فيها
٢٥٤	١٢	تصرف	تعرف

فهرس

﴿ كتاب الشذرات ﴾

صحيفة

صحيفة

صحيفة

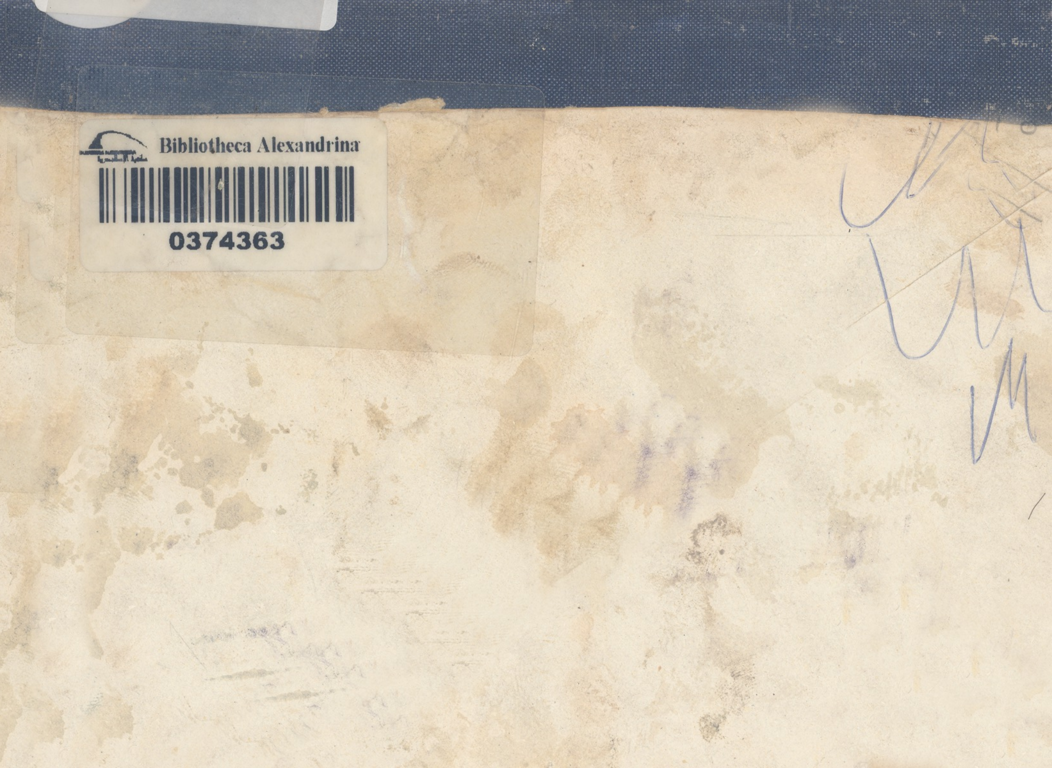
صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(تم الفهرس)


Bibliotheca Alexandrina
0374363